

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عمار ثليجي الأغواط  
كلية العلوم الانسانية والإسلامية والحضارة  
قسم العلوم الإسلامية



الموضوع:

الكليات الفقهية من خلال القوانين الفقهية  
لابن جزى (كتاب الطهارة أنموذجاً) دراسة فقهية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في العلوم الإسلامية  
تخصص: أصول الفقه المقارن

إشراف الدكتور:

✓ نعيمة زيغمي

من إعداد الطالبتين:

✓ كوثر صحراء

✓ حليلة السعدية سايحي

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
محمد عيشوبة	أستاذ التعليم العالي ب	رئيساً
نعيمة زيغمي	أستاذ محاضر أ	مشرفاً ومقرراً
عبد الرحمان مايدي	أستاذ مساعد أ	مناقشاً

السنة الجامعية: 1442هـ-1443هـ/2021م-2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

A decorative floral motif is positioned on the left side of the calligraphic text, featuring intricate patterns and a central flower-like shape.

## كلمة شكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن اهدى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له).

وعلا بهذا الحديث واعترافا بالجميل نحمد الله عز وجل ونشكره على أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع

يشرفنا أن نتقدم بالشكر الجزيل والثناء الخالص لكل من مد لنا يد المساعدة وساهم معنا في تسهيل ما وجهنا من صعوبات وأخص بالذكر :

الأستاذ المشرف " د. نعيمة زيغمي " وذلك على حرصه الشديد لإتمام هذا العمل، ونشكره على تعبه معنا وتوجيهاته القيمة التي أفادتنا في إعداد هذا العمل لذا نكرر شكرنا له.

كما نتوجه بالشكر والعرفان إلى كل أفراد قسم العلوم الإسلامية على جهودهم وعنائهم في إدارة تكويننا كل باسمه.

## إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين  
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

إلى النبع الصافي والحضن الدافئ إلى شجرتي التي لا تذبل إلى من  
يبدني بالبسمة والأمل إلى من سهر على تربيتي "أبي الغالي"  
إلى التي لولاها بعد الله. ما عرفت سر الحياة ولكنك أسيرة في  
مناجات، عذرا، فني وصفك لن تكفيني الكلمات إليك "أمي الغالية"  
إلى بهجة الحياة وأريجها: إخوتي حفظهم الله وإلى كل عائلتي الكريمة  
كبيرهم وصغيرهم، حفظهم الله من كل سوء

إلى من كانت نصائحهم وتوجيهاتهم مشاعل النور في دربي:  
مشايخي الأجلاء وأساتذتي الفضلاء، جزاهم الله عني خيرا الجزاء  
إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع  
إلى "صديقاتي وزميلاتي"

إلى كل من ساهم معي بالدعاء والكلمة الطيبة إليكم جميعا أهدي  
هذا العمل المتواضع سائلة المولى أن يجعله من العلم ينتفع به

كوثر

## إهداء

الحمد لله الذي يسر لي ما كان عسيرا ووفقنا في إنجاز هذا العمل  
والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد الأمين صلى الله  
عليه وسلم اما بعد: أهدي عملي هذا إلى من قال فيهما الرحمان "  
وقل ربي إرحمهما كما ربياني صغيرا" إلى من أنار معالم الطريق  
وسلكا بي دروب الحياة إلى الذين غمراني بفضلهما رعايتهما،  
وحرصا على بناء مستقبلي وشجعاني على مواجهة الصعاب، إلى  
الذين لا تكفي الكلمات لشكرهما أُمي وأبي أطال الله في عمرهما  
وأعطاهما الصحة والعافية  
إلى مشرفي الأستاذ "نعيمي زيغمي" وكل من أزروني في السراء  
والضراء وشجعوني وكانوا سندا لي إخوتي الأحباء  
إلى الذين ظللوني بحبتهم  
إلى كل زملائي وزميلاتي الذين ساعدوني ولم ييخلوا عليا بأدني  
المعلومات.

حليمة

# مقدمة



الحمد لله فاتحة كل خير، وتمام كل نعمة، كرم الإنسان، فعلمه ما لم يعلم، وهداه بنوره الأعظم، ووقفه إلى الطريق الأقوم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين:

أما بعد فإن علم الشريعة علم أنار الله به القلوب وأصلح به الأبدان، وأخرج به الناس من الضلال إلى الرشاد، ورفع به الأجور والدرجات، قال الله عزوجل: {يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} سورة المجادلة "11"

ولذا كان العلماء هم ورثة الأنبياء.

وعلم الفقه من أشرف العلوم الشرعية وأكثرها تعلقا بحياة المسلم، فيه يعبد المسلم ربه عزوجل على بصيرة ونور، ويعامل خلقه بعدل بلا أبحاف وجور، ولذلك اعتنى العلماء به أشد العناية.

وأخرجوا للأمة مصنفات تزيدهم علما ودراية، ومن تلكم العلوم التي تستقى من علم الفقه وتسير إدراكه والإمام به، علم بالكليات الفقهية التي لها أهمية كبرى ومنزلة متميزة في مجال الإجتهد والإفتاء والقضاء، فإنها خير معين علي تيسير الفقه، وتنظيم متناثرة ولم شتاته يغني حفظها ودراستها عن حفظ الفروع والجزئيات الكثيرة التي تدرج تحتها.

وبعد هذا العرض ومن هذا المنطلق ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا في هذا الفن حول علم الكليات الفقهية وتحديدًا في دراسة الكليات الفقهية من خلال القوانين الفقهية لإبن جزري، نقدمه إلى قسم العلوم الإسلامية بكلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة بجامعة الأغواط

## أهمية البحث:

- دراسة الكليات والقواعد الفقهية مهمة جدا في ضبط الأحكام المتناثرة في بطون الكتب وجمع شتاتها، وجعلها في نسق واحد، فهي تعين الفقيه والمتعلم على استحضار الأحكام، وتضبط استنباطاته لها.

- بيان مكانة الكليات الفقهية في الفقه الإسلامي حيث بها يسهل تناوله، ويسهل بها استيعابه.

- تسهل الكليات الفقهية علي غير المتخصصين بالفقه الاطلاع علي محاسن هذا الدين، والنظر في روعته وجماله، ومناسبته لكل العصور والأزمان، وترد في الوقت ذاته على من يدعون بأن الفقه الإسلامي مشتمل علي قواعد جزئية فقط، ولم يشتمل على قواعد كلية.

- حفظ الفقيه للكليات الفقهية يجعله يضبط المسائل الكثيرة المتناظرة، بحيث تكون هذه القواعد والكليات وسيلة لاستحضار الأحكام الفقهية عند الحاجة

## أهداف البحث:

- شرح وتأصيل الكليات الفقهية التي صاغها لابن جزري في كتابه القوانين الفقهية؛

- بيان أهمية التععيد الفقهي في تيسير مسائله المتشعبة، وأثره في تنمية الملكة الفقهية؛

- إن إستخراج وجمع الكليات الفقهية من التراث الفقهي يساهم في عملية تقنين الفقه الإسلامي، وبالتالي يمكن لغير المتخصصين من رجال القانون وغيرهم من المثقفين غير المتخصصين في العلوم الشرعية، الإطلاع علي الفقه الإسلامي بأيسر الطرق؛

- إبراز فن الكليات وإفراده بالتأليف والدراسة؛

## أسباب اختيار البحث:

لأشك أن وراء اختيارنا لهذا لموضوع أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

أما الأسباب الذاتية: فتعود على ما يلي:

-الحرص على تنمية الملكة الشخصية من خلال هذه الدراسة

-اقتراح أستاذنا الدكتور نعيمة زيغمي بإختيار موضوع في الكليات الفقهية

وأما الأسباب الموضوعية فتتمثل فيما يلي:

-المكانة التي يتحلى بها الإمام ابن جزى بين علماء الأمة عموما

-إن الكليات الفقهية تكسب مكانة وأهمية كبرى في الفقه الإسلامي، فهي تضبط

الإستنباط للأحكام الفرعية، وتجمع الفروع والجزئيات المتناثرة، وتجعلها في طريق واحد مما يساعد على إدراك الروابط بين الجزئيات والفروع المتفرقة ويعن على إستحضار الأحكام ويسهل التخريج والقياس على الفروع الفقهية

## إشكالية البحث:

نطرح تساؤلا بشكل عام كما يلي:

-ماهي الكليات الفقهية في باب الطهارة من خلال القوانين الفقهية لابن جزى ؟

ويتفرغ عن هذه الإشكالية أسئلة هي:

-من هو الإمام ابن جزى ؟ وماهي درجته العلمية

- ما مفهوم الكليات الفقهية ؟ وما بيان الفروق بينها وبين ما شابهاؤها ؟

-كيف صنف الكليات الفقهية في كتابه القوانين ؟

-وماهي أهم الكليات في كتاب الطهارة؟

الدراسات السابقة: إن موضوع الكليات وإن تناوله الباحثون بالدارسة عموما أو في كتب معينة إلا أن أفراد كليات ابن جزي بالدراسة لم نسبق إليه إلا ما كان من المؤلف ألي جمعها استقراء دون التعرض لتحليها ودراستها

سنذكر من ألف في علم الكليات الفقهية عموما وسنقتصر على كتابين مهمين في هذا الفن ثم نذكر المؤلفات الخاصة بموضوع بحثنا.

-الكليات الفقهية للفقير المالكي أبي عبد الله محمد المقرئ رحمه الله ويعد المقرئ رحمه الله أول من ألف في الكليات على وجه الخصوص، وإن كانت قد وردت مجموعة من الكليات الفقهية عند غيره من الفقهاء، لكنه أول من قصدها بالتأليف مستوعبا لجميع أبواب الفقه، حيث أفرد له القسم الثاني من كتابه " عمل من طب لمن حب " وقد ذكر فيه 525 كلية فقهية مرتبة على الأبواب الفقهية.

-الكليات الفقهية للفقير المالكي أبي عبد الله محمد بن غازي المكناسي رحمه الله

ذكر ابن غازي رحمه الله في كتابه هذا 334 كلية فقهية ولم يتعرض لأبواب العبادات وقد صرح في مقدمة كتابه بأنه بناها على المشهور من المذهب وصياغته للكليات أكثر ألفاظا من المقرئ فكانت عباراته أطوال.

أما المؤلفات الحديثة الخاصة بموضوع البحث:

-الكليات الفقهية عند الحنابلة "دراسة نظرية تأصلية" للدكتور عبد الله الميمان

هو بحث محكم نشرته مجلة وزارة العدل في (91) صفحة

اعتنى فيه المؤلف بدراسة الجانب النظري للكليات الفقهية وذلك بيان معنى الكلية ومدلولاتها وإحكامها والفرق بين الكلية الفقهية وبين ما شابها من الفنون كالكليات المنطقية،

والكليات الأصولية والقواعد والضوابط الفقهية، وذكر أهميتها وفائدة جمعها ودراستها وبيان أنواعها ومصادرها وحجتها ويعتبر بحثه من أهم الدراسات النظرية التأصيلية للكليات الفقهية -رسالة ماجستير بعنوان الكليات الفقهية من كتاب تبصرة الحكام في اصول الأفضية ومناهج الأحكام للقاضي برهان الدين بن فرحون شرحا وتأصيلا وتطبيقا، للدكتورة عائشة لروي

### المناهج المعتمدة في دراسة هذا البحث:

اتبعنا في شرح هذه الكليات الفقهية والتعريف بكتاب القوانين الفقهية وكذا بيان ماهية الكليات الفقهية، المنهج الوصفي التحليلي وبالإضافة إلى المنهج الإستقرائي التحليلي وذلك باستقراء

الكليات من كتاب القوانين الفقهية لابن جزري، وتصنيفها ثم دراستها في إطار تحليلي وشرح وتأصيل لهذه الكليات.

### منهجنا في كتابة مذكرة:

وأما خطوات المنهجية في إعداد هذا البحث تمت كما يلي:

-عزونا الآيات القرآنية في الهامش بذكر اسم السورة ورقم الآية، من رواية ورش عن نافع.

- طريقة تخريجنا للأحاديث النبوية، كانت بذكر اسم محقق الكتاب الحديثي، ثم دار النشر، ثم بلد النشر، ثم رقم الطبعة وتاريخها، ثم اسم كتاب الحديث، وباب الحديث، ورقم الجزء والصفحة، ثم رقم حديث.

-إستخرجنا الكليات الفقهية من كتاب الطهارة من خلال كتاب القوانين الفقهية لابن جزري.

-تصوير المسألة الواردة في نص الكلية تصويراً فقهيًا تحت عنوان معني الإجمالي للكلية.

-وضعنا عنوان للكلية، ثم ذكرنا نص الكلية ودليلها، وذلك بالاستدلال للكلية من النصوص مباشرة أو بما دل عليها من أنواع الأدلة الشرعية.

-ذكرنا الاختلاف الفقهي في كلية إن وجد

-ذكرنا تطبيقات التي يحصل بها إيضاح الكلية الفقهية

-كما أننا جعلنا فهارس متنوعة تمثلت في :

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الأعلام.
- فهرس المصادر والمراجع.

**الصعوبات التي واجهتنا:**

-قلة الوقت وصعوبة التوفيق بين أشغال الحياة وإنجاز البحث

-صعوبة في شرح معاني الكليات الفقهية

-عدم توفر بعض المصادر التي اهتمت بتأصيل المسائل إما لكونها مفقودة أو لصعوبة الحصول عليها

-ندرة رسائل السابقة في بحثنا.

الخطة العامة للبحث:

مقدمة

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف ابن جزى ودراسة كتابه "القوانين الفقهية وبيان مفهوم الكليات الفقهية"

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف ابن جزى ودراسة كتابه القوانين الفقهية

المطلب الأول: حياة الإمام ابن جزى وسيرته الذاتية

المطلب الثاني: سيرته العلمية

المطلب الثالث: دراسة كتابه القوانين الفقهية

المطلب الرابع: منهج ابن جزى في قوانينه الفقهية ومميزاته

المبحث الثاني: مفهوم الكليات الفقهية وبيان الفروق بينها ومشابهاتها

المطلب الأول: مفهوم الكليات الفقهية

المطلب الثاني: مصادر الكليات الفقهية

المطلب الثالث: مكانة الكليات الفقهية

المطلب الرابع: الفروق بين الكليات الفقهية وبعض العلوم المشابهة

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في قسم العباداة (الطهارة) لابن جزى

المبحث الأول: ماهية الطهارة وعرض الكليات الفقهية من خلال كتاب الطهارة

المطلب الأول: تعريف الطهارة لغة

المطلب الثاني: مفهوم الطهارة الاصطلاح

المطلب الثالث: أنواع الطهارة

المطلب الرابع: عرض وتصنيف الكليات من كتاب الطهارة

المبحث الثاني: الكليات من كتاب الطهارة

المطلب الأول: الكليات الفقهية في الطهارة الحدث

المطلب الثاني: الكليات الفقهية في الطهارة الخبث

المطلب الثالث: الكليات الفقهية في التيمم

المطلب الرابع: الكلية الفقهية في الإستحاضة

خاتمة.

## الفصل الأول:

### التعريف بالمؤلف بن جزي ودراسة كتابه "القوانين

### الفقهية وبيان مفهوم الكليات الفقهية

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف بن جزي ودراسة كتابه "القوانين الفقهية وبيان مفهوم الكليات الفقهية"

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف ابن جزي ودراسة كتابه القوانين الفقهية

المطلب الأول: حياة الإمام ابن جزي وسيرته الذاتية

المطلب الثاني: سيرته العلمية

المطلب الثالث: دراسة كتابه القوانين الفقهية

المطلب الرابع: منهج ابن جزي في قوانينه الفقهية ومميزاته


المبحث الثاني: مفهوم الكليات الفقهية وبيان الفروق بينها ومشابهاتها

المطلب الأول: مفهوم الكليات الفقهية

المطلب الثاني: مصادر الكليات الفقهية

المطلب الثالث: مكانة الكليات الفقهية

المطلب الرابع: الفروق بين الكليات الفقهية وبعض العلوم المشابهة

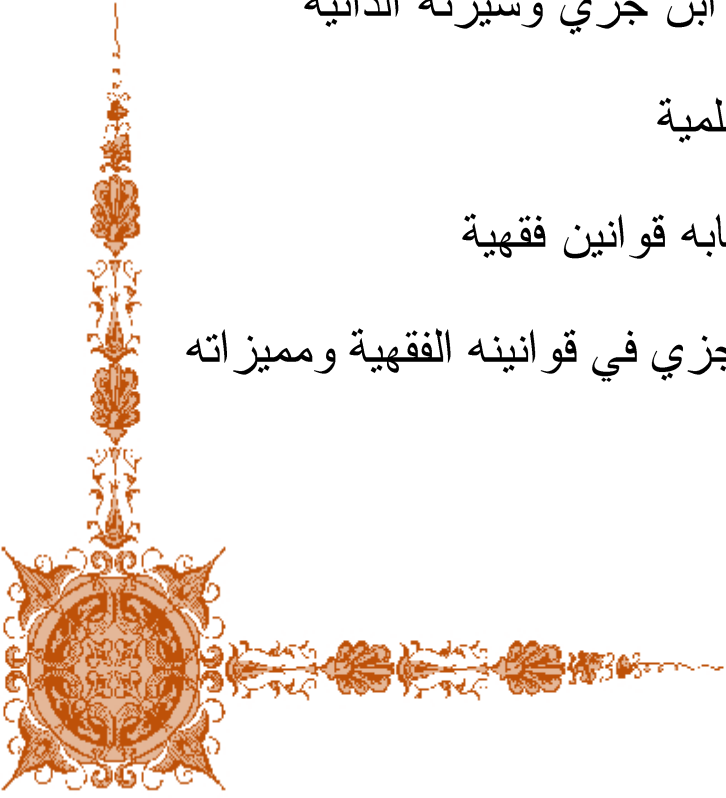


**المبحث الأول: التعريف بالمؤلف ابن جزي ودراسة كتابه  
قوانين فقهية**

**المطلب الأول: حياة الإمام ابن جزي وسيرته الذاتية  
المطلب الثاني: سيرته العلمية**

**المطلب الثالث: دراسة كتابه قوانين فقهية**

**المطلب الرابع: منهج ابن جزي في قوانينه الفقهية ومميزاته**



## المبحث الأول: التعريف بالمؤلف ابن جزي والدراسة كتابه القوانين الفقهية

### المطلب الأول: حياة الإمام ابن جزي الغرناطي وسيرته الذاتية

أولاً: اسمه ولقبه وكنيته ونسبته وشهرته ومولده.

1\_ اسمه: هو الإمام محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن يحيى ابن عبد الرحمن ابن يوسف بن سعيد بن جزي الكلبى الغرناطي الأندلسي<sup>1</sup>.

2\_ لقبه: الكلبى هو نسبة إلى كلب ابن وبرة. وهم بطن من قضاة القحطانية كانوا ينزلون دومة الجندل<sup>2</sup>.

3\_ كنيته: يكنى الإمام بأبي القاسم ويشاركه فيه جده محمد بن عبد الله بن يحيى<sup>3</sup>.

4\_ نسبه: يعرف الإمام ابن جزي بمحمد الكلبى نسبة إلى قبيلته اليمانية "بني كلاب" حين استوطن الكلبيون غرناطة وأثروا في المجتمع الغرناطي منذ أن بدأت غرناطة تزاحم باقي المدن الأندلسية

5\_ شهرته: اشتهر بـ"ابن جزي" وهي تسمية معروفة عند العرب قال المرتضى الزبيدي جزي بالكسر، وكسمي وعلي أسماء وكذلك كانت تنسب إلى إحدى قرى أصهبان، والتي منها الإمام المشهور ابن جزي وكان يقول نحن من أهل أصهبان من قرية جز<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> قصي سعيد أحمد: مخالقات أصبغ بن الفرج للإمام مالك من خلال كتاب القوانين الفقهية لابن جزي (مجلة كلية العلوم الإسلامية) - جامعة بغداد-العدد40-8ربيع الأول 1436هـ.20كانون الأول 2014م-ج-ص: (10) .

<sup>2</sup> - دومة الجندل: هي حصن وقرى على بعد سبع على بعد سبع مراحل من دمشق بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ودومة نسبة الي دوم بن اسماعيل بن إبراهيم عليه السلام وجندل لأن حصنها بني جندل ( مرجع سابق ص: 10 ).

<sup>3</sup> -ابن جزي ومنهجه في التفسير ( دراسة مسهبة عن الإمام المفسر الأندلسي الشهيد ابن جزي، وتوضيح مفصل لمنهجه في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل )، علي محمد الزبيدي، دار القلم. دمشق، سوريا، ط1، 1407هـ / 1987م، ج1، (ص 148)

<sup>4</sup> -عبد الرحمان حويشق-الإمام ابن جزي الغرناطي واختياراته في مسائل علوم القرآن-أ.د عبد الكريم بوغزالة، قسم أصول دين -جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي معهد العلوم الاسلامية-1437-1438هـ /2016-2017م.ص (9.10)

6\_مولده: ولد محمد بن أحمد بن جزى في يوم الخميس تاسع ربيع الثاني عام ثلاثة وتسعين وستمئة هجرية الموافق ل 1294م في مدينة غرناطة العاصمة في ذلك العهد<sup>1</sup>.

7- أولاده: لقد كانت هذه الأسرة العريقة الكريمة، كالشجرة الطيبة المباركة تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها وكلما تواری علما منها تألق نجم آخر في أفق المكارم والعللا.

ولقد كان لأبي لقاسم بن جزى ثلاثة أولاد نجباء كرماء شعراء نبهاء علماء فضلاء تنقلوا بين الكتابة والقضاة.

قال لسان الدين بن خطيب "وعقبه ظاهر بين القضاء والكتابة".

وأولاد بن الجزى هم:

- ✓ القاضي أحمد بن محمد بن الجزى يكنى بأبى البكر.
- ✓ الكاتب محمد بن محمد بن الجزى يكنى أبا عبد الله.
- ✓ القاضي عبد الله بن محمد بن جزى يكنى أبا محمد.<sup>2</sup>

ثانيا: عمله ووظائفه

### 1- طلبه للعلم:

لقد نشأ ابن جزى نشأة كان لها أثرها في مستقبل حياته العلمية والعملية، فكان أول طلبه للعلم حفظه لكتاب الله تعالى طلبا وسماعا، ويحتمل أن يكون من أخذ عليه القرآن والده، وأما اللغة فقد أخذها من أبي جعفر بن الزبير أما من ناحية الحديث فقد كان له حظ وافر فيه، حيث سمع الحديث ودرس كتب السنة وهذب بعضها واستخرج منها أدعية وأذكارا جمعها في كتاب الدعوات والأذكار.

<sup>1</sup> -ابن جزى ومنهجه في التفسير، علي محمد الزبيري، مرجع سابق، (169)

<sup>2</sup> المرجع نفسه، 157/1.

وكذلك أخذ عن شيخه أبي جعفر بن الزبير الذي كان يدارسه كتب التفسير من بينها تفسير الزمخشري وابن عطية وغيرهما، فقد استفادة الإمام ابن جزي الغرناطي من شيخه ونهج نهجه في ذلك.

ان المعروفة على بلاد الأندلس انها كانت على المذهب المالكي، وهذا ما كان عليه ابن جزي، فقد كان من الطلبة الأجلاء استعابا وتفقاها على شيوخه حتى أنه من شدة اجتهاده وصل إلى مرتبة الإفتاء فيه وقارب درجة الاجتهاد<sup>1</sup>.

## 2\_وظائف ابن جزي:

❖ **التدريس:** لقد تفرغ ابن جزي رحمه الله للعلم، ولطلبة العلم، فكان الطلبة يرتلون القرآن على يديه، ويتعلمون أحكام التجويد، ويأخذون القراءات برواياتها عنه، ويقول ابن جزي في خطبة كتابه التسهيل:

"إن الله أنعم عليا بأن شغلني بخدمة القرآن، وتعلمه، وتعليمه، وشغفني بتفهم معانيه، وتحصيل علومه."<sup>2</sup>

❖ **التأليف:** كان ابن جزي يشغل وقته جميعه بالخير المفيد، فهو ما بين إفادة الطلاب في حلقات العلم، ومجالس الذكر، وما بين متفرغ لنفسه، مشتغل بالعلم في بيته وبين حنايا كتبه، ليفيد الطلاب بمؤلفات سهلة ومختصر

## ❖ الخطابة والإمامة:

إن الخطابة مركز حساس في المجتمع الإسلامي، وخاصة عندما تكون في المسجد الأعظم في المدينة الذي يجتمع فيها عدد من المصلين أكثر من غيره من المساجد التي تقام فيها الجمعة، فلقد اختير ابن جزي للإمامة والخطابة، ولا يزال في سن الشباب وهو السن الذي يتلاءم

1 - عبد الرحمان حويذق-الإمام ابن جزي الغرناطي واختياراته في مسائل علوم القرآن - أ. د. عبد الكريم بوغزالة، قسم اصول دين- جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي معهد العلوم الاسلامية-1437-1438هـ/016-2017م. ص (11)

2 - ابن جزي ومنهجه في التفسير، علي محمد الزبيري، مرجع سابق، ص (196).

## الفصل الأول: التعريف بالمؤلف بن جزي ودراسة كتابه "القوانين الفقهية وبيان مفهوم الكليات الفقهية"

والحماسة التي هي من ميزات الخطيب المؤثر في المجتمع، كالمجتمع الذي وصفناه آنفاً، ولقد كان سلاطين بني الاحمر في تلك الفترة شباباً أيضاً، أضف الى ذلك ما كان يتحلى به ابن جزي من صفات أهله لأن يتبوأ مكان القدوة في مجتمعه بسبب اقتران العلم عنده بالعمل، فلقد كانت صفة طالب العلم المؤمن مجاهد بارزة في حياة ابن جزي أيما بروز.

يقول ابن الخطيب في الإحاطة: (تقدم خطيباً بالمسجد الأعظم من بلده على حداثة سنه، فاتفق على فضله وجرى على سنن أصله).<sup>1</sup>

### ❖ الإفتاء:

بدهي أن العالم إذا كان كثير الملازمة للمسجد يؤم الناس ويخطب فيهم ويلقى الدروس على الطلاب فإنه يكون أسهل من يلقاه الناس، ويسألونه عن دينهم ولقد كان ابن جزي يفتيهم بما يعلم لأن العلم أمانة وكتّم العلم خيانة، وقد أوجب الله على العلماء أن يبينوا كما أوجب على غيرهم أن يسألوا.....

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾<sup>2</sup>

وقال: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾<sup>3</sup>

ويبدو والله أعلم أنه كان يفتي الناس على الأغلب بالمذهب المالكي لكنه مسائل معينة ربما يفتيهم بما هو مقتنع به شخصياً وإن خالف المذهب نلاحظ ذلك من بعض المسائل الفرعية التي ذكرها في تفسيره وفي كتابه القوانين الفقهية...

<sup>1</sup> - ابن جزي ومنهجه في التفسير، علي محمد الزبيري، مرجع سابق، ص (200)

<sup>2</sup> ال عمران الآية رقم 187

<sup>3</sup> الأنبياء الآية رقم 7

وقد كان في بعض القضاة غرناطة المعاصرين له من يذهب هذا المذهب ويقضي بما يراه صوابا، ولو خالف المذهب كالقاضي ابن بكر المالقي المتقدم الذكر، وهكذا وصف ابن جزي وصفه ابن الخطيب إنه كان يسلك طريق المجتهدين...<sup>1</sup>

### ثالثا: عصر ابن جزي

#### 1- الحالة السياسية:

كان مولد ابن جزي سنة 293هـ يوافق عهد ثاني ملوك بين الأحمر بغرناطة وهو محمد بن محمد بن يوسف بن الأحمر الملقب بالفقيه لإنشغاله بالفقه زمن صباه، وقد عاش مفسرنا ثماني وأربعين سنة حتى استشهاده في عهد سابع ملوك بنى الأحمر بغرناطة أبو الحجاج يوسف بن إسماعيل الأحمر، وقد عاصر بذلك سنة من ملوك غرناطة، اتسمت فترتهم بأنها كانت أيام جهاد وفتوح وإستشهاد، لاسيما في عهد محمد الثاني وابنه محمد الثالث من بنى نصر.

ولكن شهدت الفترة من عام 709هـ إلى عام 712هـ بين مملكتى غرناطة بالأندلس وبين مرين بالمغرب الأقصى، لم تنته إلا بتولى العرش الغرناطي السلطان أبو الوليد إسماعيل بن فرج بن الأحمر، الذي أحيا عهد الجهاد، واستجد ببنى مرين على النصارى أعداء الدين، واستطاع هذا الملك أن يقصم ظهر الجيوش النصرانية بقيادة خمسة وعشرين ملكا وأميرا كبيرا، وبعيوش ضمت الإسبان والفرنسيين والإنجليز، فهزموا نشر هزيمة سنة 719هـ، فكان السلطان أبو الوليد إسماعيل من أعظم ملوك غرناطة<sup>2</sup>.

وأما آخر الملوك الغرناطيين الذين أدركهم ابن جزي فهو أبو الحجاج يوسف بن إسماعيل (732هـ- 755هـ) الذي دخلت غرناطة في عهد عصر ذهبي، حيث أنشئت المدارس والمصانع،

1 - ابن جزي ومنهجه في التفسير، علي محمد الزبيري، مرجع سابق، ص (204)

2 - طارق بن أحمد بن علي الفارس- علوم القرآن عند الإمام ابن جزي الكلبي وأثرها في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل-أ.د. سليمان الصادق سليمان البيرة، قسم الكتاب والسنة- جامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين - 1434هـ 2013م، ص

وبنيت الحصون، وجدد البعض الآخر، ووقعت في عهده المعركة ب (وقعة طريف) سنة 741هـ، وفيها فقد ابن جزي شهيدا في سبيل الله تبارك وتعالى.

## 2- الحالة الاجتماعية:

يتكون المجتمع الغرناطي من عدة طبقات كغيره من المجتمعات البشرية:

**الطبقة الأولى:** الملوك، والأمراء ومن معهم من الأقرباء، والأصهار، ولا يتولى الإمارة إلا من كان من الأسرة النصرية، أو من أصهارها.

**الطبقة الثانية:** الوزراء والقضاة، ورؤساء الأجناد والحجاب والكتاب، ولهم ديوان له رئيس تصدر عنه الرسائل تصدر عنه الرسائل الحكومية والمراسيم.

**الطبقة الثالثة:** العلماء، المدرسون هم أصحاب القراءات، والحديث والفقه، وسائر العلوم الشرعية وغيرها وطلاب العلم

**الطبقة الرابعة:** الصوفية، الزهاد، الفقراء.

**الطبقة الخامسة:** التجار والمزارعون وأصحاب الحرف والصناعات، أما العبيد فلا يشكلون طبقة لقلتهم وعدم تأثيرهم في الحياة الاجتماعية.

وكما كان المجتمع في غرناطة يتكون من عدة طبقات، كان يتكون من عدة أجناس بعضها يكمل بعضها فكان هناك مثلا العرب بمختلف قبائلهم القحطانية والعدنانية كما يوجد فيهم الطائي والغافقي والكلبي والأزدي، والمعافري، الفهري، الأموي، والحميري، الغساني، الى غير ذلك من بطون العرب، ثم البربر كذلك بمختلف قبائلهم المرينية، والزناطية، والتيجانية، والمغوارية، والعجيسية ثم المولدون بمختلف أصنافهم من قشتالين وارغونيين وليونيين، وبرتغاليين ومنهم ذميون معاهدون من نصارى ويهود وأرقاء ومع تنوع أجناس هذا المجتمع فقد كانت اللغة العربية تسوده حتى في إسبانيا التي تخضع للحكم النصراني فضلا عن اليهود والنصارى داخل الدولة الاسلامية، وكان السواد الاعظم من العرب في مملكة غرناطة، وكانت السمات العربية

واضحة في أخلاقهم وصفاتهم البدنية وألسنتهم وعاداتهم وكان هذا المجتمع يزاول عدة أنشطة من أهمها الزراعة والصناعة وخاصة صناعة الأسلحة كما كان لهم قصب السبق في الفن المعماري الإسلامي ولا تزال شواهد ذلك قائمة مثل: قصر الحمراء، وقد كان النشاط التجاري قائماً على قدم وساق داخل الدولة وخارجها مع الإيطاليين وغيرهم من الدول وكانت هناك اتفاقات تجارية مع تلك الدول.<sup>1</sup>

### 3- الحالة العلمية:

تقدمت الإشارة إلي الفترة التي عاشها ابن جزي -رحمه الله- وكذلك الحياة السياسية في الفترة التي سبقت عصره حيث كانت تتخللها فترات هدوء وفترات اضطراب بسبب أحداث خارجية أحيانا اثرت علي الحركة العلمية، حيث إن كثيراً من أساطين العلماء قد استشهد أثناء الجهاد في سبيل الله والذب عن الحياض الإسلامية وخاصة في القرن السابع الهجري، ومنهم من هاجر من البلاد لما أرى عواصم الأندلس تسقط في أيدي النصارى، ورأى تمزق المسلمين مما جعلهم لقمة سائغة لعدوهم الذي كان يريد الحماية منهم في يوم من الأيام، ومن هؤلاء "القرطبي" صاحب التفسير (المتوفي عام 671هـ) وابن خروف "القرطبي النحوي المشهور (المتوفي عام 609هـ) وأبو علي الشلوبيني" (المتوفي عام 645هـ) وهي السنة التي سقطت بعدها إشبيلية، وغير هؤلاء كثير.

أما القرن الثامن الذي عاش ابن جزي -رحمة الله- في نصفه الأول وعلي الرغم من الاستقرار السياسي النسبي الذي حظيت به غرناطة، إلا أن العلماء في هذه الفترة مع علمهم وجلالتهم لم يكونوا مثل علماء القرن السابع لا في العلم ولا في الورع إلا ما شاء الله حيث يتمثل النبوغ في هذه الفترة في الغالب في الجانب الأدبي، وخاصة الشعر، فمن فحول الشعراء في هذه الفترة: الوزير الكاتب "ابن الحكيم الرندي" (المتوفى عام 708هـ، "وابن خميس"

<sup>1</sup> -ابي القاسم محمد بن احمد بن جزي الكلبى الغرناطى المالكي - تقريب الوصول الي علم الاصول -تح الدكتور محمد المختار الشيخ محمد الامين الشنقيطي -ط2- 1423هـ 2002م، ص (13)

## الفصل الأول: التعريف بالمؤلف بن جزي ودراسة كتابه "القوانين الفقهية وبيان مفهوم الكليات الفقهية"

المتوفى عام 807هـ، والرئيس "أبو الحسن بن الجياب" المتوفى عام 749هـ، وابن خاتمة "المتوفى عام 776هـ وغيرهم وبعد هذا نذكر بعض العلماء الذين اشتهروا في عصر ابن جزي وكانت لهم مؤلفات مما يعطي القارئ تصورا أفضل عن الحالة العلمية في هذا العصر:

- 1- ابن أبي الاحوص الفهري (المتوفى عام 699هـ) ألف في التفسير وفي القراءات، وشرح المستصفي، وله تأليف في الحديث
- 2- المالقي (المتوفى عام 723هـ) له أكثر من ثلاثين مؤلفا منها في التفسير والقراءات
- 3- ابن الكماد (المتوفى عام 712هـ) كان إماما في القراءات وكان عالما بالأصول
- 4- ابن الشاط الأنصاري (المتوفى عام 723هـ) له حاشية علي الفروق للقرافي
- 5- ابن سلمون (المتوفى عام 776هـ) وله كتاب في الوثائق والأحكام
- 6- ابوالقاسم السبتي الغرناطي (المتوفى عام 761هـ)

كل هؤلاء علماء في علوم الشريعة الإسلامية واللغة العربية والتاريخ، وغيرهم كثير، وهناك مهندسون وأطباء منهم ابن الحاج المهندس (المتوفى عام 714هـ) وابن السراج المتوفى عام 730هـ، طبيب السلطان، وأبو زكريا حكيم غرناطة وفيلسوفها (المتوفى عام 753هـ)، وفي الجملة كانت المكتبات مزدهرة، فكان العلماء والمؤلفون يؤلفون الكتب ويرفعونها للسلطان، فيثبتهم<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> -ابى القاسم محمد بن احمد بن جزي الكلبي الغرناطي المالكي-القوانين الفقهية في تلخيص مذهبي المالكية والتنبية علي مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية - تح- أ.د. محمد سيدي محمد مولاي، ص (14...16)

المطلب الثاني: سيرته العلمية

أولاً: شيوخه وتلاميذه

أ- شيوخه:

لقد أخذ الإمام ابن جزي عن جملة من العلماء والمشايخ منهم:

1- أحمد ابن إبراهيم بن الزبير (627-708هـ):

وهو أبو جعفر احمد ابن إبراهيم ابن الزبير الثقفي العاصمي الجباني الغرناطي. خاتمة المحدثين ورأس العلماء المقرئين، من تأليفه: البرهان في ترتيب سور القرآن. توفي سنة 708هـ

2- محمد بن أحمد بن الكماد قبل (640-712هـ):

هو محمد بن أحمد بن داود بن موسى اللخمي، الكماد، من جلة الفقهاء فائقا في الزهد والقناعة ودمائة الخلق ولين الجانب اليه الرحلة في القراءات محدث حافظ ضابط ثبت من تصانيفه الممتع في القراءات وغيره. توفي سنة 712هـ.

3- محمد بن عمر بن رشيد (657-712هـ):

هو محمد بن عمر بن محمد بن رشيد الفهري الغرناطي، يكنى بأبا عبد الله ويعرف بابن الرشيد، كان بحرا الإسناد والرواية مع التمكن في الدراية حافظ نظار رحالة متحل بالوقار متضلع من العربية واللغة والأخبار، عرف بجمع الكتب وحسن الخلق والتواضع والوقار، من مصنفاته: ملء الغيبة فيما جمع بطول الغيبة، وترجمان التراجم ومؤلفات أخرى. توفي سنة 721هـ.

4- قاسم بن عبد الله بن الشاطي: (642-623هـ):

هو أبو القاسم قاسم بن عبد الله بن محمد ابن الشاط الأنصاري، مؤلف كتاب: "إدراج الشروق علي أنواء الفروق، تعليق علي الفروق للقرافي، وله كتب أخرى قال عنه صاحب

شجرة النور الزكية: " الإمام العالم الجليل وحيد دهره وفريد عصره الحافظ النظار، المؤلف المعروف بجودة الفكر والاختصار، والتحلي بالوقار " توفي سنة 723ه<sup>1</sup>

5- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الهاشمي الطنجالي المالقي ت: 724ه: خطيب متفق علي صلاحه ورقفه بالناس وعطفه عليهم آخذا بسنن السلف سمنا وهديا وغضا للبصر، لا يتكلم الا بذكر الله والعلم النافع تولى الخطابة ببلده (مالقه) وكان مجاب الدعوة، واستسقى ذات يوم، فلم يبرحوا حتى سقوا، وتذكر عنه كرامات كثيرة.

6- أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن علي بن برطال ت: 709ه:

قال عنه لسان الدين ابن الخطيب: شيخ القضاة وبقية المجتهدين.

7- أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن الربيع القرطبي، ت:

717ه.

8- أبو المجد يوسف بن الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن ابي الاحوط ت: 709ه:

وسمع من مشايخ آخرين غير هؤلاء منهم:

-أبو محمد عبد الله بن أحمد بن المؤذن؛

-وأبو زكريا البرشاني؛

-وأبو عبد الله محمد بن محمد بن علي الأنصاري<sup>2</sup>.

1 - عبد الرحمان حويذق -الإمام ابن جزي الغرناطي واختياراته في مسائل علوم القران - أ.د عبد الكريم بوغزالة، قسم

أصول دين- جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي معهد العلوم الإسلامية -1437.1438ه/2016-2017م. ص ( 12 )

2 - القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية - تح محمد بن سيدي محمد مولاي، مرجع نفسه، ص ( 20.21 )

ب-تلاميذه:

لقد كانت جلالته المكانة العلمية لابن جزي و غزارة علمه سببا في اتساع عدد تلاميذ حيث تخرج عليه الكثير من العلماء والأدباء والقضاة والكتاب، ومن هؤلاء نذكر:

- 1-الأديب المؤرخ الكاتب أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بلسان الدين الخطيب الغرناطي ( المتوفى سنة 776هـ ) صاحب كتاب " الإحاطة في أخبار غرناطة "؛
- 2-القاضي الفقيه عبد الحق بن محمد بن عطية ( المتوفى سنة 770هـ )؛
- 3-المقري أبو القاسم محمد بن محمد بن الخشاب ( المتوفى سنة 773هـ )؛
- 4- القاضي الفقيه أبو الحسن علي بن عبد الله النباهي ( المتوفى سنة 792هـ)؛
- 5- الفقيه المقري أبو محمد عبد المهيم بن محمد الحضرمي ( المتوفى سنة 749هـ )؛
- 6-أبو عبد الله محمد بن القاسم الأنصاري، المعروف ب " الشديد " ( المتوفى سنة 776هـ)<sup>1</sup>.

ثانيا: معتقده ومذهبه:

أ-معتقده:

إن سلامة المعتقد هي من أولى المهمات التي يسعى إليها كل مسلم، وهو مطالب بها، كيف ولا والله تعالى قد قضى وحكم أنه لا يقبل عملا إلا به. فالتمسك بعقيدة التوحيد والدفاع عنها هي سبيل النجاة لكل إنسان.

وكان هذا النهج واضحا في منهج ابن جزي، فقد نهج منهج السلف الصالح في تقرير الأمور العقدية، والرد علي من خالف عقيدة التوحيد من أهل الكتاب أو من الفرق المخالفة كالمرجئة والخوارج والمعتزلة وأهل الكلام والفلسفة.

<sup>1</sup> طارق بن احمد بن علي الفارس - علوم القرآن عند الامام ابن جزي الكلبي وأثرها في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل - أ.د. سليمان الطارق سليمان البيرة، قسم الكتاب والسنة- جامعة أم القرى كلية الدعوة واصول الدين -1434هـ- 2013م، ص(94)

-ومن أمثلة رده علي اليهود والنصارى ومشركي العرب عند تفسير قوله تعالى في سورة الصمد: {لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ}.<sup>1</sup>

قال ابن جزي: (هذا رد على كل من جعل الله ولدا، فمنهم النصارى في قولهم: (عيسى ابن الله) واليهود في قولهم: (عزيز ابن الله) والعرب في قولهم: (الملائكة بنات الله).

-ومن أمثلة رده علي الفرق المخالفة عند تفسير قوله تعالى في سورة الليل {لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى}.<sup>2</sup> قال ابن جزي: استدل المرجئة بهذه الآية على أن النار لا يدخلها إلا الكفار لقوله: {الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى} <sup>3</sup> وتأولها الناس بثلاثة أوجه:

أحدهما: أن المعنى لا يصلها صلي خلود.

والآخر: أنه أراد نارا مخصوصة.

الثالث: أنه أراد بالأشقى كافرا معيناً وهو أبو جهل وأميه بن خلف، وقابل بن الأتقى وهو أبوبكر الصديق، فخرج الكلام مخرج المدح والذم علي الخصوص لا مخرج الإخبار علي العموم

وعند تفسير قوله تعالى: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ} <sup>4</sup>

قال ابن جزي: (وهذه الآية في المؤمنين لأن الكافر لا يجازى في الآخرة علي حسناته إذا لم تقبل منه، واستدل أهل السنة بهذه الآية انه لا يخلد مؤمن في النار لأنه إذا خلد لم ير ثوابا علي إيمانه وعلي ما عمل من الحسنات).

1 - الإخلاص الآية رقم 3

2 - الليل الآية رقم 15

3 - الليل الآية رقم 16

4 - الزلزلة الآية رقم 7

## الفصل الأول: التعريف بالمؤلف بن جزي ودراسة كتابه "القوانين الفقهية وبيان مفهوم الكليات الفقهية"

وفي مقدمة كتابه ( التسهيل ) تكلم عن الزمخشري و ذم مذهبه ( مذهب المعتزلة ) حيث قال: ( ومما بأيدينا من تأليف أهل المشرق تفسير أبي القاسم الزمخشري، ممدد النظر، بارع في الإعراب، متقن في علم البيان، إلا أنه ملأ كتابه من مذهب المعتزلة وشرهم، وحمل آيات القرآن علي طريقتهم، فتكدر صفوة، وتمر رحلوه).

ولأخذ فكرة واضحة عن عقيدة ابن جزي واتجاهه العقائدي نجد ذلك واضحا من خلال كتابه (التسهيل لعلوم التنزيل) وكتابه (قوانين الاحكام الشرعية).

ولقد نهج ابن جزي منهج السلف الصالح في تقرير الأمور العقدية، ويتضح ذلك في موقفه من المسائل الآتية:

1-الرؤية؛

2-خلق الأفعال؛

3-ثبوت الشفاعة؛

4-خلق الجنة والنار<sup>1</sup>.

وأما مذهبه في الأسماء والصفات فهو بالجملة ينحو منحى أهل السنة والجماعة من إمرار الصفات كما وردت من غير تكييف، ولا تشبيه، ولا تأويل، ولا تعطيل، حيث قال في كتابه قوانين الأحكام الشرعية ما يدل علي ذلك:

<sup>1</sup> -طارق ابن أحمد بن علي الفارس -علوم القرآن عند الإمام ابن جزي الكلبي واثرها في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل - أ.د سليمان الطارق سليمان البيرة، قسم الكتاب والسنة -جامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين - 1434هـ.2013م، ص (84-86)

(تنبيه: ورد في القرآن والحديث ألفاظ يوهم ظاهرها التشبيه كقوله تعالى: {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} <sup>1</sup> و {يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ} <sup>2</sup> وكحديث نزول الله كل ليلة إلي السماء وغير ذلك وهي كثيرة تفرق الناس فيها ثلاث فرق:

الفرقة الأولى: السلف الصالح من الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين، آمنوا ولم يبحثوا عن معانيها ولا تأولوها، بل انكروا علي تكلم فيها {وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا} <sup>3</sup> فهذه طريقة التسليم التي تعود إلي السلامة، وبها أخذ مالك والشافعي وأكثر المحدثين (

ومن أمثلة ذلك عند تفسير قوله تعالى: {وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا} <sup>4</sup>

قال ابن جزي: (وهذه الآية وأمثالها من المشكلات التي يجب الإيمان بها من غير تكيف ولا تمثيل).

ومع ذلك كانت هناك بعض المآخذ علي ابن جزي من تأويله لبعض الصفات والتي نسأل الله ان يتجاوز عنه مقابل ما قدم للأمة من علم وجهاد. ومن ذلك:

عند قوله تعالى: {يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ} <sup>5</sup>

1 - طه الآية رقم 4

2 - المائدة الآية رقم 66

3 - آل عمران الآية رقم 7

4 - الفجر الآية رقم 22

5 - المائدة الآية رقم 66

قال ابن جزي: (عبارة عن إنعامه وجوده، وإنما تثبتت اليدان هنا وأفردت في قول اليهود: {يد الله مغلولة} ليكون ردا عليهم ومبالغة في وصفه تعالى بالجود كقول العرب فلان يعطي بكلتا يديه، إذا كان عظيم السخاء)<sup>1</sup>.

### ب- مذهب الفقهية

يعتبر ابن جزي من أعيان الفقه المالكي ومن منظري هذا المذهب ومرجعا من مراجعه، حيث اعتنى بتقرير مذهب الإمام مالك والاستدلال له وبذكر الخلاف الموجود فيه، وكتابه (قوانين الأحكام الشرعية) خير شاهد علي ذلك، حيث إن مادته هي الفقه المقارن، وهو كتاب مشهور عند علماء المالكية، حيث قال في مقدمة الكتاب: (فهذا كتاب في الأحكام الشرعية ووسائل الفروع الفقهية علي مذهب إمام المدينة أبي عبد الله مالك بن انس الأصبحي، اذ هو الذي اختاره أهل بلدنا بالأندلس وسائر بالمغرب).

وقال في موضع آخر: (وإذا قلنا المذهب فنعني مذهب مالك)

ومن أمثلة ذلك:

عند قوله تعالى: {وَكَأَنَّ جَنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ} <sup>2</sup> وقوله {وَكَأَنَّ تَعْرُؤًا وَعُقَدَةً  
التِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ} <sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- طارق ابن أحمد بن علي الفارس -علوم القرآن عند الإمام ابن جزي الكلبي واثرها في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل -  
أ.د سليمان الطارق سليمان البيرة، قسم الكتاب والسنة -جامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين - 1434هـ-2013م، ص  
(87).

<sup>2</sup> -البقرة الآية رقم 233.

<sup>3</sup> -البقرة الآية رقم 235.

قال ابن جزي:

(وقال مالك: فيمن يخطب في العدة ثم يتزوج بعدها، فراقها أحب إلي ثم يكون خاطبا من الخطاب)

وعند مقارنة الأقوال بين المذاهب الفقهية الأخرى نجد أن ابن جزي يتطرق إلي مذهب الشافعي وأبي حنيفة وأحمد وغيرهم، ومن ذلك عند تفسير قوله تعالى: { كَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ }<sup>1</sup>.

وقال ابن جزي (وهذا موضع سجدة عند الشافعي وليست عند مالك من عزائم السجود) ومع هذا فلم يكن ابن جزي متعصبا لمذهب الإمام مالك، إذ قال بعد ذكره المذاهب الفقهية والائمة المجتهدين: (فإن كل واحد منهم مجتهد في دين الله، ومذاهبهم طرق موصلة إلى الله).

ومما يدل على ذلك فعند تفسير قوله تعالى: { وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ }<sup>2</sup>.

قال ابن جزي: (استدل المالكية بهذا على وجوب النية في الوضوء وهو بعيد...)<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- العلق الآية 19.

<sup>2</sup>- البينة الآية رقم 5

<sup>3</sup> - طارق ابن أحمد بن علي الفارس - علوم القرآن عند الإمام ابن جزي الكلبي واثرها في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل - أ.د سليمان الطارق سليمان البيرة، قسم الكتاب والسنة - جامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين - 1434هـ. 2013م، ص

ثالثاً: ثناء العلماء عليه.

كان ابن جزي ذا مكانة عالية في العلم لذلك أثنى عليه جمع من العلماء معترفين بفضله ومكانته منهم:

فقال محمد مخلوف: " من بيت علم وعدالة وفضل وجلالة"<sup>1</sup>

قال فيه الحضرمي:

(كان رجلاً ذا مروءة كاملة، حافظاً متقناً، ذا أخلاق فاضلة، وديانة وعفة، وطهارة، وشهرته دينا وعلما أغنت عن التعريف به).

وقال فيه أيضاً:

(شيخنا الفقيه الجليل الأستاذ المقرئ الخطيب العالم المتقن الحسيب الماجد المثل الصدر المعظم الفاضل الشهيد بموقعة طريف).

وقال ابن فرحون:

(من أهل غرناطة، وذوي الأصالة والنباهة فيها، كان رحمه الله على طريقة مثلى من العكوف على العلم، والاشتغال بالنظر، والتقيد، والتدوين، فقيها قائماً على التدريس، مشاركاً في فنون شتى، من عربية وأصول، وقراءات، وحديث، وأدب، وحافظاً للتفسير، مستوعباً للأقوال، وجماعة للكتب، ملوكي الخزانة، حسن المجلس، ممتع المحاضرة، صحيح الباطن، خطيباً مفوهاً في المسجد الأعظم بغرناطة، تولى الخطابة في سن مبكرة من عمره، فاتفق على فضله، جرى على سنن أصالته)<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الرحمان حويذق - الإمام ابن جزي الغرناطي واختياراته في مسائل علوم القرآن - أ.د عبد الكريم بوغزالة، قسم

اصول دين - جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي معهد العلوم الاسلامية - 1437-1438هـ/2016-2017م، ص (15)

<sup>2</sup> - أبي القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي المالكي - تقريب الوصول الي علم الأصول - تح الدكتور محمد

المختار الشيخ محمد الأمين الشنقيطي - ط2 - 1423هـ/2002م، ص (50.49)

رابعاً: مؤلفاته وآثاره

1- مؤلفاته

كان ابن جزي -رحمه الله - نابغة في زمانه، فقد ألف في علوم شتى، وانتفع الناس بها في سائر البلاد الإسلامية، حيث كان إماماً في الأصول والفقه والتفسير والحديث واللغة والأدب، ومن عجائبه -رحمه الله - أنه ألف بعض الكتب من أجل أبنائه، رغبة في تسهيل العلم عليهم، ومن ذلك:

1-المختصر البارع، في قراءة نافع؛

2-أصول القراءات الستة غير نافع؛

3-وسيلة المسلم في تهذيب صحيح مسلم<sup>1</sup>؛

4-الأنوار السننية في الكلمات السننية؛

5-تقريب الوصول الي علم الأصول؛

6-قوانين الإحكام الشرعية ومسائل الفروع الفقهية<sup>2</sup>؛

7-كتاب التسهيل لعلوم التنزيل، في التفسير، محقق ومطبوع.

8-القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية، والتنبية علي مذهب الشافعية والحنفية

والحنبلية<sup>3</sup>

9-النور المبين، في قواعد عقائد الدين؛

1 - عبد الرحمان حويذق -الإمام ابن جزي الغرناطي واختياراته في مسائل علوم القران - أ.د عبد الكريم بوغزالة، قسم

أصول دين- جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي معهد العلوم الإسلامية -1437-1438هـ /2016-2017م.ص ( 14 )

2 -طارق ابن أحمد بن علي الفارس -علوم القران عند الإمام ابن جزي الكلبي وأثرها في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل -

أ.د سليمان الطارق سليمان البيرة، قسم الكتاب والسنة -جامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين 1434هـ.2013م، ص(

98.97)

3 -نجلاء حفصي، مريم جواليل- جهود الإمام ابن جزي الغرناطي ( ت 741هـ ) في تقريب المذهب المالكي: تأصيلاً وتفريحا

- د. عائشة لروي-قسم علوم الاسلامية- جامعة أحمد دارية أدرار -1440.1441هـ /2019.2020 م، ص، ( 19 )

10- فهرسة كبيرة اشتملت علي كثير من أهل المشرق والمغرب<sup>1</sup>؛

11- الفوائد العامة في لحن العامة<sup>2</sup>؛

12- الدعوات والأذكار المخرجة من صحيح الأخبار<sup>3</sup>.

## 2- شعره:

كان الإمام ابن جزي شاعرا مجيدا، حسن الشعر قوي الأسلوب، وكان دائما ينسج الشعر في الأغراض النبيلة.

ومن شعره قوله في مدح النبي - صلى الله عليه وسلم:

أروم امتداح للمصطفى ويرنني	قصوري عن إدراك تلك للمناقب
ومن لي بحصر للبحر وللبحر زلخر	ومن لي بإحصاء الحصى والكواكب
ولو أن اعضائي غدت ألسنا إذا	لما بلغت في للمدح بعض مآربي
ولو أن كل للعالمين تسابقوا	إلى مدحه لم يبلغوا بعض واجب
فأمسكت عنه هيبة وتأدبا	وعجزا وإعظاما لأرفع جانب
ورب سكوت كان فيه بلاغة	ورب كلام فيه عتب لعاتب <sup>4</sup>

1 -- القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية - تح محمد بن سيدي محمد مولاي، مرجع نفسه، ص ( 24.23 )

2 - قصي سعيد أحمد: مخالقات أصبغ بن الفرّج للإمام مالك من خلال كتاب القوانين الفقهية لابن جزي (مجلة كلية العلوم الإسلامية) - جامعة بغداد العدد40-8 ربيع الأول1436هـ.20كانون الأول2014م-ب ج، ص: ( 123 ) .

3 - أبي القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي المالكي - تقريب الوصول الي علم الأصول -تح الدكتور محمد المختار الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ط2- 1423هـ2002م، ص (44)

4 - القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية - تح محمد بن سيدي محمد مولاي، مرجع نفسه، ص ( 24.25 )

### خامسا: وفاته

بعد ثمان وأربعين سنة من العطاء العلمي الكبير الذي بث في صدور الرجال وبطون الكتب انقطع ذلك المعين النابض في ضحى يوم الإثنين السابع من جمادى الأولى سنة 1340هـ/741م، حيث قتل أبو القاسم ابن جزي شهيدا-نحسبه كذلك ولا نزكي علي الله أحدا - في معركة "طريف"<sup>1</sup>، وهو يشحذ الناس ويحصرهم علي القتال، حيث فقد جنمانه مع ما وقع من اضطراب عظيم في صفوف جيش المسلمين ومتطوعتهم.

كان ابن جزي يستشعر دنو أجله، ويطمع عند خروجه إلى القتال في نيل الشهادة، وقد أنشد في ذلك اليوم:

ومطلبي من إلهي للواحد للباري	قصدي المؤمل في جهري وإسراري
تمحو نونني وتنجيني من للنار	شهادة في سبيل الله خالصة
إلا الصوارم في أيمان كفار <sup>2</sup>	إن للمعاصي رجز لا يطهرها

<sup>1</sup> -موقعة طريف: هي الموقعة العظيمة التي نشبت بين الجيوش الاسبانية المتحدة بقيادة الفونسو الحادي عشر ملك قشتالة، وبين الجيوش المغربية بقيادة السلطان ابي الحسن المريني، ومعها قوات الاندلس بقيادة السلطان يوسف ابي الحجاج ملك غرناطة، علي مقربة من ثغر طريف، وعلى ضفاف نهر سالاد والصغير، وذلك في جمادى الاولى سنة 741هـ ( اكتوبر سنة 1340) وهزم فيها المسلمون هزيمة شديدة، وكانت محنة عظيمة بالنسبة للمغرب والاندلس .ينظر الي الإمام ابن جزي الغرناطي واختياراته في مسائل القران (10)

<sup>2</sup> - عبد الرحمان حوينق -الإمام ابن جزي الغرناطي واختياراته في مسائل علوم القران - أ.د عبد الكريم بوغزالة، قسم أصول دين- جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي معهد العلوم الإسلامية -1437-1438هـ /2016-2017م، ص (10)

## المطلب الثالث: دراسة كتابه القوانين الفقهية

### أولاً: التعريف بكتاب القوانين الفقهية

#### 1-اسمه:

ورد ذكر كتاب القوانين في الكتب التي ترجمت لابن جزي، عند تعداد مصنفاته. فقد ورد اسم الكتاب فيها: القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية، والتبويه علي مذهب الشافعية، والحنيفة والحنابلة، فاشتهر بذلك الاسم، إلا أن بعض المتأخرين جعلوا الزيادة: (والتبويه علي مذهب الشافعية، والحنفية، والحنابلة) كتاباً آخر له، لكن عند قراءة مقدمة الكتاب نجد أن كتاب القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية، والتبويه علي مذهب الشافعية، والحنفية، والحنابلة كتاب واحد وليس كتابين وذلك عند قوله: " كتاب الأحكام الشرعية، ومسائل الفروع الفقهية علي مذهب إمام المدينة أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي رضي الله عنه. .. ثم زدنا علي ذلك التبويه علي كثير من الاتفاق والاختلاف الذي بين الإمام المسمى وبين الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، والإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت، والإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنهم، لتكمل الفائدة، ويعظم الانتفاع<sup>1</sup>.

#### 2-نسبته:

ونسبة الكتاب لابن جزي صحيحة لا خلاف فيها، فكل من تكلم علي كتبه ذكره من ضمنها، ولم ينسبه أحد لغيره، وهذا كاف في ثبوت نسبة الكتاب إليه، ولولا أن إثبات نسبة الكتاب المحقق إلى مؤلفه تدخل ضمن أساسيات عمل المحقق إلى مؤلفه لما احتجنا إلى التذليل علي نسبة القوانين لابن جزي، فالقاضي والداني يعرفان ذلك<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - نجلاء حفصي، مريم جواليل- جهود الإمام ابن جزي الغرناطي ( ت 741 هـ ) في تقريب المذهب المالكي: تأصيلاً ونقريباً - د. عائشة لروي - قسم علوم الإسلامية- جامعة أحمد دارية أدرار -1440-1441هـ /2019-2020 م، ص (56)  
<sup>2</sup> - القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية - تح محمد بن سيدي محمد مولاي، مرجع نفسه، ص(28)

ثانيا: مكانته ومصادره وتاريخه:

### 1- مكانة القوانين الفقهية:

يعتبر كتاب القوانين من الكتب التي تحظى بمكانة كبيرة عند علماء المذهب فكتب العمدة ترجع إليه في مسائل، مثل: شروح خليل كما هب الجليل وكالخرشي وغيرهما، لكنه -حسب علمي- لم يكن من الكتب المقررة في الحواضر العلمية الكبيرة: كالقروان، والقرويين، والأزهر وغيرها.. والكتب المقررة هي التي نالت حظا من تعليق والتمحيص والحكم على ما تضمنته من أحكام، وتلك الكتب مثل تبصرة اللخمي، ورسالة ابن أبي زيد، ومختصر ابن الحاجب ت: 646هـ، ومختصر خليل ت: 776هـ، وغيرها.

ومع ذلك ينظر إلي القوانين ككتاب ممتاز، مؤلفه عالم جليل، متبحر في العلوم وخاصة الفقه، والأصول، والتفسير.

والآن وبعد أن أصبح كتاب القوانين من أكثر الكتب المالكية انتشارا وتداولاً فإن أهل المذهب عليهم أن يأخذوا من أقواله ما هو معتمد في المذهب ويتركوا ما لم يعتمد، وذلك معروف عند فقهاءهم ومستقر في مدراسهم، ولم أتمكن في هذه العجالة من محاولة القيام بذلك لأنه يتطلب وقتا طويلا. وجهدا أكبر، ولكنني أتيت بالراجح في المذهب في أكثر من مناسبة، وذلك بناء على ما استقر عليه علماء المذهب واتخذوه منهجا للفتيا والقضاء.<sup>1</sup>

### 2- مصادر الكتاب:

لم يذكر ابن جزي المصادر التي اعتمد عليها في كتابه القوانين الفقهية، ولكن عند تتبع الكتاب نجد أنه أخذ من مؤلفات علماء المالكية في أطوارها المختلفة، كالمدونة، والواضحة، والمستخرجة، والموطأ، والموازية، وغيرها.

<sup>1</sup> - القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية - تح محمد بن سيدي محمد مولاي، مرجع نفسه، ص، (34.33)

كما نجده يعزو إلى العديد من المالكية: كابن أبي زيد القيرواني، وعبد الله بن نجم بن شاس، وشهاب الدين أحمد بن ادريس القرافي، وللقاضي عياض اليعصبي، وإن لم يعزو إلى كتبهم، وكذلك إلى علماء المذاهب كإمام الحرمين، والغزالي وغيرهم.

وهذه نماذج من المصادر التي أخذ منها:

1- من المدونة، قال ابن حزي: "سئل مالك عن الخمر تجعل فيها الحيتان فتصير مربى، فقال: لا أرى ذلك وكرهه".

والنص من المدونة: "سألت مالكا عن الخمر يجعل فيها الحيتان فتصير مربا؟ قال مالك: لا أرى أكله وكرهه"

2- ومما نقله من الموطأ، قوله: "... إلا إن في المدونة من زنى بأمرأته فارقها، خلافا لما في الموطأ".

3- ومن الواضحة، قوله: " قسم ماله على الغرماء، بعد أن يترك له منه كسوته وما يأكله أياما، هو وأهله، وفي الواضحة الشهر ونحوه ". وغيرها كثير من المصادر التي رجع إليها ابن جزي.<sup>1</sup>

### 3-تاريخ تأليف القوانين

ذكر ابن جزي في نهاية الكتاب القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية والتبنيه علي مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية ما يلي: وكان الفراغ من تقييده يوم عاشوراء من عام خمسة

1 - نجلاء حفصي، مريم جواليل- جهود الإمام ابن جزي الغرناطي ( ت 741هـ ) في تقريب المذهب المالكي: تأصيلا وتفرعا - د. عائشة لروي-قسم علوم الإسلامية- جامعة أحمد دارية أدرار -1440-1441هـ /2019.2020 م، ص ( 57 )

وثلاثين وسبعمئة، ومعنى هذا أنه انتهى من تأليفه قبل وفاته بست سنوات، وهي فترة كافية لتصحيح الكتاب وتنقيحه<sup>1</sup>.

### ثالثا: تقسيم الكتاب

لقد افتتح ابن جزي كتابه القوانين الفقهية بالعقيدة، تقديمًا للأهم، ثم قسم الفقه إلى قسمين، أحدهما في العبادات، والآخر في المعاملات، وضمن كل قسم عشرة كتب تشتمل على مائة باب، وبالتالي انحصر الفقه في عشرين كتاب، ومائتي باب، ثم ختم كتابه بكتاب الجامع، وفيه عشرين بابًا.

وقد جاء كتاب القوانين الفقهية منفردا في المنهج، دقيقا في التقسيم مع سهولة الترتيب، والتناسب بين الكتب والأبواب، والتنظيم في الفصول، والمسائل، كل ذلك من أجل تقريب الأحكام الفقهية، وسهولة اقتباسها. وهذا تفصيل ذلك:

قسم ابن جزي كتابه إلى ثلاثة كتب<sup>2</sup>:

### الأول: العقيدة:

قال ابن جزي: أعلم أي افتتاحه بعقيدة سنية وجيزة، تقديمًا للأهم، فلا جرم أن الأصول أهم من الفروع، ومن الحق تأخير التابع وتقديم المتبوع. ونجد نفس المسلك المنهجي عند ابن أبي زيد القيرواني ت 376هـ في كتابه الرسالة حيث افتتاحها بباب ما تنطق به الألسنة وتعتقده الافئدة من واجب أمور الديانات.

<sup>1</sup> - القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية - تح محمد بن سيدي محمد مولاي، مرجع نفسه، ص، (36)

<sup>2</sup> - نجلاء حفصي، مريم جواليل- جهود الإمام ابن جزي الغرناطي (ت 741هـ) في تقريب المذهب المالكي: تأصيلا وتقريبا

- د. عائشة لروي-قسم علوم الإسلامية- جامعة أحمد دارية أدرار -1440-1441هـ /2019-2020م، ص (63)

وقد اشتملت العقيدة في كتاب ابن جزي علي عشرة أبواب:

-خمسة في الإلهيات؛

-وخمسة في السمعيات.

فأما الأبواب الخمسة في الإلهيات فهي: وجود الباري جل جلاله، صفات الله تعالى، وأسماء الله الحسنى، وتوحيد الله تعالى، تنزيهه الله تعالى، والخمسة الأخرى في السمعيات هي: الإيمان بملائكته وكتبه ورسوله، الإيمان بالدار الآخرة، الإمامة، الإيمان والإسلام، الاعتصام بالسنة

**الثاني: الفقه**

الترتيب الفقهي عند ابن جزي:

امتاز الترتيب الفقهي عند ابن جزي بعدة خصائص نذكر منها مايلي:

-قسم كتاب الفقه الي قسمين:

-قسم العبادات؛

-وقسم المعاملات.

أما المصنفات المالكية الأخرى فأغلبها تفصل الأحكام الفقهية في كتب وأبواب، دون أن تتعرض إلى هذا التقسيم<sup>1</sup>.

وعمد في عرضه للأحكام الفقهية إلى تقسيم الباب إلى مسائل، وفصول قاصدا من ذلك تقريب الأحكام، وتسهيل المراجعة.

---

<sup>1</sup> - القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية - تح محمد بن سيدي محمد مولاي، مرجع نفسه، ص، (31.30)

وفائدة ذكر الفرع هي تمييز المسائل الفقهية عن بعضها البعض، حيث إذا رأى الإنسان الفرع، فإن كان مقصوده طالعه، وإلا أعرض عنه، فلا يضيع الزمان في غير مقصوده ومن ذلك:

-قال في الباب الثالث في الأوقات، وفي الأذان والإقامة وفيه خمسة فصول: الأول في حكم الأذان، والثاني في صفة الأذان، والثالث في صفة المؤذن وآدابه، والرابع فيما يقوله من سمع المؤذن، والخامس في الإقامة<sup>1</sup>.

يتخلل البناء الفقهي للكتاب جملة في العناوين التكميلية أمثال:

-تكميل، تلخيص، بيان، تنبيه، فائدة، تحقيق، قاعدة، تفريع، تقسيم، خاتمة.

وفائدة هذه الطريقة في التأليف: هي إضافة المعلومات، وإبراز الخلافات والتنبيه علي الفوائد، وبيان القواعد التي لا يمكن إدراجها في المتن الفقهي.

### الثالث: الكتاب الجامع

ختم ابن جزي تأليفه بكتاب جامع، قال: وهو الضابط لما شذ عن الكتب المتقدمة، وهو يشتمل علي علم وعمل. . قال ابن العربي: هذا الكتاب اخترعه مالك في التصنيف لفائدتين:

إحدهما: أنه خارج عن رسم التكليف المتعلق بالأحكام

والثانية: أنه لما لحظ الشريعة وأنواعها ورآها منقسمة إلى أمر ونهي وإلى عبادة ومعاملة وإلى جنایات وعادات نظمها أسلاكاً وربط كل نوع بجنسه. .. الخ

<sup>1</sup> - نجلاء حفصي، مريم جواليل- جهود الإمام ابن جزي الغرناطي (ت 741هـ) في تقريب المذهب المالكي: تأصيلاً وتفريراً - د. عائشة لروي-قسم علوم الإسلامية- جامعة أحمد دارية أدرار -1440-1441هـ /2019.2020 م، ص (64)

## الفصل الأول: التعريف بالمؤلف بن جزي ودراسة كتابه "القوانين الفقهية وبيان مفهوم الكليات الفقهية"

وقال القرافي: هذا الكتاب يختص بمذهب مالك لا يوجد في تصانيف غيره من المذاهب وهو من محاسن التصنيف<sup>1</sup>.

والكتاب الجامع من انفرادات المالكية، فأول من ذكره الإمام مالك في كتابه الموطأ، وآخرهم ابن جزي في كتابه القوانين الفقهية، وقد ذكر فيه سيرة النبي، ثم تاريخ الخلفاء الراشدين، ثم تاريخ الإسلام عموماً، وفتح الأندلس وملوكها، وجملة من المأمورات، والمنهيات المتعلقة باللسان، والقلوب، والأموال وبعض الآداب وغيرها.

وسمي بالكتاب الجامع، لأنه يجمع الأشتات من المسائل التي لا يمكن إدراجها في الكتب الفقهية.

وبالتالي انحصرت الكتب، والأبواب في هذا العدد، لأنه ضمن كل شكل إلى شكله، وألحق كل فرع بأصله، وجمع ما يفرقه الناس في تراجم كثيرة في ترجمة واحدة، رعيًا للمقاربة، والمشاكلة، ورغبة في الاختصار، فعبر عنه بقوله: "إنما انحصرت الكتب والأبواب في هذا العدد، لأنني ضمن كل شكل إلى شكله، وألحقت كل فرع بأصله، وربما جمعت في ترجمة واحدة ما يفرقه الناس في تراجم كثيرة، رعيًا للمقاربة، والمشاكلة، ورغبة في الاختصار"<sup>2</sup>

1 - القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية - تح محمد بن سيدي محمد مولاي، ص، (32.31)

2 - نجلاء حفصي، مريم جواليل- جهود الإمام ابن جزي الغرناطي (ت 741هـ) في تقريب المذهب المالكي: تأصيلاً وتفريحا - د. عائشة لروي-قسم علوم الإسلامية- جامعة أحمد دارية أدرار -1440.1441هـ/2020.2019م، ص (65.64)

المطلب الربع: منهج ابن جزي في القوانين الفقهية ومميزاته

أولاً: منهج ابن جزي في القوانين الفقهية

كتاب القوانين من كتب الفقه المقارن، كما صرح بذلك مؤلفه في مقدمته، فقد اهتم ابن جزي بعرض أقوال المذهب المالكي مقارنة مع المذاهب الفقهية الثلاثة، وإن كان تركيزه علي المذهب المالكي، فالمقارنة ما جاءت إلا لبيان موقع آراء المذهب المالكي بين المذاهب الأخرى، وأيضاً تقريباً لهذه الآراء، وتثبيتاً لها. فالكتاب جمع بين تهذيب المذهب، وعرض الخلاف العالي

وينصب الاهتمام هنا علي منهجه في عرض الخلاف العالي ومنهجه في عرض المذهب المالكي وللغة المقارن معنيان.

أولاً يراد به: جمع الآراء المختلفة في المسائل الفقهية علي صعيد واحد، دون إجراء موازنة بينها.

والثاني: يطلق علي جميع الآراء الفقهية المختلفة، وتقييمها والموازنة بينها بالتماس أدلتها، وترجيح بعضها علي بعض.

فيكون التعريف الأول للغة المقارن هو المناسب للقوانين الفقهية. لأن الكتاب عار عن أية موازنة، وخال من أي ترجيح<sup>1</sup>

أ- منهجه في عرض الخلاف العالي:

لقد تعددت طرق ابن جزي في عرضه، بحسب نوعية الاتفاق، أو الاختلاف الحاصل بين مذاهب.

<sup>1</sup> - نجلاء حفصي، مريم جواليل- جهود الإمام ابن جزي الغرناطي (ت 741هـ) في تقريب المذهب المالكي: تأصيلاً وتفريحا - د. عائشة لروي- قسم علوم الإسلامية- جامعة أحمد دارية أدرار، 1440 - 1441هـ / 2020-2019م، ص (58)

فالمسائل التي وقع فيها الاتفاق بين المذاهب، فابن جزي يعرضها إما بالسكوت عن الخلاف فيها، أو يحكي الاجماع فيها، أو يقول بأنها مذهب الجمهور

أما المسائل التي وقع فيها الاتفاق، أو الاختلاف بين المذاهب الاربعة، فقد خصها ابن جزي بمصطلحات في عرضها، يأتي بيانها وفي عرضه للخلاف، قد يزيد كلمتي الاتفاق، او الخلاف وكمثال علي ذلك:

قال في باب الإمامة والجماعة، في فصل صفة الاقتداء، في المسألة الأولى: "يشترط اتفاق نية الإمام والمأموم في الفريضة، فلا يصلى ظهرا خلف من يصلى العصر، خلافا للشافعي ويجوز أن يؤم المفترض المتنفل، إتفاقا، ولا يجوز العكس، خلافا للشافعي."

وكذلك قال: في نفس الباب، في فصل صلاة الجماعة، في مسألة الإعادة " من صلى في جماعة لم يعد في الأخرى، خلافا لابن حنبل".

والذي يبدو من خلال عرض ابن جزي للمسائل سواء في المذهب، او بين المذاهب الأخرى أنه يذكرها دون ذكر الأدلة، كما التزم بعدم الرد عليها أو التعقيب ترجيحا أو تضعيفا، وهذا كله من أجل المحافظة على الاختصار.

-في حالة عرضه لمسألة ما فإنه يبدأ بالمذهب المالكي، ثم يتبعه بمذهب غيره إما تصريحاً أو إشارة وتلويحاً<sup>1</sup>.

-وإذا سكت عن حكاية الخلاف في المسألة فيعني ذلك عدم وجود الخلاف في الأكثر.

-المسائل التي وقع فيها الاتفاق، فقد اصطلح فيها مصطلحات خاصة وهي:

<sup>1</sup> - نجلاء حفصي، مريم جواليل- جهود الإمام ابن جزي الغرناطي (ت 741هـ) في تقريب المذهب المالكي: تأصيلا وتفريرا - د. عائشة لروي-قسم علوم الإسلامية- جامعة أحمد دارية أدرار -1440.1441هـ /2020.2019م، ص (59.58)

## الفصل الأول: التعريف بالمؤلف بن جزي ودراسة كتابه "القوانين الفقهية وبيان مفهوم الكليات الفقهية"

-الإجماع والاتفاق فإنه يقصد به إجماع الأمة، وهنا ابن جزي خالف ما يعرف في المذهب، فالاتفاق ليس هو الاجماع، والذي هو اتفاق المذهب، أما الإجماع فهو إجماع العلماء ومن أمثلته:

قول ابن جزي: في باب شروط الصيام "الإسلام هو شرط في جوبه علي الخلاف في مخاطبة الكفار بالفروع، وهو شرط في صحة فعله بإجماع. "

وقوله أيضا: في باب اللباس في الصلاة والنظر في الساتر والمستور: "أما الأمة فعورتها كالرجل، إلا أن فخذها عورة باتفاق. "

-الجمهور فإنه يعني به اتفاق العلماء إلا من شذ. ومن أمثلته:

-قوله: في باب الوضوء، في أنواع الوضوء: " ولا يصلى الا بالواجب، وهو الوضوء لصلاة الفرض، والتطوع، وسجود التلاوة، ولصلاة الجنازة، عند جمهور "

وقوله أيضا: " الوضوء المستحب فهو الوضوء لكل صلاة عند الجمهور "

-أما المسائل التي وقع فيها الاتفاق أو الاختلاف بين الأئمة الأربعة، فإنه يعبر عنها بمصطلحات، خاصة، وهي:

-الأربعة: والتي يقصد بها مالك، والشافعي، وأبو حنيفة، وأبو حنبل، وفي ذلك إشعار بمخالفة بعض العلماء لهم، وربما صرح بذلك من ذلك:

-قوله في باب الوضوء: " وجوب النية في التيمم عند الأربعة "

-وقوله أيضا " في نفس الباب " المضمضة فسنة في الوضوء عند الأربعة "<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - نجلاء حفصي، مريم جواليل- جهود الإمام ابن جزي الغرناطي ( ت 741هـ ) في تقريب المذهب المالكي: تأصيلا وتفريرا - د. عائشة لروي-قسم علوم الإسلامية- جامعة احمد دارية أدرار -1440-1441هـ /2020-2019 م، ص (60.59)

## الفصل الأول: التعريف بالمؤلف بن جزي ودراسة كتابه "القوانين الفقهية وبيان مفهوم الكليات الفقهية"

-الثلاثة: ويقصد به مالكا والشافعي، وأبا حنيفة، وفي ذلك إشعار بمخالفة ابن حنبل لهم، أو أنه لم ينقل له مذهب في تلك المسألة. ومن أمثله

-قوله: في باب الوضوء: " غسل اليدين قبل إدخالهما في الإناء، فمسنون عند الثلاثة، لكل متوضئ، أو مغتسل، طاهر اليدين من النجاسة "

-وقوله أيضا: في باب الأوقات في الأوقات الضرورية: "وهي تمتد أكثر من الوقت الاختبار عند الثلاثة، خلافا للظاهرية.

-الإمامان: فيقصد به مالك، والشافعي. ومن أمثله:

-قوله: في باب الوضوء، في سننه: " اما الأذنان فتمسحان عند الأربعة، وقال قوم: يغسلان مع الوجه، ومسحهما سنة عند الإمامين، وأوجبه وأبو حنيفة".

-وقوله أيضا: في باب المياه، في أقسام المياه: " الثاني ما خالطه شيء، فإن لم يغير لونه، ولا طعمه، ولا ريحه، فهو كالمطلق، وإن غير أحد الأوصاف الثلاثة، فهو عند الإمامين طاهر غير مطهر.

-إذا ذكرنا ضمير الجماعة، فقلنا: عندهم، وخلاف لهم، وشبه ذلك فنعني الشافعي، وأبا حنيفة، وابن حنبل<sup>1</sup> وكمثال ذلك:

-قوله في باب الوضوء في أنواع: "الوضوء المستحب. .. ووضوء المستحاضة، وصاحب السلس لكل صلاة، خلافا لهم في وجوبه..."<sup>2</sup>.

1 - القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية - تح محمد بن سيدي محمد مولاي، مرجع نفسه، ص، (54)

2 - نجلاء حفصي، مريم جواليل- جهود الإمام ابن جزي الغرناطي (ت 741هـ) في تقريب المذهب المالكي: تأصيلا وتفريعا

- د. عائشة لروي-قسم علوم الإسلامية- جامعة أحمد دارية أدرار -1440-1441هـ /2019-2020 م، ص (61)

-إذا ذكرنا ضمير الإثنين كقولنا: عندهما، أو خلافا لهما، فنعنى الشافعي وأبا حنيفة<sup>1</sup> ومن ذلك قوله في باب التجارة: " قال الشافعي، وأبو حنيفة تركى كل عام وإن لم يبيع، وهو عندهم مخير بين إخراج الزكاة من العروض، أو قيمتها"<sup>2</sup>

ولديه مصطلحات، ليست من المذهب، ولا من المذاهب الثلاثة، وهي قوله: قال قوم، أو خلاف لقوم. ومثاله:

-قوله: في باب الوضوء، في سننه: أما الأذنان، فتمسحان عند الأربعة، وقال قوم تغسلان مع الوجه "

-وقوله أيضا: في نفس الباب، في فضائل الوضوء ومكروهاته: " التسمية في أوله، وقيل بإنكارها، وأوجبها قوم خلافا للأربعة"<sup>3</sup>

#### ب-منهجه في عرض المذهب المالكي:

اختصر ابن جزي أحكام الفقه المالكي في جميع الأبواب الفقهية واعتنى بالخلاف المذهبي خاصة، حيث أورد ما عرفه المذهب من أقوال وروايات فذكر آراء الإمام مالك وآراء علماء المذهب المتقدمين منهم والمتأخرين، ومن أمثال: ابن كنانة ت 186هـ وابن نافع ت 186هـ وابن القاسم ت 191هـ وابن وهب ت 197هـ وأشهب ت 204هـ وابن عبد الحكيم ت 210هـ وابن الماجشون ت 212هـ ومطرف ت 220هـ وأصبغ ت 225هـ وابن حبيب ت 237هـ وسحنون ت 240هـ وابن المواز ت 269هـ والقاضي عبدالوهاب ت 422هـ، وابن رشد الجد ت 520هـ، والقاضي عياض ت 544هـ وغير هؤلاء، وأكثر الأقوال ذكرا في الكتاب هي أقوال مالك، وابن القاسم، وأشهب، وابن الماجشون، وابن حبيب، وسحنون<sup>4</sup>.

1 - القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية - تح محمد بن سيدي محمد مولاي، مرجع نفسه، ص، (54).

2 - نجلاء حفصي، مريم جواليل- جهود الإمام ابن جزي الغرناطي، مرجع نفسه، ص (61).

3 - نجلاء حفصي، مريم جواليل- جهود الإمام ابن جزي الغرناطي، مرجع نفسه، ص (61).

4 - القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية - تح محمد بن سيدي محمد مولاي، ص، (28)

وقد استعمل ابن جزي مصطلحات المالكية في عرض أقوال وهي كما يلي:

- المشهور: ويعني به مشهور مذهب مالك، وفي ذلك إشعار بخلاف في المذهب. وكمثال علي ذلك:

- قال في باب التشهد، في المسألة الثالثة: " الصلاة علي النبي بعد التشهد الأخير سنة في المشهور، وقيل: واجبة وفاقا للشافعي، وقيل: فضيلة."

- وقال أيضا: في باب السلام: " ويسلم المأموم ثلاثا، واحدة يخرج بها من الصلاة، وأخرى يردّها علي إمامه، وثالثة إن كان علي يساره أحد: رد عليه في المشهور ن وقيل: تسلمتين خاصة"

#### المذهب:

وإذا قال المذهب فيعني به مذهب مالك، وفي إشعار بمخالفة غيره. من ذلك:

- قوله في باب الوضوء: " النواقض في المذهب، هي ثلاثة: الأحداث، والأسباب، والارتداد"

- وقال نوقض: في باب النجاسات: " والمتفق في المذهب: بول الحيوان المحرم الأكل، ورجيعه، والمني، والدم الكثير، والقبح الكثير"

#### الأقوال والروايات:

ويعني بالأقوال أقوال في المذهب، أما الروايات فإذا قيل روايتان فيعني بها عن مالك.

وكمثال علي الأقوال:

- قال ابن جزي: في باب الوضوء: " محل النية في أول الطهارة، تستحب ذكرها من أول الطهارة الي أول فرض، فإن تأخر عن محلها أو تقدمت بكثير بطلت، وإن تقدمت ببسيير فقولان، ولا يشترط بقاؤها ذكرا بل حكمها، وفي تأثير رفضها قولان

-وقوله أيضا: في نواقض الوضوء "إن خرج الحدث من أحد المخرجين علي وجه الصحة  
نقض الوضوء إجماعا، وإن خرج من غير المخرجين فقولان. .."  
أمثلة في الروايات:

-قال ابن جزي: في باب السهو في صفة السجود: "وأما القبلي فان السلام من الصلاة  
يجزئ عنه، وفي التشهد له روايتان."

-وقوله أيضا: في باب رؤية الهلال: "أن يرى الإنسان هلال رمضان فيجب عليه الصوم  
عند الجمهور، فإن أفطر فعليه القضاء والكفارة، وفي سقوط الكفارة مع التأويل روايتان."

إن قيام ابن جزي بالجمع بين تمهيد المذهب المالكي، والخلاف العالي ما هو إلا بيان  
لطالب الفقه موقع الفروع المالكية من الخلاف العالي بطريقة مختصرة وسهلة.<sup>1</sup>

#### ثانيا: ميزة كتاب القوانين الفقهية من غيره:

يمتاز كتاب القوانين الفقهية من غيره بثلاثة أمور:

-إن جمع بين تمهيد المذهب وذكر الخلاف العالي بخلاف غيره من الكتب، فإنها في  
المذهب خاصة، أوفي الخلاف العالي خاصة<sup>2</sup>

- أنه جمعه بحسن التقسيم والترتيب، وسهل التهذيب والتقريب، فكم فيه من تقسيم قسم،  
وتفصيل أصيل، يقرب البعيد، ويلين الشديد<sup>3</sup>


- أنا قصدنا فيه الجمع بين الإيجاز والبيان علي أنهما قلما يجتمعان، ف جاء بعون الله سهل  
العبرة، لطيف الإشارة، تام المعاني مختصر الألفاظ، حقيقا بأن يلهج به الحفاظ<sup>4</sup>.

1 - نجلاء حفصي، مريم جواليل- جهود الإمام ابن جزي الغرناطي، مرجع نفسه، ص (61)

2 -محمد بن أحمد جزي الغرناطي -القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية والتنبيه علي مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية  
-تح ماجد الحموي. دار ابن حزم- بيروت. لبنان - ط1. 1434ه-2013م، (21)

3 - ابن جزي ومنهجه في التفسير ( دراسة مسهية عن الإمام المفسر الأندلسي الشهيد ابن جزي، وتوضيح مفصل لمنهجه في  
تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل )، علي محمد الزبيري، دار القلم. دمشق، سوريا، ط1، 1407ه / 1987م، ج1، (ص224)

4 -محمد بن حمود الوائلي -القواعد الفقهية تاريخها وأثرها في الفقه -ط1- 1407ه- 1987م، ص (52)




**المبحث الثاني: مفهوم الكليات الفقهية وبيان الفروق بينهما  
وبين مشابهاتها**

**المطلب الأول: مفهوم الكليات الفقهية**

**المطلب الثاني: مصادر الكليات الفقهية**

**المطلب الثالث: مكانة الكليات الفقهية**

**المطلب الرابع: الفروق بين الكليات الفقهية وبعض العلوم  
المتشابهة**



المبحث الثاني: مفهوم الكليات الفقهية و بيان الفروق بينهما و بين مشابهاتها

المطلب الأول: مفهوم الكليات الفقهية

تمهيد:

إن مما نجد الإشارة إليه، إن المالكية الأكثر فقهاء المذاهب اعتناء بالكليات الفقهية من غيرهم، بل كان لهم عناية بكل ماله علاقة بالتقنين والتعقيد والتنظير، وهذا ما ساعده عليهم من كثرة التفريعات الفقهية في كتبهم في الأزمنة المتأخرة، لأنه لما اشتغل الشافعية والحذيفة بالتدليل لفقههم قصد الرد على بعضهم البعض، انهمك المالكية في التفريع وتوسيع لديهم الفقه و تولدت أبحاثه و تكاثرت، فاحتاجوا بعد ذلك إلى تيسر و تطوير محتواه.

لما كان الأمر كذلك و الحاجة أم الاختراع كما يقال، ظهرت بعض العقول الفذة و النوابع الفريدة خاصة في أرض الأندلس و المغرب، فكتب ابن جزي الغرناطي كتابه الذي يعد من بواكير ما ألف في التمهيد لظهور ما يعرف بالنظريات الفقهية اليوم.

فما المراد بالكليات الفقهية؟

## أولاً: تعريف الكلية

### أ: معنى الكليات في اللغة

الكلية في اللغة أصلها من كلمة (كل)، وقد وردت بعدة معان منها:

1. كل: اسم لجميع أجزاء الشيء للمذكر والمؤنث، و يقال: طل رجل، و كلمة امرأة؛
2. كل: بمعنى التناهي، و أنه قد بلغ الغاية فيها يصف من صفات، مثل العالم كل العالم<sup>1</sup>؛
3. وكل: اسم لإستغراق أفراد المنكر نحو<sup>2</sup>: { كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَمِيْنٌ }<sup>3</sup>؛
4. الكل في اللغة اسم مجموع المعنى و لفظه واحد؛
5. كل هو إسم موضوع للإحاطة مضافا ابدأ إلى ما بعده.

من خلال ما سبق من التعريفات اللغوية لكلمة " كل " والتي يرجع إليها مصطلح " الكلية " أخلص إلى أنها ترجع لمعنى واحد، إلا وهو أن الكل أو الكلية إسم جامع وشامل للمعاني والأجزاء التي تحتويه وسيظهره المعنى جليا عند التعريف الفقهي لمعنى الكلية<sup>4</sup>.

1 - ابراهيم بن عبد الله بن محمد مجيد-الكليات الفقهية عند المالكية في باب البيوع ( من اول القرض الي آخر الصلح ) -

أ.د عبد الله بن محمد بن حلمي عيسى - جامعة ام القرى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية -1436هـ-2015م، ص ( 33 )

2 - موساوي عبد العزيز-الكليات الفقهية من كتاب التوضيح شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي لخليل ابن اسحاق - أ.د يحي

عز الدين- قسم العلوم الاسلامية -جامعة العقيد احمد دراية -ادرار- 1436هـ-2015م، ص (81)

3 - الطور الآية رقم 19

4 - ابراهيم بن عبد الله بن محمد مجيد-الكليات الفقهية عند المالكية في باب البيوع، مرجع نفسه، ص ( 33 )

ب: معنى الكلية عند الأصوليين:

لا خلاف بين علماء الأصول إن لفظة كل من صيغ العموم الدالة بالوضع، وإنها من اقوى صيغها، ومما يستدل على ذلك ما ورد من اقوالهم.

قاله الإمام القوافي. رحمه الله: «صيغ العموم مائتان وخمسون صيغة، الصيغة الأولى من صيغ العموم كل وهي اقوى صيغ العموم في الدلالة عليه»<sup>1</sup>.

وأضاف الإمام الزركشي: كل: ومدلولها الإحاطة بكل فرد من الجزئيات إن أضيفت إلى الفكرة، أو الأجزاء إن أضيفت إلى معرفة، ومنه الإكليل لإحاطته بالراس، والكلالة لإحاطتها بالوالد والولد، ومعناها التأكيد لمعنى العموم، ولهذا قال القاضي عبد الوهاب: ليس بعدها في كلام العرب كلمة اهم منها<sup>2</sup>.

فما سبق من الكلام يتعلق بمدلول الأصوليين الذي يدور حول الإحاطة والإستغراق والعموم، أما مدلول الكلية عندهم<sup>3</sup>.

عرفها ابن جري: رحمه الله بقوله «الكلية هي ما يقتضي الحكم على كل فرد من أفراد الحقيقة» .

قال الإمام القرافي: الكلية عبارة عن الحكم على كل فرد من أفراد تلك المادة حتى لا يبقى منها فرد.. فإن قلنا كل إنسان حيوان كلية، وقلنا: كل رجل إنسان هو كلية في نفسه، وهو جزئية بالقياس إلى تلك الكلية.

<sup>1</sup> -دلشان جلال محمد: الكليات الفقهية من كتاب التلقين لعبد الوهاب البغدادي في الجنائيات والديات. ( مجلة جامعة كركوك /كلية التربية الانسانية) المجلد3-العدد 2 - 2018/6/11م، ص (94).

<sup>2</sup> - ابراهيم بن عبد الله بن محمد مجيد-الكليات الفقهية عند الماكية في باب البيوع ( من اول القرض الي آخر الصلح ) -أ.د. عبد الله بن محمد بن حملي عيسى - جامعة ام القرى كلية الشريعة والدرسات الاسلامية -1436هـ-2015م، ص(37) .

<sup>3</sup> -دلشان جلال محمد: الكليات الفقهية من كتاب التلقين لعبد الوهاب البغدادي، مرجع نفسه، ص ( 95).

عرفها الإسنوي: رحمه الله بقوله: "الكلية هي ثبوت الحكم لكل واحد بحيث لا يبقى فرد و يكون الحكم ثابتا بطريقة الالتزام"<sup>1</sup>.

### ج: معنى الكلية في اصطلاح الفقهاء:

تأتي لفظة كل عند الفقهاء للمعنى نفسه عند أهل اللغة والأصوليين إلا أنها قاصرة على الأحكام الفقهية لذا سميت بالكليات الفقهية تميزا لها عما سواها من الكليات الأخرى عند كل فن من ذوي الاختصاص مع أن هذا المصطلح استخدمه الفقهاء الأجلاء الذين ألفوا ودونوا في القواعد الفقهية باعتبار صفة بارزة لها ونوع من أنواعها وأحد مراتبها وأركانها، ومنهم من لم يميز بينها وبين الكليات الفقهية وقبل أن تكون علما على فن فهي مركب من مفردتين أحدهما نعت للأخرى على جهة النسب<sup>2</sup>.

تعريفات بعض الفقهاء للقواعد الفقهية والتي تعتبر الكليات الفقهية أحد أنواعها، واقتصر على ما يلي:

- الأمر الكلي الذي ينطبق عليه جزئيات كثيرة بفهم أحكامها منها مجموعة الأحكام المتشابهة التي يجمعها قياس واحد يلم تعقيدها، ويضبط مفرداتها لإدخال الجزئيات تحت قانونها؛

- كل كلي هو أخص من الأصول وسائر المعاني العقلية العامة، وأهم من العقود وجملة الضوابط الفقهية الخاصة؛

- أصول فقهية في نصوص موجزة دستورية تتضمن أحكامها تشريعية عامة في الحوادث التي تدخل تحت موضوعها<sup>3</sup>.

1 - إبراهيم بن عبد الله بن محمد مجيد-الكليات الفقهية عند الماكية في باب البيوع، مرجع نفسه، ص(37)

2 - دلشان جلال محمد: الكليات الفقهية من كتاب التلقين لعبد الوهاب البغدادي في الجنائيات والديات. ( مجلة جامعة كركوك

/كلية التربية الإنسانية) المجلد3-العدد 2 -2018/6/11م، ص ( 95

3 - إبراهيم بن عبد الله بن محمد مجيد-الكليات الفقهية عند الماكية في باب البيوع، مرجع نفسه، ص ( 40)

ينبسط من هذه التعريفات أن الكليات الفقهية لا تختلف عن قواعد سوى إنها أحكام فقهية مصدرية بكلمة كل، فضلا أنه لا مانع من وصف القاعدة الفقهية بالكلية وإن تخلف أحاد الجزئيات عن مقتضى الكلي، لأن شأن الكلية أن تراعي الأمور العامة المنضبطة ولا يقدمها تخلف بعض الأفراد، فمن من أتى المعاصرون فعرفوا الكلية الفقهية بتعريفات منها:

- قال عبد الوهاب الباحسين: "المحكوم فيها على جميع أفراد موضوعها"

- قال الدكتور ناصر الميمان: "حكم كلي فقهي، مصدر بكلمة "كل"، ونطبق على فروع كثيرة مباشرة"<sup>1</sup>

- هي قاعدة أو ضابط فقهي، مصدرية بكلمة "كل" ويرد عليها كل ما يرد على القاعدة والضابط من استثناءات وغيرها<sup>2</sup>.

#### ثانيا: تعريف الفقهية

أ: الفقهية لغة: نسبة للفق هو الفهم، وعلى هذه المعنى يقال: أوتي فلان فقها في الدين. أي: فهما فيه وعلماء، ومنه دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم - لابن عباس رضي الله عنه - فقل: {اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل}، ومن معاني الفقه في لغة: العلم، ومنه قوله تعالى: {وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ}<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - دلشان جلال محمد: الكليات الفقهية من كتاب التلقين لعبد الوهاب البغدادي في الجنائيات والديات. (مجلة جامعة كركوك / كلية التربية الانسانية) المجلد3-العدد 2 -2018/6/11م، ص ( 96.95).

<sup>2</sup> تقريب الكليات الفقهية من خلال كتاب القوانين الفقهية لابن جزي، للدكتور رشيد المدور، مجلة الغيبة العدد (2.2)، (ص 321).

<sup>3</sup> -التوبة رقم الآية 123.

ب: الفقه اصطلاحاً:

هو العلم بالأحكام الشرعية العلمية المكنية من أدلتها التفصيلية<sup>1</sup>

ثالثاً: تعريف الكليات الفقهية

الكليات الفقهية هي أحكام فقهية، جزئية، غير أنها مبدوءة بكلمة "كل"، ثم انها لا تختص بمسألة فقهية واحدة، بل تشمل مسائل عدة تحت أبواب فقهية متعددة، يربطها حكم واحد، فبذلك تجمع هذه الفروع ذات الحكم الواحد في عبارة موجزة، لتدل على شمول هذه الكلية الفقهية لهذه الفروع، وما يتبعها من المسائل المستجدة، وإن تعدت أبواب مسائلها<sup>2</sup>

المطلب الثاني: مصادر الكليات الفقهية

أولاً: مصادر الكليات

للکليات الفقهية مصادر عديدة، تتكون منها عباراتها ومضمونها، فهي تستمد قوتها من المصادر الشرعية: (القرآن الكريم، السنة النبوية، والآثار المروية عن الصحابة-رضي الله عنهم- وعن التابعين -رحمة الله عنهم- وأقوال الفقهاء واجتهاداتهم). وفيما يلي يكون الحديث عن مصادر الكليات الفقهية، مع ذكر أمثلة للتوضيح وبيان المقصود منها، إلا أن هذه الأمثلة تفسر قطرة في بحر الفقه الإسلامي<sup>3</sup>.

1 - علي بن خضر بن محمد الغامدي -القواعد والضوابط الفقهية التعريف بهما، التفريق بينهما، أهميتها، نشأتها - (مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية) - العدد 80 - يونيو 2017م - د.ج - المجلد 12 - ص: (74.73).

2 - مها بنت بن معيوض الثبتي - الكليات الفقهية في المذهب الحنبلي ( من كتاب النفقات إلي كتاب الديات) - د. هشام بن صالح بن صالح الزير -قسم الشريعة. شعبة الفقه - جامعة الطائف كلية الشريعة والانظمة الدراسات العليا 1437هـ. 2016م، (25).

3 - مها بنت بن معيوض الثبتي - الكليات الفقهية في المذهب الحنبلي ( من كتاب النفقات الي كتاب الديات) - د. هشام بن صالح بن صالح الزير -قسم الشريعة. شعبة الفقه - جامعة الطائف كلية الشريعة والانظمة الدراسات العليا 1437هـ. 2016م، (42).

## أ/ القرآن الكريم

تعدد لفظة كلمة "كل" في القرآن الكريم في مواضيع مختلفة تخص مواضيع متعددة و هي كالآتي:

-عقدية كقوله تعالى: {كُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي النَّزْرِ} (52) {وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ} <sup>1</sup>.

-كونية كقوله تعالى: {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ} <sup>2</sup>، وقوله تعالى: {كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ مُرَهِينَةٌ} <sup>3</sup>.

-سلوكية كقوله تعالى: {كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا} <sup>4</sup>

أما بالنسبة للكليات الفقهية، فهناك آية واحدة ينطبق عليها التعريف المقرر سابقا، وهي قوله تعالى: {كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِّي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنَّ كُنتُمْ صَادِقِينَ} <sup>5</sup>، ولكن هذه الآية تتعلق بشريعة من قبلنا فهي منسوخة في شريعتنا.

## ب/ السنة النبوية:

من المعلوم أن السنة النبوية من أهم المصادر الفقهية للكليات والقواعد الفقهية، لأن الناطق بها (صل الله عليه وسلم) مبلغ عن الله فيما شرع، وقد أوتي جوامع الكلم، فجاءت أحاديثه (صل

<sup>1</sup> سورة القمر: الآيتان 52-53

<sup>2</sup> سورة آل عمران: الآية 185

<sup>3</sup> سورة المدثر: الآية 38

<sup>4</sup> سورة الإسراء: الآية 38

<sup>5</sup> سورة آل عمران: الآية 93

## الفصل الأول: التعريف بالمؤلف بن جزي ودراسة كتابه "القوانين الفقهية وبيان مفهوم الكليات الفقهية"

الله عليه وسلم) دستور يضيء للبشرية دروبهم، ومما جاء فيها العديد من الكليات الفقهية، ومن أمثلتها ما يلي<sup>1</sup>:

- ❖ عن عائشة عن النبي صل الله عليه وسلم قال: "كل شرب أسكر فهو حرام"<sup>2</sup>
- ❖ كل صلاة يشرع معها السواك، ودليلها حديث ابن هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صل الله عليه وسلم قال "لولا اشق على أمتي أو على الناس لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة"<sup>3</sup> متفق عليه
- ❖ كل معروف صدقة، ودليلها حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم قال "كل معروف صدقة"<sup>4</sup>.

### ج/ آثار المروية عن الصحابة - رضي الله عنهم - وعن التابعين رحمهم الله:

الكليات الفقهية التي رويت عن الصحابة رضي الله عنهم ما يلي:

- عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال كل شيء أجازاه المال فليس بطلاق، يعني: الخلع<sup>5</sup>

1 - مها بنت بن معيوض الثبتي - الكليات الفقهية في المذهب الحنبلي ( من كتاب النفقات الي كتاب الديات) - د. هشام بن صالح بن صالح الزير - قسم الشريعة. شعبة الفقه - جامعة الطائف كلية الشريعة والانظمة الدراسات العليا 1437هـ-2016م، (43)

2 - صحيح البخاري- دار ابن كثير- دمشق بيروت- ط1-1423هـ-2002م- كتاب الوضوء-باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ- (ج1)-ص58-رقم حديث242-وفي كتاب الأشربة-باب الخمر من العسل وهو البتع (ج7)ص:105 رقم حديث 5586

3 - صحيح البخاري- دار ابن كثير- دمشق بيروت - ط1-1423هـ-2002م-كتاب الجمعة -باب السواك يوم الجمعة (ج2) ص:4 رقم حديث 887

4 - صحيح البخاري- دار ابن كثير- دمشق بيروت - ط1-1423هـ-2002م-كتاب الأدب -باب كل معروف صدقة-(ج8) ص:11 رقم حديث6021

-ابراهيم بن عبد الله بن محمد مجيد-الكليات الفقهية عند المالكية في باب البيوع ( من اول القرض الي آخر الصلح ) -أ.د. عبد الله بن محمد بن حملي عيسى - جامعة ام القرى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية -1436هـ-2015م، ص (50)

5 رواه عبد الرزاق في مصنفه-ت حبيب الرحمن الأعظمي-صدر عن المكتب الإسلامي-بيروت-ط2-1403هـ-كتاب الطلاق-باب الفداء (ج6) ص:487-رقم حديث 11392.

## الفصل الأول: التعريف بالمؤلف بن جزي ودراسة كتابه "القوانين الفقهية وبيان مفهوم الكليات الفقهية"

- كل شرط خالف كتاب الله فهو باطل وإن اشترط مائة شرط، وردت بينهما، وعن وابن عمر<sup>1</sup> عنهما معارض عن الله - أخرجه البخاري تعين مجزر ما به<sup>2</sup>.
- الكليات المروية عن التابعين رحمهم الله ما يلي:
- كل سهو ففيه سجدتان، ووردت عن الشعبي وغيره يلفظ: في كل سهو سجدتان أخرجه ابن أبي شيبة سنة صحيح<sup>3</sup>.
- عن قتادة<sup>4</sup> رحمه الله قال "كل شرط قيل النكاح فليس يقين، وكل شرط بعد النكاح فهو عليه"<sup>5</sup>.

---

<sup>1</sup>- أبو عمر عامر الشرايين ابن عبد الله الزكييار الشعبي الحميري من التابعين يضرب المثل بحفظه ولد ونشأ ومات بالكوفة من رجال الحديث الثقات، استقضاه عمر ابن العزيز وكان فقيها واختلف في اسم ابيه فقيل الشرايين وقيل عبد الله توفي سنة 103هـ، أنظر: للأعلام الزركلي 05 / 251.

<sup>2</sup> صحيح البخاري- دار ابن كثير- دمشق- بيروت- ط1-1423هـ-2002م-كتاب الشروط-باب المكاتب ومالا يحل من الشروط-(ج3) ص:197رقم حديث 2735

<sup>3</sup> - ابراهيم بن عبد الله بن محمد مجيد-الكليات الفقهية عند المالكية في باب البيوع ( من اول القرض الي آخر الصلح ) - أ.د عبد الله بن محمد بن حملي عيسى - جامعة ام القرى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية -1436هـ-2015م، ص ( 53 )

-رواه ابن أبي شيبة في مصنفه-كتاب الصلوات-باب من يقول في كل سهو سجدتان(ج1) ص:390-رقم حديث 4481

<sup>4</sup>-قتادة ابن دعامة ابن العزيز أبو الخطاب السدوسي البصري مفسر حافظ ضرير أكمه، قال الإمام أحمد ابن حنبل: قتادة أحفظ أهل البصرة وكان مع علمه بالحديث رأس في العربية والمفردات اللغة وأيام العرب والنسب وكان يرى القدرة، مات بواسطة الطاعون سنة 118هـ، أنظر: للأعلام الزركلي 05 / 189.

<sup>5</sup> - مها بنت بن معيوض الثبتي - الكليات الفقهية في المذهب الحنبلي ( من كتاب النفقات الي كتاب الديات ) - د. هشام بن صالح بن صالح الزير -قسم الشريعة. شعبة الفقه - جامعة الطائف كلية الشريعة والانظمة الدراسات العليا 1437هـ.2016م، ص ( 45 )

- رواه عبد الرزاق في مصنفه-ت حبيب الرحمن الأعظمي-صدر عن المكتب الإسلامي-بيروت-ط2-1403هـ-كتاب الطلاق-باب الرجل يقول لأمراته إن فعلت كذا وكذا فأمرك بيديك (ج6)ص:523-رقم حديث 12830

### أقوال أئمة المذاهب الأربعة:

لقد ورد على الفقه أئمة المذاهب الفقهية عدة امثلة على الكلية الفقهية ومن ذلك ما يليه الإمام أبو حنيفة رحمه الله. كل سهو وجب في الصلاة عن زيادة أو نقصان، فإن الامام اذا تشهد سلم، ثم سجد سجدي السهو، ثم يتشهد ويسلم، وليس شيء من السهو يجب سجوده قبل السلام<sup>1</sup>

وقال الامام مالك رحمه الله:

- كل من لا يرث اذا لم يكن دونه وارث، فانه لا يحجب أحد من ميراثه<sup>2</sup>؛

- كل سهو كان نقصانا من الصلاة، فان سجوده قبل السلام، وكل سهو كان زيادة في الصلاة، فان سجوده بعد السلام<sup>3</sup>.

وقال الامام الشافعي رحمه الله " كل من باع شيئاً بعينه فهم مضمون عليه حتى يفيض منه مشتريه<sup>4</sup>.

1 - الشيباني محمد بن الحسين بن فرقدت مهدي حسن الكيلاني القادري - عالم الكتب-بيروت ط3 1403هـ-كتاب الحجة أهل المدينة-باب افتتاح الصلاة وترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم-باب الخطأ والنسيان والسهو-(ج1) ص:(223) رقم الحديث 0

2 موطأ مالك رواية مصعب الزهري-ت د بشار عواد معروف-محمود محمد خليل- مؤسسة الرسالة-بيروت ط1- 1416هـ.1991م كتاب الفرائض-باب ميراث أهل الممل (ج2) ص (541) رقم الحديث 3068

3 - مصطفى الأعظمي-مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية- أبو ظبي-الإمارات-ط2- 1425هـ.2004م-كتاب الصلاة-باب ما يفعل من سلم في ركعتين ساهيا-(ج2) ص:(31) رقم الحديث 313

4 - الأم الشافعي أبي عبد الله محمد إدريس- دار الفكر-بيروت -لبنان-ط2-1403-1983م-(ج5) ص:105 رقم حديث

ومنه ذلك ما قاله الإمام أحمد رحمه الله: "كل إناء ظاهر هو يباح اتخاذ واستعماله إلا أن يكون ذهباً أو فضة أو مذهباً بأحدهما"<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: مكانة الكليات الفقهية:

#### أ/ أهمية الكليات الفقهية:

للکليات الفقهية أهمية في مجال الفقه الإسلامي، لأنها تعد نقلة نوعية تخدم كافة علماء الشرع، من فقهاء، وأصوليين، وقضاة وغيرهم، وإيكم بعض صور هذه الأهمية.

- إن الكليات الفقهية تضبط المسائل المنتشرة، وتضم بعضها إلى بعض في سلك واحد، مما يعطي الفقيه تصوراً واضحاً عن هذه الفروع، وما ألفه الإمام المقري في الكليات هو أكبر دليل على مبادرته لتقنين الفقه، وتيسير تناوله مسائله للطالبين.

قال بن رجب الحفيلي في فائدة الكليات الفقهية: أنها تضبط للفقه أصول المذهب وتطلعه من مأخذ الفقه على ما كان عنه قد تغيب، وتنظم له منضور المسائل في سلك واحد، وتقيد له الشوارد، وتقرب عليه كل متباعد.

- معرفة هذه الكليات تجنب الفقه التناقض في الفروع الفقهية، والخلط بين المتشابه فهي تضبط له الفقه على نسق واحد، وتميز بين فروع ومسائله؛

- إن الكليات تساعد على معرفة مدارك الفقه وحقائقه، وتعليماته الحقية وجوامعه، مما تنمي عند الفقه الملكة الفقهية، والنفس الفقهي السليم المنضبط<sup>2</sup>؛

<sup>1</sup> -أخصر المختصرات محمد بن بدر الدين البلباني الدمشقي الخرزمي الحنبلي ت عبد العزيز بن عدنان العيدان- دار ركائز للنشر والتوزيع- الكويت -ط1-1438هـ.2017م-كتاب الطهارة-فصل كل إناء ظاهر يباح اتخاذ واستعماله- دج ص: 50

د. ر.

<sup>2</sup> -ابراهيم بن عبد الله بن محمد مجيد-الكليات الفقهية عند المالكية في باب البيوع ( من أول القرض الي آخر الصلح ) - أ.د عبد الله بن محمد بن حمي عيسى - جامعة أم القرى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية -1436هـ-2015م، ص (57.58)

## الفصل الأول: التعريف بالمؤلف بن جزي ودراسة كتابه "القوانين الفقهية وبيان مفهوم الكليات الفقهية"

-أما بالنسبة لغير المتخصصين في الفقه الإسلامي: فإنما تمكنهم من الاطلاع على الاحكام بشكل ميسور<sup>1</sup>.

-كثرة سؤال الناس عن حكم الشريعة في هذا العصر، ومن هنا يحتاج الفقيه لكتاب جامع يجمع فيه الأحكام الشرعية بحكمها المتوافرة، مرتبة على الأبواب الفقهية، ليسهل عليه الرجوع إليها

وكذا ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله لا بد أن يكون مع الانسان أصول كلية ترد إليها الجزئيات ليتكلم يعلم وعدل، ثم يعرف الجزئيات كيف وقعت، وإلا فيبقى في كذب وجهل في الجزئيات، وجهل في الكليات فيتولد فساد عظيم.

### ب/ أنواع الكليات الفقهية:

تتنوع الكليات الفقهية باعتبارات مختلفة إلى عدة أنواع أهمها  
أولاً: باعتبار الشمول والاتساع وهي نوعان:

كليات موسعة وهي التي يتشمل عدة أبواب فقهية ومن أمثلتها:  
-كل تصرف جر فساداً أو دفع صلاحاً فهو منهي عنه، والتي تتعلق مثلاً بباب النكاح وباب الوكالات؛

-كل تغليل يتضمن إبطال النص، فهو باطل، والتي تتعلق مثلاً بباب العبادات، وباب الجنائيات؛

-كليات مضيقة وهي التي تشمل باباً واحداً من أبواب الفقه ومن أمثلتها:

- كل شيء جاز بيعه فلا بأس أن يستأجر به والتي تتعلق بباب البيوع؛
- كل ميتة نجده إلا السمك والجراد، والتي تتعلق بباب الطهارة.

<sup>1</sup> - مها بنت بن معيوض الثبتي - الكليات الفقهية في المذهب الحنبلي ( من كتاب النفقات إلي كتاب الديات) - د. هشام بن صالح بن صالح الزير - قسم الشريعة. شعبة الفقه - جامعة الطائف كلية الشريعة والأنظمة الدراسات العليا 1437هـ. 2016م، ص(41)

ثانياً: باعتبار الاتفاق على مضمون الكلية أو الاختلاف فيها:

تتنوع الكليات بهذه الاعتبار إلى نوعين-كليات المتفق عليها بين المذاهب الأربعة<sup>1</sup> وهي كليات التي اتفق عليها الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة، وبنوا عليها الأحكام في المسائل الفرعية، منها.

- كل ما لا يمكن الاحتراز عن ملابسته معفو عنه؛

- كل ذي ناب من السباع فأكله حرام، وحكى ابن المنذر الإجماع عليه؛

- كليات المختلف فيها دين المذاهب وهي على قسمين:

- الكليات المختلف فيها دين المذاهب المختلفة، وأكثر الكليات الفقهية من هذا القسم، ومن أمثلتها عن الإمام ابن حنيفة رحمه الله: كل سهو في الصلاة عن زيادة أو نقصان، فإن الإمام إذا استشهد سلم ثم سجد سجدي السهو، ثم يستشهد ويسلم، وليس من السهو يجب سجوده قبل السلام<sup>2</sup>.

يخالفه قول الإمام مالك رحمه الله إن كل سهو كان نقصاناً من الصلاة فإن سجوده قبل السلام، وكل زيادة في الصلاة فإن سجوده بعد السلام<sup>3</sup>.

- الكليات المختلف فيها بين علماء المذاهب الواحد ومثاله في الصلاة على التشهد فالفهاء

<sup>1</sup> - مها بنت بن معيوض الثبتي - الكليات الفقهية في المذهب الحنبلي ( من كتاب النفقات إلى كتاب الديات) - د. هشام بن صالح بن صالح الزير - قسم الشريعة. شعبة الفقه - جامعة الطائف كلية الشريعة والأنظمة الدراسات العليا 1437هـ. 2016م، ص(50)

<sup>2</sup> - سبق تخريجه

<sup>3</sup> - سبق تخريجه

الحنابلة "رحمهم الله" اختلفوا فيها، والمذاهب عندهم "كل شهيد غسل صلى عليه وجوبا، ومن لا يغسل لا يصلى عليه"<sup>1</sup>.

### ثالثا: باعتبار مصادرها

تتنوع الكليات باعتبار مصدرها إلى الكليات التي مصدرها الكتاب والسنة و الكليات التي مصدرها الآثار الموقوفة على الصحابة و التابعين و الكليات التي مصدرها أقوال أئمة المذاهب الفقهية و التي مصدرها إجتهدات الفقهاء و يمكن أن تقسم إلى قسمين رئيسيين

الأول: الكليات المنصوص عليها في الأحاديث والآثار وأقوال الأئمة

و الثاني: الكليات المستنبطة بالإجتهد والإستقراء من المصادر المذكورة و غيرها<sup>2</sup>

### ج/ حجية الكليات الفقهية:

هل يمكن أن تكون الكلية الفقهية دليلا شرعيا يحتج به على الأحكام الشرعية؟

إن الإجابة علة هذا التساؤل يحتاج لشيء من التفعيل، فإذا كانت الكلية الفقهية نصا قطعيا فإنه يحتاج بها اتفاقا، كقوله (ص) "كل شراب أسكر فهو حرام"<sup>3</sup>.

أو كان للكلية أصل من الكتاب و السنة، فإنه يحتج لها الآن الاحتجاج بها نابغ من الاحتجاج بأصلها أو حلا من الموانع، كنسخ، (وجود نص) صح أو أخص منه، أو غير ذلك

<sup>1</sup> - المقدسي محمد بن مفلح بن مفرح الفروع ومعه تصحيح لعلاء الدين على بن سليمان المرادوي -ت عبد الله بن عبد المحسن التركي- مؤسسة الرسالة -بيروت ط-1424هـ.2003م -باب غسل الميت-فصل ثم يغسل برغوة السدر رأسه- (ج3)ص:229

<sup>2</sup> الميمان ناصر بن عبد الله الكليات الفقهية دراسة نظرية تأصيلية بحث في مجلة العدل، الرياض: العدد الثلاثون ربيع الأخير عام 1427هـ، ص66-67

<sup>3</sup> -سبق تخريجه

أما خلاف ذلك فأنا نعامل الكلية الفقهية معاملة القاعدة والضابط الفقهي، لعدم تطرق أحد من العلماء لحجية الكليات الفقهية، وباعتبارها كذلك صورة من صور القواعد والضوابط الفقهية فقد اختلف العلماء في صحة الإحتجاج بالقواعد الفقهية على قولين:

القول الأول: عدم الإحتجاج بالقواعد والضوابط الفقهية ومن أمثلة ذلك ما ذكره ابن دقيق العيد الذي قال تعقيبا على منبغ ابن بشير الذي كان يستتبط أحكام الفروع من القواعد.

الأصولية، وهو يعني من القواعد الفقهية، لأن مصطلح القواعد الأصولية كان يشملها آنذاك، ومعلوم أن الإمام القرافي اعتبرها قسما من قسم أصول الشريعة، ويجعل أصول الفقه المتعارف عليه قسما لها، كما بين ذلك في بداية مقدمة كتابه الفروق.

القول الثاني: الإحتجاج بالقواعد والضوابط الفقهية ومن أمثلة ذلك قول الإمام القرافي في مقالته الفريدة التي افتتح بها كتابه (الفروق) في شأن القواعد الفقهية ومكانتها، والتي تعتبر خير دليل على فهمه للقواعد ومهارته فيها، ومعرفته التامة بوظيفتها، وتلك المقالة يرد الشريعة إلى أصول وفروع، ويجعل أصولها قسمين، أصول الفقه، وقواعد كلية فقهية.

قال الإمام الغزالي رحمه الله<sup>1</sup>: كل معنى مناسب للحكم مطرد في أحكام الشرع، لا يرد به أصل مقطوع به مقدم عليه من كتاب أو سنة أو اجماع، فهو مقول به، وإن لم يشهد له أصل معين وكذلك قول ابن بشير<sup>2</sup> السابق الذي نقده ابن دقيق العيد<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - محمد ابن محمد الغزالي الطوسي أبو حامد حجة الإسلام، له مؤتان مصنف منها أحياء علوم الدين، توفي بمدينة الخرسان سنة 505هـ، أنظر: للأعلام الزركلي 7 / 22.

<sup>2</sup> - أبو طاهر ابن بشير التانوفي، كان رحمه الله إماما عالما مفتيا جليل من تصانيفه على التهديد وجامع الأمهات توفي سنة 562هـ. أنظر: للدبيح لابن فرحون 1 / 265.

<sup>3</sup> - محمد ابن علي ابن وهب ابن مطبع أبو فتح تقي الدين القشيري المعروف كأبيه وجده ابن دقيق العيد من أكبر علماء الأصول له تصانيف من أحكام الإحكام والإمام بأحاديث الأحكام وغيرها، توفي بالقاهرة سنة 706هـ. أنظر: للأعلام الزركلي 6 / 683.

-و قد ذكر صاحب كتاب منح الجليل شرح مختصر الخليل: في تبصرة ابن قرحون نص العلماء على أن حكم الحاكم لا يستقر في أربعة مواضع وينقص، وذلك أن وقع على خلاف الإجماع أو القواعد أو النص الجلي أو القياس، بل وينسب هذا القول إلى الإمام مالك نفسه<sup>1</sup> -و هو مسلك أبو عبد الله بن عرفة<sup>2</sup> الذي يرى جواز نسبة القول إلى المذهب إستنباطا من القاعدة الفقهية فقد حكى ذلك عنه الحطاب<sup>3</sup>.

فقال سئل ابن حرقمة: هل يجوز أن يقال في طريقة من الطرق هذا مذهب مالك؟ فأجابه بأن من له معرفة بقواعد المذهب ومشهور أقوال والترجيح والقياس، يجوز له ذلك بعد بذل جهده في تذكر قواعد المذهب ومن لم يكن كذلك لا يجوز له ذلك إلا أن يحزره إلى من قاله قبله.....، فإذا أجاز نسبة القول إلى المذهب بناء على القاعدة فإن في ذلك دليلا على جواز الحكم بها.

وعند مناقشته قول الفريق الأول يتضح أن قول ابن دقيق العيد ليس بصريح في المنع، لأن وصفه لطريقة ابن بشير بأنها غير مخصصة، بمعنى أن تلك القواعد تحتاج إلى تمحيص لمعرفة القوي فيها ليكون حجة، وغير القوي منها لا يكون حجة، فيقبل القوي ويترك الضعيف من النصوص وعليه، أميل إلى القول المجيزين بأن الكلية والقاعدة الفقهية حجة، إذ لم تخالف نصوصا محكما أو اجماعا صحيحا أو قياسا جليا<sup>4</sup>.

1 - ابراهيم بن عبد الله بن محمد مجيد-مرجع سابق، ص (63.62)

2- محمد ابن محمد ابن عرفة الورغني أبو عبد الله، إمام تونس وعالمها من كتبه المختصر الكبير في فقه المالكية وللحدود في التعاريف الفقهية توفي سنة 803هـ. أنظر: للأعلام الزركلي 7 / 43

3 - محمد ابن محمد ابن عبد الرحمان اللرعيني أبو عبد الله المعروف بالحطاب، فقيه مالكي أصله من المغرب ولد بمكة من كتبه قرة العين لشرح الورقات مات في طرابلس سنة 904هـ، أنظر: للأعلام الزركلي 7 / 58.

4 - ابراهيم بن عبد الله بن محمد مجيد-الكليات الفقهية عند المالكية في باب البيوع ( من اول القرض الي آخر الصلح ) - أ.د عبد الله بن محمد بن حلمي عيسى - جامعة ام القرى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية -1436هـ-2015م، ص (64.....62).

## المطلب الرابع: الفروق بين الكليات الفقهية وبعض العلوم المتشابهة

### أولاً: الفرق بين الكلية الفقهية والقواعد والضوابط الفقهية

قبل أن نتحدث في العلاقة بين الكليات وبين القواعد والضوابط يجدر بنا أن نبين معنى "القاعدة والضابط".

فالقاعدة الفقهية هي أصل فقهي كلي، يتضمن أحكاماً شريعة عامة، من أبواب متعددة في القضايا التي تتدخل تحت موضوعه.

- أما الضابط الفقهي فيمكن تعريفه بأنه حكم كلي فقهي ينطبق على فروع متعددة من باب واحد و من خلال تعريف القاعدة و الضابط إن كلاهما حكم كلي، و تتدرج تحتها فروع كثيرة، لكن يختلفان بأن القاعدة تشمل فروعاً من أبواب فقهية متعددة، بخلاف الضابط الذي يتعلق بباب فقهي واحد.

- الكلية الفقهية، والضابط الفقهي، والقاعدة الفقهية تجمعها علاقة عموم و خصوص وجهي، حيث أن كل كلية هي قاعدة أو ضابط، بينما ليس كل قاعدة أو ضابط كلية، فإن القاعدة والضابط لا يطلق عليها كلية إلا إذا ابتدأت بكلمة (كل).

فمن الكليات الفقهية التي أخذت مسمى قاعدة: كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وهذه القاعدة مأخوذة من حديث رسول الله (ص) "كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل" <sup>1</sup>.

من كليات التي أخذت منحنى الضوابط و هي أغلب الكليات كل مسكر حرام، وهذه الكلية نص من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل مسكر خمر، و كل مسكر حرام" <sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - سبق تخريجه

<sup>2</sup> - رواه مسلم - توفيق الرب المنعم بشرح صحيح الإمام مسلم - الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي - الناشر مركز عبد العزيز بن عبد الله الراجحي - ط 1 - 1439هـ. 2018م - كتاب الأشربة - باب بيان أن كل مسكر خمر وان كل خمر حرام - (ج 6) - ص: 38 - رقم حديث 2003

ومن خلال ما سبق، يمكن اجمال الفروق بين الكلية الفقهية والقواعد والضوابط فيما يلي:

- إن موضوع الكلية الفقهية يدور غالبا حول باب واحد كالضابط الفقهي، بخلاف القاعدة الفقهية التي تجمع فروعاً من أبواب مختلفة، نظراً لاتساع دائرة القاعدة، واعتماداتها على الاستقراء أكثر تتبعا مما تم في الضوابط والكليات الفقهية

- إن الكليات والضوابط الفقهية قد تصاغ في عبارة طويلة مفصلة، بخلاف القواعد الفقهية فتصاغ في عبارات موجزة قصيرة، وألفاظ تدل على العموم والاستقراء.

- إن الكليات والضوابط الفقهية أقل إستنادات من القواعد الفقهية، لأن القواعد الفقهية تغطي أبواباً عديدة، فتكثر فيها الإستثناءات والمسائل الفرعية<sup>1</sup>.

### ثانياً: الفرق بين الكلية الفقهية والقواعد الاصولية

الفرق بين الكليات الفقهية والقواعد الأصولية، يكون هو الفرق بين القواعد الفقهية والقواعد الأصولية، نظراً لكون الكليات الفقهية قواعد فقهية خاصة، تجمع الفروع من باب واحد في الغالبية بينما القواعد الفقهية تجمعها من أبواب شتى. لهذا سافرض بعض الفروق بين الكليات الفقهية والقواعد الأصولية اعتماداً على الفروق بين القواعد الفقهية والقواعد الأصولية، وذلك بالتصرف و الزيادة كلما استدعى الامر ذلك وهذه الفروق هي:

- القواعد الأصولية ناشئة عن الالفاظ العربية وما يعرض لها من نسخ وترجيح وعموم و خصوص وأمر ونهي وغير ذلك ولم يخرج عن هذا الا بعض الأدلة وصفات المجتهدين

- أما الكليات الفقهية فهي ناشئة من الاحكام الشرعية والمسائل الفقهية

- القواعد الأصولية خاصة باللفظ من حيث تحققه في الفرع الذي يراد اثبات الحكم الشرعي له وعدم تحققه فيه.

- اما الكليات الفقهية وخاصة بالمعنى من حيث تحققه في الفرع الذي يراد النظر في حكمه أو عدم تحققه فيه.

1 - ابراهيم بن عبد الله بن محمد مجيد، مرجع سابق، ص ( 45 )

-الأصل في القواعد أصول الفقه ان مجالها ميادين الإستنباط، حيث تعمل على أخذ الاحكام الكلية من مصادرها الكلية  
-أما الكليات الفقهية فهي عقد تنظيم فيه الفروع في سلك واحد لمعرفة أحكام النوازل الجزئية التي تنطوي تحتها  
-القواعد أصول الفقه وسط بين الأدلة والاحكام، فهي التي يستتبط فيها الحكم من الدليل التفصيلي وموضوعها دائما الدليل والحكم<sup>1</sup>  
-أما الكليات الفقهية فموضوعها دائما فعل المكلف.  
القاعدة الأصولية هي حاكم تكن متعلقة بكيفية العمل بلا واسطة، بل أنها تتعلق بها مع الوسطة و بناء على ذلك فالقاعدة الأصولية بيد المجتهد ولاحظ للمقلد في مجال تطبيقها و مما يوضح ذلك أن القاعدة الأصولية (النهي للتحريم) مثلا لا تدل على حرمة الزنا مباشرة، بل يتوسط الدليل و هو قوله تعالى: {وَلَا تَقْرُبُوا الزَّوَاجَ إِنَّهُ} <sup>2</sup>.

أما الكليات الفقهية فتتعلق بكيفية العمل بلا واسطة مثاله كلية: كل ما اخر بالمسلمين وحب أن ينفي عنهم) تقييد وجوب نفي الضرر عن المسلمين مباشرة وبدون واسطة<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - لروي عائشة -الكليات الفقهية من كتاب تبصرة الحكام لابن فرحون ( ت 799 هـ) توثيقا وتأصيلا- أ محمد سنيي- قسم الشريعة - الجامعة الإفريقية العقيد أحمد دراية أدرار كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية-1425.هـ.1426، ص (111.109).

<sup>2</sup> -سورة الإسراء الآية 32.

<sup>3</sup> -لروي عائشة، المرجع السابق، ص (111.109).

### ثالثا: الفرق بين الكلية الفقهية و بين الكلية المنطقية

إن الكلية المنطقية هي القضية الكلامية التي يتبين فيها الحكم لكل فرد من مادتها كما سلف و هي تختص بالأدلة والبراهين اللفظية في علم المنطق، وتكون مصورة بلفظ من ألفاظ العموم مثل (كل)، و جميع، وغيرها في الكلية الموجبة، نحو: كل حيوان يموت، و جميع الناس يأكلون، و ب(الإثنين) ولا أحد، ونحو ذلك في الكلية السالبة، و كذا بدخول "كل" على قضية منفية، مثل: كل انسان ليس بجماذ

أما الكليات الفقهية فتعين بالمعاني التي تتعلق بالحكم الشرعي، و هي عبارة عن قواعد أو ضوابط فقهية مسورة بكلمة "كل"، إستتبطها الفقهاء من الأدلة الشرعية، أو المسائل الفرعية المتشابهة و أحكامها، لتشمل جميع فروعها في الحكم

و من الفروع بين الكلية الفقهية و بين الكلية المنطقية أيضا أن الكلية الفقهية قد يستثني منها بعض الفروع مثل "كل من حين فهو المطالب بها، ولا يطالب بها غيره إلا في صورتين العاقلة تحمل دية الخطأ و شبه الحمد، والصبي إذا قتل صيدا أو ارتكب موجب كفارة فالجزاء على الولي، لا في ماله، " كل عبادة مؤقتة فالأفضل تعجيلها في اول وقت، الا في الصور الظهر في شدة الحر...الخ.

أما الكلية المنطقية فلا يتخلف عنها جزء من اجزائها، و إن تخلف أي جزء عنها يعتبر قادحا فيها.

ومن ذلك أيضا أن الاستقراء في الكلية المنطقية استقراء تام يفيد القطع مثل: كل متغير حادث، أما الإستقراء في الكلية العقلية فاستقراء ناقص يفيد الظن<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الكليات الفقهية دراسة تأصلية نظرية للدكتور ناصر الميمان مجلة العدد 1: 3 ربيع الاخر 1427هـ ص: 31/30

#### رابعاً: الفرق بين الكلية الفقهية والنظائر الفقهية

علم النظائر من العلوم التي اهتم بها الفقهاء، لكن هناك فرق بينه وبين علم الكلية الكليات الفقهية فالنظائر هي الفروع الفقهية التي تتفق في بعض الوجوه، ولو كان وجها واحدا مما يقتضي الاختلاف في الحكم.

وعلم النظائر الفقهية يرتكز اساسا على الفروع الفقهية، ويهتم بالمسائل المتشابهة في الظاهر، المختلفة في المعنى والحكم.

فالنظائر الفقهية تتفق مع الكليات الفقهية من حيث الموضوع وهو الفروع الفقهية المشابهة كما تتفقان من حيث الأثر وهو الكشف عن الحكم الشرعي، وتختلفان من عدة وجوه منها:

-النظائر الفقهية أهم من الكليات الفقهية حيث أن الكليات الفقهية تتحصر في كل قاعدة أو ضابط ابتدئ بكلمة "كل"

-الكليات تمثل الرابط والجامع بين الأمور المتشابهة، أو الصفة المشتركة بين الفروع التي تنطبق عليها الكلية الفقهية، فالكليات تمثل المفهوم والحكم العام للجزئيات، والنظائر تمثل الوقائع والجزئيات التي تتحقق فيها تلك المفاهيم أو تنتهي عنها<sup>1</sup>.

#### خامساً: الفرق بين الكلية الفقهية والنظرية الفقهية

النظريات الفقهية هي تلك الدساتير والمفاهيم الكبرى التي يؤلف كل منها على حدة نظاما حقوقيا موضوعيا هينا في الفقه الإسلامي، كإنبات الجملة العصبية في نواحي الجسم الإنساني و تحكم عناصر ذلك النظام في كل ما يتصل بموضوعه من شعب الأحكام

وذلك كفكرة الملكية وأسبابها، وفكرة العقد وقواعده ونتائجه، وفكرة الأهلية وأنواعها، ومراحلها وعوارضها، وفكرة النيابة وأقسامها، وفكرة البطلان والفساد والتوقف، وفكرة التعليق والتفسير والإضافة في التصرف القولي، فكرة الضمان وأسبابه وأنواعه، وفكرة العرف و

سلطاته على تحديد الإلتزامات إلى غير ذلك من النظريات الكبرى، يقوم على أساسها صرح الفقه بكامله، ويصادق أثر سلطاتها في حلول جميع المسائل و الحوادث الفقهية<sup>1</sup>

وقد سوى بعض الباحثين بين القاعدة الفقهية و بين النظرية الفقهية العامة، و الصحيح أنها متباينتان فهناك فروق جوهرية بين القاعدة الفقهية و بين النظرية الفقهية، و لما كان اهتمام الكتب التي الفت في موضوع قد انصب على الفروق بين القاعدة الفقهية و بين النظرية الفقهية، دون الكلية الفقهية فسأزل تلك الفروق على الكلية والنظرية باعتبار الكلية الفقهية قاعدة فقهية خاصة فيكون الفرق بينهما كالآتي:

-الكلية الفقهية تتضمن حكما فقهيا مستتبطا من المصادر الشرعية.

بينما النظرية الفقهية لا تتضمن حكما فقهيا في ذاتها، فهي عبارة عن دراسة وبحث وتجميع.

-النظريات أوسع نطاقا من القواعد ومن الممكن تدخل القواعد في إطار النظريات وتخدمها فاذا كانت النظريات أوسع نطاق من القواعد التي تجمع الفروع من أبواب شتى من أبواب الفقه. فمن باب أولى ان تكون النظريات أوسع نطاقا من الكليات الفقهية ذات الموضوع الخاص

-الكليات الفقهية تستند في تعقيدها إلى أحد المصادر الشرعية، بينما تسند النظرية الفقهية في تكوينها الى دراسة الفقه الإسلامي ومصنفات الفقهاء

-والكلية الفقهية كلي يشتمل على أحكام متعددة في باب واحد من أبواب الفقه بينما النظرية هي مجموعة الأحكام المتقاربة في موضوع له مبناه الخاص وهدفه المعين وأرضيته الواحدة، ومن الممكن أن يكون هذا الموضوع بابا فقهيا، كنظرية القصاص او نظرية الضمان، أو جزء

1 - مها بنت بن معيوض الثبتي - الكليات الفقهية في المذهب الحنبلي ( من كتاب النفقات الي كتاب الديات) - د. هشام بن صالح بن صالح الزير -قسم الشريعة. شعبة الفقه - جامعة الطائف كلية الشريعة والانظمة الدراسات العليا 1437هـ. 2016م، ص ( 37).

## الفصل الأول: التعريف بالمؤلف بن جزي ودراسة كتابه "القوانين الفقهية وبيان مفهوم الكليات الفقهية"

---

من باب أو عدة أبواب من الفقهية كنظرية الإرادة أو نظرية الضرورة الشرعية، أو نظرية الخيارات وغيرها.

فالكليات الفقهية من هذا المنطق تدخل في إطار النظريات التي يكون موضوعها بابا فقهيا فتخدمها، وعموما فإن علم القواعد له أهمية في حركة التطهير، ذلك أن القواعد والضوابط والكليات الفقهية تساعد على تكوين النظرية<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - لروي عائشة، مرجع سابق، ص (113.112)

# الفصل الثاني:

## دراسة تطبيقية في فقه العبادة (الطهارة)

لابن جزى


تمهيد

المبحث الأول: ماهية الطهارة وعرض الكليات الفقهية من خلال كتاب الطهارة

- المطلب الأول: تعريف الطهارة لغة
- المطلب الثاني: مفهوم الطهارة في الاصطلاح:
- المطلب الثالث: أنواع الطهارة
- المطلب الرابع: عرض وتصنيف الكليات من كتاب الطهارة

المبحث الثاني: الكليات من كتاب الطهارة

- المطلب الأول: الكليات الفقهية في طهارة الحدث
- المطلب الثاني: الكليات الفقهية في طهارة الخبث
- المطلب الثالث: الكليات الفقهية في التيمم
- المطلب الرابع: الكلية الفقهية في الاستحاضة



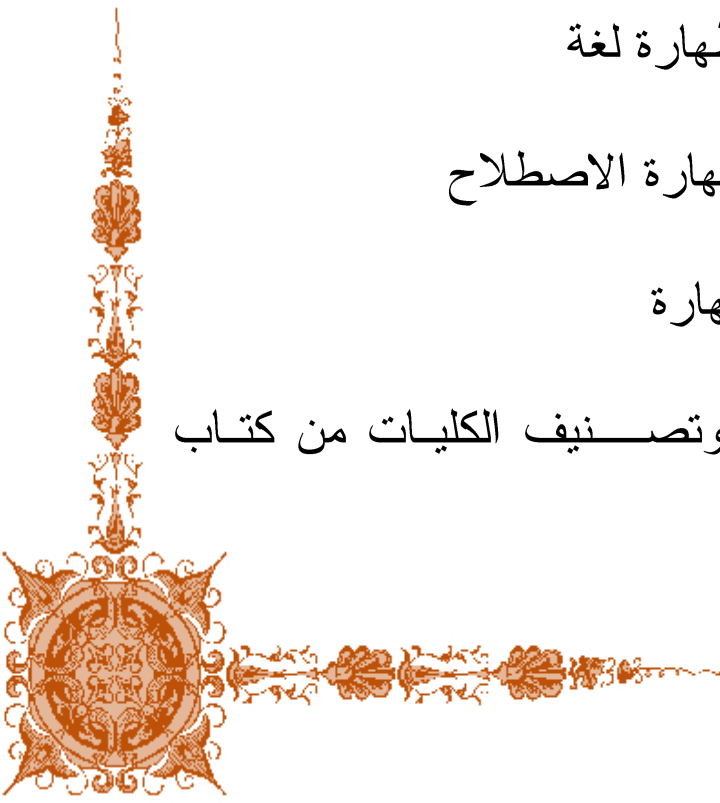
المبحث الأول: ماهية الطهارة وعرض الكليات الفقهية  
من خلال كتاب الطهارة

المطلب الأول: تعريف الطهارة لغة

المطلب الثاني: مفهوم الطهارة الاصطلاح

المطلب الثالث: أنواع الطهارة

المطلب الرابع: عرض وتصنيف الكليات من كتاب  
الطهارة



## تمهيد

لا بدّ من توضيح مصطلح الطهارة، فالطهارة وإن كان معناها الذي يتبادر إلى الذهن هو ضد النجاسة والدنس، فهي تحمل معانٍ كثيرة متناغمة مع السياق الذي جاءت فيه، وسنتعرف بإذن الله تعالى على هذه المعاني في هذا الفصل، من خلال ذكر ماهية الطهارة وعرض وتصنيف ودراسة تطبيقية للكليات الفقهية من كتاب القوانين الفقهية لابن جزي (الطهارة).

وذلك من خلال المباحث الآتية:

**المبحث الأول: ماهية الطهارة وعرض الكليات الفقهية من خلال كتاب الطهارة**

**أما المبحث الثاني: الكليات من كتاب الطهارة**

### المبحث الأول: ماهية الطهارة وعرض الكليات الفقهية من خلال كتاب الطهارة

والذي ذكرنا فيه أربع مطالب ثلاثة تتعلق بالطهارة والمطلب الرابع عرضنا وصنفنا فيه الكليات الفقهية.

#### المطلب الأول: تعريف الطهارة لغة

إن الطهارة في اللغة من مادة ( ط ه ر ): والظهر مصدر قول: "طهرته تطهيراً"<sup>1</sup>، والاسم الطهر، والجمع أطهار<sup>2</sup>، وجاء في لسان العرب: "أن الطاهر يجمع أطهار وطهاري، والأخيرة نادرة"<sup>3</sup>، و"الطَّهْرُ: نقيض الحيض، ونقيض النجاسة"<sup>4</sup> و"الطهور: ما يتطهر به"<sup>5</sup>، وهو الماء<sup>6</sup>.

قال تعالى: { وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْهِ رَحْمَةً وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا }<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> الجوهري، ابو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: 393 هـ) الصحاح تاج اللغة العربية . 6 مج . تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين: بيروت . (بلا. ط / 1407 هـ . 1987 م) (726/2 - 727)

<sup>2</sup> بن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي. (ت152هـ) . المحكم والمحيط الأعظم . 10مج. تحقيق: عبد الحميد هندراوي. دار صادر: دار الكتب العلمية - بيروت. (ط1/1421 هـ - 200 م) (4 / 504)

<sup>3</sup> محمد بين مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، (ت711هـ). لسان العرب . 15مج. دار صادر: بيروت. (ط1/ 1414 هـ) . (4 / 504).

<sup>4</sup> ابن منظور: لسان العرب (4 / 504) والزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد. (ت: 1205هـ) . تاج العروس . 35مج. تحقيق: مجموعة من المحققين. دار الهداية: بلا . م. (بلا. ط/ بلا. ت) . (12 \ 442) .

<sup>5</sup> الجوهري: الصحاح. (2 / 727)

<sup>6</sup> ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت: 395) معجم مقاييس اللغة . 6مج . تحقيق: محمد عبدالسلام هارون . دار الفكر: بلا . م. (بلا . ط / 1399 هـ - 1979 م) (3/428)

<sup>7</sup> الفرقان الآية48

ويمكن الجمع بين تلك الأقوال، بأن معنى الطهارة في اللغة: هي النظافة، والنقاء، والتخلص من النجاسة والأقذار.

### المطلب الثاني: مفهوم الطهارة في الاصطلاح:

ذكر العلماء العديد من المعاني الاصطلاحية للطهارة، وغالبها تشمل الطهارة الخارجية للجسم، فالطهارة: "إزالة النجاسة الحقيقية"<sup>1</sup> وهي عبارة عن غسل أعضاء مخصوصة بصفة مخصوصة<sup>2</sup>.

والطهارة هي: "صفة حكمية توجب أي تصحح لموصوفها صحة الصلاة به أو فيه أو معه وهي أيضا صفة حكمية توجب لمن قامت به رفع حدث أو إزالة خبث في الماء نية، واستباحة كل مفترق إلى طهر في البدلية"<sup>3</sup>، وهي النظافة المخصوصة المتنوعة إلى وضوء وغسل وتيمم وغسل البدن والثوب ونحوه"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> القونوي، قاسم بن عبد الله بن أمير علي الرومي. (ت: 978هـ). أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء. دار الكتب العلمية. تحقيق: يحيى حسن مراد. (ط 1/ 2004م - 1424) (ص: 5)

<sup>2</sup> الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. (ت: 816 هـ). التعريفات. دار الكتب العلمية بيروت (ط1/1410هـ - 1990 م) (1/142)

<sup>3</sup> المناوي، زين الدين محمد (ت: 1031) التوقف على مهمات التعاريف. عالم الكتب: القاهرة (ط 1 / 1410 - 1990 م) (228/1).

<sup>4</sup> القونوي: أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء (1/6).

كما أن الطهارة في اصطلاح الفقهاء: "رفع حدث وإزالة نجس أو ما في معناهما وهو تجديد الوضوء والأغسال المسنونة، والغسلة الثانية والثالثة في الوضوء والنجاسة والتيمم، وغير ذلك مما لا يرفع حدثاً ولا نجساً ولكنه في معناهما"<sup>1</sup>.

ولابد هنا من ذكر ما قسمه القاضي نكري في معنى الطهارة، فبعد أن بين معنى الطهارة في اللغة، وضح أن معناها الاصطلاحي على ضربين، الأول ظاهري، والثاني باطني، أما الطهارة الظاهرية في الشرع فعرفها على النحو الآتي: غسل أعضاء مخصوصة بصفة مخصوصة وهي نوعان، الطهارة الكبرى وهي الغسل أو نأبئه، وهو التيمم للغسل والطهارة الصغرى، وهي الوضوء أو نأبئه، وهو التيمم للوضوء"<sup>2</sup>، وأما الطهارة الباطنية فهي: "تنزيه القلب وتصفيته عن نجاسة الكفر والنفاق وسائر الأخلاق الذميمة الباطنة"<sup>3</sup>.

ولا شك أن الطهارة لغة هي: النظافة، والمعنى الشرعي لها يؤدي إلى المقصود من المعنى اللغوي.

أما الفرق بين النظافة والطهارة، أن الطهارة تكون في الخلقة والمعاني، حيث إنها تقتضي منافاة العيب، حيث تقول: فلان طاهر الأخلاق، والمؤمن طاهر مطهر، يعني جامع للخصال المحمودة، والكافر خبيث؛ لأنه خلاف المؤمن، كما تقول: هو طاهر الثوب والجسد والنظافة. أما النظافة، فلا تكون إلا في الخلق واللباس، وهي تعني عدم وجود الأقدار والأوساخ، وتقول: هو نظيف الثوب والجسد، ولا تقول: نظيف الخلق"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف. (ت: 676هـ). تحرير ألفاظ التنبيه. دار القلم - دمشق. تحقيق: عبد الغني الدقر. (ط1/ 1408هـ). (1 / 31).

<sup>2</sup> نكري، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمدي. (ت: ق 18هـ). جامع العلوم في اصطلاحات الفنون. دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت. عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص (ط1/ 1421 هـ . 2000 م). (2 / 205)

<sup>3</sup> المرجع سابق من الصفحة نفسها.

<sup>4</sup> عسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران. (ت: 395 هـ). الفروق اللغوية. 32 مج . دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة . تحقيق: محمد إبراهيم سليم. (بلا. ط/ بلا. ت). (1 / 264).

فالطهارة مادية أو معنوية، أما النظافة فهي مادية.

### المطلب الثالث: أنواع الطهارة

الطهارة في الشرع معنوية وحسية، فالحسية طهارة الجوارح، والمعنوية طهارة القلوب من دنس الذنوب. والحسية أيضا هي الفقهية التي تراد للصلاة أي ظاهرا، وهي على نوعين:

طهارة حدث: فطهارة الحدث ثلاث: كبرى وهي الغسل. وصغرى وهي الوضوء. وبديل منهما عند تعذرهما وهو التيمم. وطهارة الخبث ثلاث: غسل، ومسح، ونضح.

أقسام الطهارة: قسمان، معنوية وحسية: <sup>1</sup>

#### القسم الأول: طهارة معنوية

وهي طهارة القلب من الشرك والمعاصي وكل ما ران عليه، وهي أهم من طهارة البدن، ولا يمكن أن تتحقق طهارة البدن مع وجود نجس الشرك كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا

الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ <sup>2</sup>

#### القسم الثاني: الطهارة الحسية

والمراد بارتفاع الحدث: إزالة الوصف المانع من الصلاة باستعمال الماء في جميع البدن، إن كان الحدث أكبر، وإن كان حدثاً أصغر يكفي مروره على أعضاء الوضوء بنية، وإن فقد الماء أو عجز عنه استعمل ما ينوب عنه، وهو التراب، على الصفة المأمور بها شرعاً. والمراد بزوال الخبث: أي: زوال النجاسة من البدن والثوب والمكان.

<sup>1</sup> أبو سلمان عبد الله بن محمد الغليفي، رحمه الله، فقه الطهارة والصلاة، الجزء الأول باب الطهارة، سلسلة تقريب العلوم

الشرعية، غليفة - مكة المكرمة، 2019 (ج 1) (10)

<sup>2</sup> توبة، الآية 28

فالطهارة الحسية على نوعين: طهارة حدث وتختص بالبدن، وطهارة خبث، وتكون في البدن، والثوب، والمكان.

الحدث: هو وصف قائم بالبدن يمنع من الصلاة ونحوها مما يشترط له الطهارة. والحدث على نوعين: حدث أصغر، وهو الذي يقوم بأعضاء الوضوء كالخارج من السبيلين من بول وغائط، ويرتفع هذا بالوضوء، وحدث أكبر، وهو ما يجب به الغسل. وهو الذي يقوم بالبدن كله، كالجنابة، وهذا يرتفع بالغسل. وعلى هذا فطهارة الحدث: كبرى؛ وهي الغسل، وصغرى، وهي الوضوء، وبديل منهما عند تعذرهما؛ وهو التيمم.

والخبث: هو النجاسة، وزوالها يكون عن البدن، والثوب، والمكان، وبهذه الطهارة يستباح المصلي العبادة بطهارة بدنه من الحدث، وطهارته من الخبث في ثوبه، وبدنه، ومكانه الذي يصلي فيه. والخبث على ثلاثة أنواع: خبث يجب غسله، وخبث يجب نضحه، وخبث يجب مسحه.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أبو سلمان عبد الله بن محمد الغلبي، مرجع سابق، ص (10).

المطلب الرابع: عرض وتصنيف الكليات من كتاب الطهارة

عرض الكليات الفقهية من كتاب قوانين الفقهية - طهارة - كما هي: <sup>1</sup>

(1) الكلية الفقهية الاولى: كل قربة تجب فيها النية بأربعة أوصاف وهي:

- أن تكون فعلا لا تركاً سوى الصيام .
- وأن تكون من حقوق الله تعالى، تحرزا من أداء الديون وشبهه .
- وأن تكون يفعله المرء بنفسه تحرزا من غسل الميت ويوضئ غيره .
- وأن تكون معقولة المعنى .

(2) الكلية الفقهية الثانية : كل من نسي شيئا من فرائض الوضوء ان ذكر يعد ان جف

وضوؤه:

فعل ما ترك خاصة، وأن ذكر قبل ان يجف وضوؤه: ابتداء الوضوء .

قال الطليلي: يعيد الذي نسي وما بعده ولا يبتدي الوضوء وهو الصحيح

والله اعلم وكذلك، وأن كان صلى أعاد الصلاة في العمد والنسيان .

(3) الكلية الفقهية الثالثة : كل من ترك سنة من سنن الوضوء ناسيا: صحت صلاته وفعل

ما نسي لما يستقبل، فإن تركها عامدا فهو كالناسي وقيل تبطل صلاته لتهاونه .

(4) الكلية الفقهية الرابعة: كل من ترك فضيلة من فضائل الوضوء: فلا شيء عليه.

(5) الكلية الفقهية الخامسة: كل فضلات الحيوان مما ليس له مقر كالدكع والعرق واللعباب

فهي طاهرة إلا أنه اختلف في لعاب الكلب وعرقه وما يستعمل النجاسات كشارب الخمر والجلالة .

<sup>1</sup> رشيد المدور، كليات في الفقه على مذهب الإمام مالك: من كتاب القوانين الفقهية لابن جزري المتوفي 741 هـ (وتليها كليات نافعة في علم الفرائض للإمام ابي العباس احمد بن ادريس القرافي (ت 684 هـ)، دار الكتب العلمية، 2017، ص 61

- (6) الكلية الفقهية السادسة: كل بول حيوان تابع للحمه في المذهب فبول الحيوان المحرم للأكل بنجس وبول الحلال طاهر، وبول المكروه مكروه .
- الكلية الفقهية السابعة: كل جامد منق طاهر ليس بمطعوم ولا ذي حرمة ولا فيه سرفا ولا حق للغير وليس بروث ولا عظم ولا فحم: يجوز الاستجمار به.
- (7) الكلية الفقهية الثامنة: كل ما ينقض الوضوء والغسل: ينقض التيمم .
- (8) الكلية الفقهية التاسعة: كل ما يستباح بالطهارة بالماء: يستباح بالتيمم، إلبا الجمع بين صلاتين مكتوبتين، ووطء الحائض .
- الكلية الفقهية العاشرة: كل ما يمنع منه الحيض: لا تمنع منه الإستحاضة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> رشيد المدور، المرجع سابق، ص 62




المبحث الثاني: الكليات من كتاب الطهارة

المطلب الأول: الكليات الفقهية في الطهارة الحدث

المطلب الثاني: الكليات الفقهية في الطهارة الخبث

المطلب الثالث: الكليات الفقهية في التيمم

المطلب الرابع: الكلية الفقهية في الاستحاضة



## المبحث الثاني : الكليات من كتاب الطهارة

صنفنا الكليات الفقهية الأولى والثانية والثالثة والرابعة الذي تم ذكرها سالفًا ضمن المطلب الأول (الكليات الفقهية في طهارة الحدث) والكلية الفقهية الخامسة والسادسة والسابعة ضمن المطلب الثاني (الكليات الفقهية في طهارة الخبث) أما كليتان الفقهيتان الثامنة والتاسعة في المطلب الثالث (الكليات الفقهية في التيمم) أما الكلية العاشرة ضمن المطلب الرابع (الكلية الفقهية في الاستحاضة) .

وذكرنا كليات كل على حده ووضعنا معنى إجمالي لكل كلية مع دليله ووجه دلالتها وتطبيقاتها .

### المطلب الأول: الكليات الفقهية في طهارة الحدث

وفيه أربعة كليات :

- 1- كل قربة تجب فيها النية بأربعة أوصاف وهي: <sup>1</sup>
  - أن تكون فعلاً لا تركاً سوى الصيام؛
  - وأن تكون من حقوق الله تعالى، تحرزا من أداء الديون وشبهه؛
  - وإن تكون فيما يفعله المرء بنفسه تحرزا من غسل الميت ويوضئ غيره؛
  - وأن تكون معقولة المعنى.
- 2- كل من نسي شيئاً من فرائض الوضوء ان ذكر بعد ان جف وضوؤه: فعل ما ترك خاصة، وأن ذكر قبل ان يجف وضوؤه: ابتداء الوضوء.
- 3- كل من ترك سنة من سنن الوضوء ناسياً: صحت صلاته وفعل ما نسي لما يستقبل، فإن تركها عامداً فهو كالناسي وقيل تبطل صلاته لتهاونه.
- 4- كل من ترك فضيلة من فضائل الوضوء: فلا شيء عليه.

### الكلية الفقهية الأولى:

قال ابن جزى:

- " كل قربة تجب فيها النية بأربعة أوصاف وهي: <sup>2</sup>
- أن تكون فعلاً لا تركاً سوى الصيام؛
  - وأن تكون من حقوق الله تعالى، تحرزا من أداء الديون وشبهه؛
  - وأن تكون فيها يفعله المرء بنفسه تحرزا من غسل الميت ويوضئ غيره؛
  - وأن تكون معقولة المعنى.

<sup>1</sup> رشيد المدور، المرجع سابق، ص 61

<sup>2</sup> رشيد المدور، المرجع سابق، ص 61

وذكر في كتابه القوانين الفقهية بقول المصنف: "فأما النية: فهي القصد، وتجب في كل قربة، بأربعة أوصاف، وهي: أن تكون فعلا لا تركا سوى الصيام، وأن تكون من حقوق الله تعالى تحرزا من أداء الديون وشبهه، وأن تكون مما يفعله المرء بنفسه تحرزا من غسل الميت ومن يوضئ غيره، وأن تكون غير معقولة المعنى".<sup>1</sup>

### الشرح الإجمالي للكلية:

ينوي المتطهر أداء الفرض، او دفع حكم الحدث او استباحة ما تجب الطهارة له سواء أطلق أو عيّن.

### دليها:

#### الدليل الأول:

من القرآن الكريم : قال تعالى ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾<sup>2</sup>

#### الدليل الثاني :

وقوله تعالى ﴿ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ﴾<sup>3</sup>.

#### وجه الدلالة:

#### ووجه الدلالة للدليل الأول:

وجه الاستدلال أن الآية تقتضي أن الإخلاص النية في التقرب إلى الله تعالى والمقصود له بأداء ما افترض على عبادة المؤمنين.

<sup>1</sup> أبو القاسم محمد بن أحمد، المرجع سابق، ص 82

<sup>2</sup> سورة البينة، الآية 5

<sup>3</sup> سورة المائدة، الآية 7

ووجه الدلالة الدليل الثاني:

وجه الاستدلال أن الآية تقتضي أن يقتضي جواز الصلاة بوجود الغسل سواء قارنته النية أو لم تقارنه، وذلك لأن الغسل اسم شرعي مفهوم في اللغة وهي تمرير الماء على الموضع. وليس عبارة عن النية فمن شرط فيه النية فقد زاد على النص، حيث طهارة الخبث لا تحتاج إلى نية.

### تطبيقات الكلية:

لو نوى قطع نية الصوم جازماً بها انقطع وبحث عن الأكل ليأكل ولكن لم يجده فهل ينقطع صومه؟ فيه خلاف والأقرب أنه ينقطع صومه لأن استصحاب حكم النية شرط لصحة الصوم وقد زال هذا الشرط فزالت حقيقة الصوم الشرعية بزوالها<sup>1</sup>.

### الكلية الفقهية الثانية :

قال ابن جزى :

" كل من نسي شيئاً من فرائض الوضوء ان ذكر بعد ان جف وضوؤه :

فعل ما ترك خاصة، وأن ذكر قبل ان يجف وضوؤه: ابتداء الوضوء . قال الطليلي: يعيد الذي نسي وما بعده ولا يبتدي الوضوء وهو الصحيح والله اعلم وكذلك، وأن كان صلى أعاد الصلاة في العمد والنسيان"<sup>2</sup>.

وذكر ابن جزى في كتابه القوانين الفقهية في قول المصنف: "من نسي شيئاً من فرائض الوضوء، فإن ذكر بعد أن جف أعضاؤه: فعل ما ترك خاصة، وإن ذكر قبل أن يجف أعضاؤه"، ابتداءً وضوؤه وكذلك إن تركه عمداً وإن كان صلى أعاد الصلاة في العمد والنسيان ومن ترك

<sup>1</sup> وليد بن راشد السعيدان، رسالة في تحقيق قواعد النية، المكتبة الشاملة الذهبية، ط 1، 18 ديسمبر 2019، ص 134

<sup>2</sup> رشيد المدور، مرجع سابق، ص 61

سنة ناسيا صحت صلاته وفعل ما نسيا فإن ترك عمدا فهو كالناسي وقيل تبطل صلاته لتهاونه فإن ترك الفضيلة فلا شيء عليه.<sup>1</sup>

### الشرح الإجمالي للكلية:

الفرائض جمع فريضة وهي: الأمر الذي يثاب المرء على فعله ويعاقب على تركه وتفسير هذا لا تبطل العبادة بتركه وفرائض الوضوء هي سبع:<sup>2</sup>

- 1- النية؛
- 2- غسل الوجه؛
- 3- غسل اليدين؛
- 4- مسح الرأس؛
- 5- غسل القدمين؛
- 6- الدلك؛
- 7- الموالاة.

من نسي موضعا في أعضاء وضوئه من غير غسل، أو كان على موضع الذي يجب الذي يجب غسله عصابة جرح وقت الوضوء ثم نزعها بعد الوضوء، فعليه أن يتدارك، أو سقوط العصابة عنه، يغسل ذلك الموضع وحده ثلاث مرات ولا يغسل ما بعده من أعضاء إن كان تذكره بعد مدة طويلة من وضوئه الأول، أما إذا تذكر بعد الفراغ من وضوئه بمدة قصيرة، ويغسل ما بعده من أعضائه مرة مرة من غير تثليث، وإعادة غسلها إنما هو ليحصل على سنة ترتيب الغسل في أعضاء وضوئه.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزى، مرجع سابق، ص 88

<sup>2</sup> الصادق عبد الرحمن الغرياني، مدونة الفقه المالكي وأدلته، مؤسسة الريان، ط 1، 1463 هـ - 2006 م، ص 132

<sup>3</sup> الصادق عبد الرحمن الغرياني، مرجع سابق، ص 148 - ص 149

دليلها:

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ  
وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَمْزِجْكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾<sup>1</sup>

وجه الدلالة:

أن الأمر في الآية على الفور وأن عطف الأعضاء بعضها على بعض بالواو يقتضي جعلها في حكم جملة واحدة، فكأنه قال: إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا هذه الأعضاء<sup>2</sup>.

تطبيقات الكلية:

أن يتوضأ شخص وينسى غسل يده اليسرى ثم ينتهي من وضوئه ويذهب حتى يمضي مدة طويلة، ثم ذكر أنه لم يغسل اليد اليسرى، فإنه يجب عليه أن يعيد الوضوء من أوله لفوات الموالاة بين أعضاء الوضوء، شرط لصحته، ولكن ليعلم أنه لو كان ذلك شكاً، يعني بعد أن انتهى من الوضوء شك هل غسل يده اليسرى أو اليمنى أو هل تمضمض أو استنشق فإنه لا يلتفت إلى هذا الشك بل يستمر ويصلي ولا حرج عليه، وذلك لأن الشك في العبادات بعد الفراغ منها لا يعتبر، لأننا لو قلنا باعتباره لانفتح على الناس باب الوسائوس وصار كل إنسان يشك في عبادته، فمن رحمة الله عز وجل أن ما كان من الشك بعد الفراغ من العبادة فإنه لا يلتفت إليه ولا يهتم به الإنسان إلا إذا تيقن الخلل فإنه يجب عليه تداركه، الله أعلم<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> سورة المائدة، الآية 06

<sup>2</sup> نجاح محمد عبد الخالق عيسى، الشامل في أحكام الطهارة والصلاة على المذاهب الأربعة. الكتاب الأول، دار المأمون، ط

1، 1438 هـ - 2017 م، ص 246

<sup>3</sup> مسألة الكترونية بعنوان: السؤال: إذا توضأ الإنسان ونسي عضواً من الأعضاء فما الحكم؟ كاتب مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمد صالح العثيمين - المجلد الحادي عشر - باب فروض الوضوء وصفته. رابط مسألة: <http://iswy.co/e3q32> تمت زيارته يوم 23/05/2022 على ساعة 09.05 صباحاً.

### الكلية الفقهية الثالثة:

كل من ترك سنة من سنن الوضوء ناسيا: صحت صلاته وفعل ما نسي لما يستقبل، فإن تركها عامدا: فهو كالناسي، وقيل: تبطل صلاته لتهاونه<sup>1</sup>.

وذكر ابن جزى في كتابه القوانين الفقهية بقول المصنف: "ومن ترك سنة ناسيا: صحت صلاته، وفعل ما نسي لما يستقبل<sup>2</sup>، فإن تركها عامدا: فهو كالناسي، وقيل: تبطل صلاته لتهاونه"<sup>3</sup>.

### الشرح الإجمالي للكلية:

سننه السبع ابتدئه غسل اليدين ورد المسح الأذنين

ومضمضة واستنشاق واستنثار

ترتيبه فرضه وإذا احتار<sup>4</sup>.

1- غسل اليدين قبل إدخالهما في الإناء .

2- والمضمضة .

3- والاستنشاق : وأوجبهما في الغسل أبو حنيفة .

4- ومسح داخل الأذنين .

<sup>1</sup> رشيد المدور، نفس مرجع سابق، ص 61

<sup>2</sup> أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزى الكلبى الغرناطى المالكي، تح : أ. د. محمد بن سيدي محمد مولاي، نفس مرجع سابق، ص 88

<sup>3</sup> نفس مرجع سابق، ص 89

<sup>4</sup> -محمد بن محمد بن عبد الله بن المبارك المراكشي- الحبل المتين علي نظم المرشد المعين علي الضروري من علوم الدين -ت- الدكتور موسى إسماعيل-دار الكفاية-الجزائر-ب-ط-ب-س-ب-ج-ص: 64.

5- وتخليلُ شعْرِ الرأسِ : وقيل فضيلةٌ، وأوجبه الشافعي .<sup>1</sup>

إذا ترك سنة من سنن الوضوء فقد سئل مالك عن رجل نسي أن يمضمض أو يستنثر حتى صلى، قال " ليس عليه أن يعيد صلاته، لأنهما من سنن الوضوء " <sup>2</sup>

إذا ترك سنةً ثم تذكرها، فإنه يفعلها ولا يعيد ما بعدها .<sup>3</sup>

أما إذا ترك سنةً عامداً، فإنه يفعلها بالقرب ولا إشكال .<sup>4</sup>

**دليل الكلية:**

**وجه الدلالة:**

**تطبيقات الكلية:**

سئل مالك عن رجل نسي أن يتمضمض ويستنثر حتى صلى قال: ليس عليه أن يعيد الصلاة، ولیمضمض ويستنثر ما يستقبل من الصلوات إن كان يريد أن يصلي.<sup>5</sup>

**الكلية الرابعة:**

- كل من ترك فضيلة من فضائل الوضوء: فلا شيء عليه.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزى الكلبي الغرناطي المالكي، تح: ماجد الحموي، القوانين الفقهية : في تلخيص مذهب المالكية والتبنيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 1434 هـ، 2013 م، ط 1، ص 59

<sup>2</sup> د. محمود المطرجي، الفقه المالكي وأدلته، كتاب الطهارة، ج 1، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط 1، 1429-1430 هـ، 2009 م، ص 181

<sup>3</sup> محمود المطرجي، مرجع سابق، ص 181

<sup>4</sup> محمود المطرجي، مرجع سابق، ص 181

<sup>5</sup> مالك بن أنس رضي الله عنه، الموطأ: لإمام الأئمة وعالم المدينة، كتاب الطهارة، باب 1، حديث 8، ص 20 - ص 21

<sup>6</sup> - تقريب الكليات الفقهية من خلال كتاب القوانين الفقهية لابن جزى، للدكتور رشيد المدور، مجلة الغيبة العدد (2.2)،

ذكرت في كتاب القوانين بقول المصنف " وإن ترك فضيلة فلا شيء عليه "

المعنى الإجمالي للكلية:

فضائل الوضوء ست:

الأولى: السواك: قيل أوجبه الظاهرية. والعود الأخضر أحسن إلا للصائم، فإن لم تجد عودا استاك بأصبعه

الثانية: التسمية في أوله: وقيل بإنكارها، وأوجبها قوم، خلافا للأربعة.

الثالثة: تكرار المغسولات مرتين أو ثلاثا، والثلاث أفضل

الرابعة: الإبتداء بالميا من قبل المياسر

الخامسة: الإبتداء بمقدم الرأس

السادسة: ذكر الله في أثناء الوضوء، وأن يقول آخره: "أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين"

وزاد الشافعي مسح الرقبة. وأما جعل الإناء على اليمين أمكن له<sup>1</sup>.

قال ابن عاشر:

<sup>1</sup> --محمد بن أحمد جزى الغرناطي -القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية والتنبيه علي مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية -تح ماجد الحموي. دار ابن حزم- بيروت. لبنان - ط1. 1434هـ-2013م، ص:54

وأحد عشر الفضائل أتت  
تسمية وبقعة قد طهرت  
تقليل ماء وتيامن الإناء  
والشفع والتثايب في مغسوانا  
بدء الميامن السواك وندب  
ترتيب مسنونه أو مع ما يجب  
وبدء مسح للرأس من مقدمه  
تخليله أصابعاً بقدمه<sup>1</sup>

فضائل: جمع فضيلة، وهي ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم، وأمر به أمراً غير مؤكد  
يثاب فاعله ولا يائمه تاركه<sup>2</sup>

#### دليلها:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لولا أن أشق على  
أمتي لأمرتهم بالسواك مع الوضوء"<sup>3</sup>.

#### وجه الدلالة:

فقد صرح النبي صلى الله عليه وسلم بأن السواك غير واجب، لما في ذلك من المشقة  
والكلفة ويندب الإستياك مجدداً لصلاة، فرض أو نفل، إذا بعدت الصلاة عن الإستياك الأخير،  
ويندب أيضاً لقراءة القرآن.<sup>4</sup>

#### تطبيقات الكلية:

-استقبال القبلة إن أمكن بغير مشقة.

1 - محمد بن محمد بن عبد الله بن المبارك المراكشي، مرجع سابق، ص: 65

2 - أبو بكر بن حسن بن عبد الله الكشناوي-أسهل المدارك" شرح إرشاد السالك في مذهب إمام الأئمة مالك"-دار الفكر-بيروت  
لبنان-ط2-ب س-ج3-ص: 90

3 -سبق تخريجه

4 الحبيب بن طاهر-الفقهاء المالكي وأدلته-مؤسسة المعارف-بيروت لبنان-ط5-1428هـ-2007م-ج1-ص: 79

- التسمية بأن يقول عند غسل اليدين إلى الكوعين: بسم الله<sup>1</sup>

- يندب السواك عند الشروع في الوضوء.

- يندب تقليل الماء الذي يرفع للأعضاء حال الوضوء مع إحكام الغسل، ولا تحديد في التقليل لاختلاف أعضاء الناس.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: الكليات الفقهية في طهارة الخبث

وفيه ثلاثة كليات:

- 1) كل فضلات الحيوان مما ليس له مقر كالدمع والعرق واللعاب فهي طاهرة إلا أنه اختلف في لعاب الكلب وعرقه وما يستعمل النجاسات كشارب الخمر والجلالة.
- 2) كل بول حيوان تابع للحمة في المذهب فبول الحيوان المحرم للأكل بنجس وبول الحلال طاهر، وبول المكروه مكروه.
- 3) كل جامد منق طاهر ليس بمطعوم ولا ذي حرمة ولا فيه سرف<sup>3</sup> ولا حق للغير وليس بروت ولا عظم ولا فحم: يجوز الاستجمار به.

### الكلية الفقهية الأولى:

كل فضلات الحيوان مما ليس له مقر كالدمع والعرق واللعاب فهي طاهرة إلا أنه اختلف في لعاب الكلب وعرقه وما يستعمل النجاسات كشارب الخمر والجلالة.<sup>3</sup>

1 - الحبيب بن طاهر، المرجع السابق، ص: 78

2 - موسي إسماعيل-أحكام الطهارة- دار الإمام مالك-الجزائر-ط2-1433هـ 2012م-ب ج-ص: 193

3 رشيد المدور، نفس مرجع سابق، ص 61

وذكر ابن جزى في كتابه القوانين الفقهية "فضلات الحيوان: فإن كانت مما ليس له مقر كالدمع والعرق واللعب: فهي طاهرة من كل حيوان: إلا أنه اختلف في لعاب الكلب وعرق ما يستعمل النجاسة: كشارب الخمر والجلالة.<sup>1</sup>

### الشرح الإجمالي للكلية:

هذه الكلية في كل ما يخرج من الحيوان من فضلات طاهرة، إلا لعاب الكلب وعرقه وما يستعمل النجاسات كشارب الخمر والجلالة.

ويقصد في قول ابن جزى " ليس له مقر " أي ليس له اجتماع ولا استحالة في الباطن، و يعني هنا "الدمع والعرق واللعب" فالدمع فما يسيل من العين عند الغم أو السرور أو البرد، والعرق ما يتحلب من الجسد عن الحر أو العمل الشديد، واللعب ما يسيل من فم.<sup>2</sup>

اختلف الفقهاء في التطهير من ولوغ الكلب بين القائل بندب التسبيح وموجب له، وللتتريب أو موجب التثليث على ثلاثة أقوال:

القول الأول: الراجح من مذهب المالكية إنه إذا ولغ الكلب في إناء فإنه يندب، والقول بالندب لا يمنع من الحكم بالطهارة.

القول الثاني: ذهب الحنفية في الراجح من مذهبهم في التثليث على النجاسة الكلبية.

القول الثالث: ذهب الشافعية والحنابلة في مذهبهم على إيجاب التسبيح والتتريب.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزى الكلبى الغرناطى المالكى، تح: أ. د. محمد بن سيدي محمد مولاي، نفس مرجع سابق، ص 104

<sup>2</sup> أبي الفيض محمد بن محمد الحسيني/مرتضى الزبيدي، إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، دار الكتب العلمية، 2009، ط 1، ج 2، ص 504

<sup>3</sup> احمد بن محمد الطحاوي وتحقيق محمد زهري، النجار شرح معاني الآثار (دار الكتب العلمية)، بيروت، لبنان، 1399هـ - 1979م، ج 1، ص 21 ص 24

دليها:

دليل الأول :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا شرب الكلب في إناء أحلكم، فليغسله سبع مرات))<sup>1</sup>

دليل ثاني :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((طهور إناء أحلكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات، أولاهن بالتراب))<sup>2</sup>

وجه الدلالة :

ووجه الإستدلال للدليل الاول:

أن الأمر بغسل الإناء منه يدل على نجاسة سؤره وأن حدوث الطهارة في الشيء، إنما تكون بعد تقديم نجاسة.<sup>3</sup>

ووجه الإستدلال للدليل الثاني:

أن الكلب نجس، يجب التطهر من سؤره كسائر النجاسات، ولولا نجاسته لم يكن للأمر بتطهير الإناء من ولوغه معنى، فالتعليل بالتنجيس أقوى؛ لأنه في معنى المنصوص<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> الضياء المقدسي / أبي عبد الله محمد، صحاح الاحاديث فيما اتفق عليه اهل الحديث، دار الكتب العلمية، د ط، د س، ج 1، ص 291

<sup>2</sup> الضياء المقدسي / أبي عبد الله محمد، نفس مرجع سابق، ص 292

<sup>3</sup> موقع إلكتروني الدرر السنية، الموسوعة الفقهية، كتاب الطهارة، الباب الأول : المياه، الفصل الثالث : الأسار، المطلب الثاني : سؤر ما لا يؤكل لحمه، تمت زيارته في 2022/06/25 على ساعة 08:41 مساء، <https://dorar.net/feqhia>

<sup>4</sup> نفس مرجع سابق

### تطبيقات الكلية :

البول والفضلة من الحيوان المكروه والمحرم أن كل نجاسات ولو كان الحيوان لا يأكل النجاسة. قد تقدم في الأعيان الطاهرة لدى المباح والمكروه والاكل الطاهر إذا خرج منه في حال الحياة أو بعد الذكاة بخلاف اللبن فهو نجس، إذا خرج منه في حال الحياة أو بعد الموت<sup>1</sup>.

### الكلية الفقهية الثانية:

كل بول حيوان تابع للحمه في المذهب فبول الحيوان المحرم للأكل بنجس وبول الحلال طاهر، وبول المكروه مكروه<sup>2</sup>.

وذكر ابن جزى في كتابه القوانين الفقهية بقول المصنف: "وأبوال سائر الحيوانات: تابعة للحومها، في المذهب. فبول الحيوان المحرم الأكل: نجس. وبول الحلال: طاهر، وبول المكروه: مكروه.

وقال الشافعي: البول والرجيع من كل حيوان: نجس"<sup>3</sup>.

وقال ابن قدامة "وبول ما لا يؤكل لحمه، ورجيعه نجس؛ لأنه بول حيوان غير مأكول، أشبه بول الآدمي إلا بول ما لا نفس له سائلة، فإن ميتته طاهرة فأشبهه الجراد."<sup>4</sup>

### الشرح الإجمالي للكلية:

هذه الكلية في كل بول حيوان تابع للحمه فبول الحيوان المحرم للأكل بنجس.

<sup>1</sup>- موسي إسماعيل-أحكام الطهارة، مرجع سابق، ص 180.

<sup>2</sup> رشيد المدور، نفس مرجع سابق، ص 62

<sup>3</sup> أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزى الكلبى الغرناطى المالكي، تح : أ. د. محمد بن سيدي محمد مولاي، نفس مرجع سابق، ص 104

<sup>4</sup> ابن قدامة، الكافي في فقه الإمام أحمد، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1994 م، ج 1، ص 154

وبول الحيوان الحلال للأكل طاهر. وبول الحيوان المكروه للأكل مكروه .

هناك اتجاهان فقهيان: أحدهما القول بالطهارة، والآخر القول بالنجاسة، الأول للمالكية والحنابلة، والثاني للحنفية والشافعية.

قال المالكية والحنابلة: بول ما يؤكل لحمه من الحيوان كالإبل والبقر والغنم والدجاج والحمام وجميع الطيور، ورجيعه وفضلاته (روثه): شيء طاهر، واستثنى المالكية التي تأكل النجاسة أو تشربها، فتكون فضلاته نجسة، كما أن ما يكون منها مكروهاً، أبوالها وأرواثها مكروهة.<sup>1</sup>

وقال الشافعية والحنفية: البول والقيء والروث من الحيوان أو الإنسان مطلقاً نجس.<sup>2</sup>

#### دليها:

الدليل الأول: عن أنس بن مالك أن ناساً من عرينة قدموا على رسول الله المدينة فاجتوها فقال لهم رسول الله: (إن شئتم أن تخرجوا إلى إبل الصدقة فتشربوا من ألبانها وأبوالها).<sup>3</sup>

الدليل الثاني: عن أنس قال: (كان النبي يصلي قبل أن يبني المسجد في مرابض الغنم).

الدليل الثالث: عن عمار بن ياسر إن النبي قال له: (إنما يغسل الثوب من خمس: من الغائط والبول والقيء والدم والمني، يا عمار ما نخامتك ودموع عينيك والماء في ركوتك إلا سواء).

#### وجه الدلالة:

ووجه الإستدلال للدليل الاول:

<sup>1</sup> وَهَبَةُ بن مصطفى الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته: الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق

الأحاديث النبوية وتخريجها) دار الفكر، دمشق - سوريا - ط: 4 م م، ج 2، 1404 هـ، 1984 م، ص 312

<sup>2</sup> نفس مرجع سابق، ص 313

<sup>3</sup> أخرجه مسلم - كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات - باب حكم المحاربين والمرتدين، برقم (1671): 1296/3.

لو كانت أبوالها نجسة ما أباح لهم ذلك وهذا نص في بول الإبل، ويقاس عليه بقية الحيوانات المأكول لحمه<sup>1</sup>.

ووجه الاستدلال للدليل الثاني:

دل هذا الحديث على انه لم يكن النبي وأصحابه يصلون على الأوطئة والمصليات، وإنما كانوا يصلون على الأرض، ومرابض الغنم لا تخلو من أبقارها وأبوالها، فدل على أنهم كانوا يباشرونها في صلاتهم.

ووجه الإستدلال للدليل الثالث:

إنّه ذكر من جملتها البول مطلقاً، من غير تفصيل بين بول الأدمي أم الحيوان وسواءً كان مأكول اللحم أم لا).<sup>2</sup>

#### الكلية الفقهية الثالثة:

كل جامد منق طاهر ليس بمطعوم ولا ذي حرمة ولا فيه سرفا ولا حق للغير وليس بروت ولا عظم ولا فحم: يجوز الاستجمار به<sup>3</sup>.  
وقال ابن جزى في كتابه القوانين الفقهية: "كل جامد منق طاهر ليس بمطعوم ولا ذي حرمة ولا فيه سرف ولا حق للغير، وليس بروت ولا عظم ولا فحم للنهي عن ذلك فإن استجمر بما لا يجوز أجزاءه خلافا لابن عبد الحكم<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط 1، 1423، 2002، ص 59.

<sup>2</sup> ينظر: بدائع الصنائع: 61/1.

<sup>3</sup> رشيد المدور، نفس مرجع سابق، ص 62

<sup>4</sup> أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزى الكلبى الغرناطى المالكي، تح: محمد أمين الضناوي، القوانين الفقهية، دار الكتب العلمية،

لبنان، 2016، د ط، ص 35

وقال عبد العزيز الراجحي رحمه الله تعالى في كتابه شرح عمدة الفقه - الراجحي (ويجوز الاستجمار بكل طاهر إلا الروث والعظام وما له حرمة)<sup>1</sup>.

### الشرح الإجمالي للكلية :

في هذه الكلية كل ما هو جامد منق طاهر ونعني بـ :

- طاهر: من طهارة، والطهارة لا تحصل بالنجاسة
- منق: احترازا من الزجاج والبلور ونحوهما.
- ليس بمطعوم: أي بمعنى صونا له عن القدر، وقد نهى عن الروث، لأنه طعام للجان.
- لا ذي حرمة: حذرا من أوراق العلم، وحيطان المساجد ونحو ذلك .
- ولافيه سرف: احترازا من الجواهر النفيسة .

والمقصود بـ " وليس بروث ولا عظم ولا فحم" سواء أكان من نوع الأرض كالكبريت ونحوه، أو من غير نوعهما كالخزف و الحشيش ونحوهما.<sup>2</sup>

### دليلها:

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَائِطَ فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، فَوَجَدْتُ حَجْرَيْنِ، وَالتَّمَسْتُ الثَّلَاثَ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَأَخَذْتُ رُوْتَةً فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَأَخَذَ الْحَجْرَيْنِ وَأَلْقَى الرُّوْتَةَ وَقَالَ: هَذَا رِكْسٌ.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي، شرح عمدة الفقه، دار التوحيد للنشر، ط 1، 1432 هـ - 2011 م، ص 27

<sup>2</sup> ينظر : شهاب الدين أحمد بن إدريس المالكي/القرافي، الذخيرة في فروع المالكية 1-11 مع الفهارس ج1، دار الكتب العلمية، جزء اول، 2015 م، ص 202 - ص 203

<sup>3</sup> محمد بن إسماعيل البخاري، نفس مرجع سابق، ص 34

## وجه الدلالة :

في هذا الحديث ما يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم، قعد للغائط، في مكان ليس به أحجار لقوله لعبد الله ناولني ثلاثة أحجار. ولو كان بحضرته من ذلك شيء لما احتاج إلى أن يناوله من غير ذلك المكان، فلما أتاه عبد الله بحجرين وروثة، فألقى الروثة، وأخذ الحجريين، دل ذلك على استعماله الحجريين، وعلى أنه قد رأى أن الاستجمار بهما يجزئ، ولو كان لا يجزئ الاستجمار بما دون الثلاث لما اكتفى بالحجرين، ولأمر عبد الله أن يبغيه ثالثاً، ففي تركه ذلك دليل على اكتفائه بالحجرين.<sup>1</sup>

## تطبيقات الكلية:

أن يستجئ بحجر أو ورق منق بأن لا يكون خشن جار كالأجر ولا أملس كالعقيق، لأن الإنقاء وهو المقصود وكالحجر كل طاهر مزيل بلا ضرر وليس متقوم ولا شيء محترماً فلا يستجئ بملوث كالفحم ولا بما يضر.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أبو عمر ديبان بن محمد ديبان، موسوعة أحكام، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط 2، 1426 هـ - 2005 م، ج

2، ص 370

<sup>2</sup> وهبة بن مصطفى الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، ص 199.

المطلب الثالث: الكليات الفقهية في التيمم

وفيه كليتان:

- كل ما ينقض الوضوء والغسل: ينقض التيمم

- كل ما يستباح بالطهارة بالماء: يستباح بالتيمم، إلا الجمع به بين صلاتين مكتوبتين، ووطء الحائض.

الكلية الأولى:

قال ابن جزى :

"كل ما ينقض الوضوء والغسل ينقض التيمم"<sup>1</sup>

وذكرت في كتاب القوانين الفقهية" التيمم ينوب عن الوضوء، وعن الغسل من الجنابة، والحيض والنفاس، إلا أنه: لا يجوز لزوج الحائض أن يطأها حتى تغتسل بالماء على المشهور وينقضه: نواقض الوضوء والغسل، وينقضه أيضا: وجود الماء قبل الصلاة اتفاقا، ولا ينقضه بعد الدخول في الصلاة، خلافا لأبي حنيفة وابن حنبل، ولا بعد الفراغ منها، فلا يعيد إجماعا"<sup>2</sup>.

الشرح الإجمالي للكلية:

هذه الكلية في كل ما ينقض الوضوء والغسل ينقض التيمم، لأنه بدل عنهما، وناقض الأصل ناقض لخلفه<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - تقريب الكليات الفقهية من خلال كتاب القوانين الفقهية لابن جزى، للدكتور رشيد المدور، مجلة الغيبة العدد (2.2)، ص: 62

<sup>2</sup> - القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية - تح محمد بن سيدي محمد مولاي، مرجع نفسه، ص 112

<sup>3</sup> - وهبة الزحيلي- الفقه الإسلامي وادلتها- دار الفكر- دمشق- ط2- 1405هـ/1985م- 1403هـ/1984م- ج1- ص: 449

ينقض التيمم ويبطله ما ينقض الوضوء، لأن التيمم بالصعيد الطيب قام مقام الماء فينقض الطهارة بالتيمم ما ينقض الطهارة بالماء، فإذا تيمم عن الحدث الأصغر ثم بال أو حصل له ناقض من نواقض الوضوء بطل تيممه، لأن البديل له حكم المبدل.<sup>1</sup>

نواقض الوضوء:

قال ابن عاشر:

فصل نواقض الوضوء ستة عشر	بول وريح سلس إذا نذر
وغائط نوم ثقيل مذي	سكر وإغماء جنون ودى
لمس وقبله وذا إن وجدت	لذة عادة كذا إن قصدت
إلطف امرأة كذا مس الذكر	والشك في الحدث كفر من كفر <sup>2</sup>

نواقض التيمم:

وجود ماء قبل أن صلى وإن	ناقضه مثل للوضوء ويزيد
كخائف اللص وراج قدما	بعد يجد يعد بوقت إن يكن
.....	وزمن مناوولا قد عدما <sup>3</sup>

ينقض التيمم نواقض الوضوء، من أحداث، وأسباب، وغيرهما ويبطله أيضا.

-طول الفصل بين التيمم والصلاة، كما علم في الموالاة.

<sup>1</sup> -سعيد بن علي بن وخف القحطاني-طهور المسلم في ضوء الكتاب والسنة مفهوم وفضائله وآداب وأحكام-الناشر مطبعة سفير-الرياض- ب ط-

ب س ب ج:ص 144

<sup>2</sup> -محمد بن محمد بن عبد الله بن المبارك المراكشي-الحبل المتين علي نظم المرشد المعين علي الضروري من علوم الدين

-ت الدكتور موسى إسماعيل-دار الكفاية-الجزائر ب ط ب س- ب ج:ص:69

<sup>3</sup> -المرجع نفسه ص:82

- وجود ماء مباح كاف قبل الدخول في الصلاة، فإنه يمنع استحباب الطهارة بالتيمم، بشرط أن يتسع الوقت لاستعمال الماء مع إدراك الصلاة والدليل: قول النبي صلى الله عليه وسلم: "يا أبا ذر إن الصعيد الطيب طهور، وإن لم تجد الماء إلى عشر سنين، فإذا وجدت الماء فأمسه جلدك".

- القدرة على استعمال الماء، بشرط، أن يتسع الوقت المختار لاستعماله مع إدراك الصلاة. وإذا وجد الماء وهو في الصلاة، فإنه يحرم قطعها، لقوله تعالى: {وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ} <sup>1</sup> كما لم تثبت سنة ولا إجماع بقطعها، إلا إذا كان ناسيا للماء الذي معه، فتيمم، أحرم بالصلاة، ثم تذكره، فإنها تبطل إن اتسع الوقت. <sup>2</sup>

#### دليلها:

{ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا } <sup>3</sup>

#### وجه الدلالة:

تدل على أن ما يخرج من أحد المخرجين واللمس بالشهوة ينقض الوضوء .

وجه الاستدلال أن الله تعالى: كنى بالغائط وهو المكان المنخفض الذي كان الناس يتبرزون فيه فجعل الإتيان منه كناية عما يخرج فيه. والخارج في ذلك المكان في الغالب هو هذه الأحداث الأربعة: "الفضلة الخارجة من الدبر والبول والريح الخارج من الدبر والودي"

1 -سورة محمد آية رقم 33

2 - الحبيب بن طاهر-الفقاه المالكي وأدلته-مؤسسة المعارف-بيروت لبنان-ط5-1428هـ 2007م-ج1-ص:129

3 -النساء آية رقم 43

ولا ينتقض الوضوء إلا بالخارج المعتاد، أما غير المعتاد فلا ينتقض منه الوضوء مثل الدم، والقبح، والحصى والدود.

وأن الآية عامة في انتقاض وضوء كل لأمس، فخصصتها السنة وبينت أن لا وضوء على من لم يلتذ ولم يقصد فمن لم يقصد حال اللمس اللذة ولم يجدها فلا ينتقض وضوؤه، حتى وإن وجد اللذة بعد اللمس.<sup>1</sup>

كل حدث ينقض الوضوء فإنه ينقض التيمم هذا ما لا خلاف فيه من أحد من أهل الإسلام قال ابن حزم: وينقض التيمم أيضا وجود الماء، سواء وجده في صلاة أو بعد أن صلى أو قبل أن يصلى، فإن صلاته التي هو فيها تنقض لانتقاض طهارته ويتوضأ أو يغتسل، ثم يبتدئ الصلاة، ولا قضاء عليه فيما قد صلى بالتيمم.<sup>2</sup>

### تطبيقات الكلية:

- خروج الشيء النادر من القبل أو الدبر ناقض للوضوء ولو كان يسيرا، كخروج الحصاة أو الخرزة أو الدود أو الدم غير ذلك.

- إذا وطئ الرجل امرأته دون الفرج فدب ماؤه فدخل فرجها أو استدخلته ثم خرج نقض وضوءها، لأنه خارج من سبيل.<sup>3</sup>

- جواز التيمم قبل دخول وقت الصلاة لأن التيمم رافع للحدث.

1 - الحبيب بن طاهر-الفقه المالكي وأدلته-مؤسسة المعارف-بيروت لبنان-ط5-1428هـ-2007م-ج1-ص:83.89

2 -محمد حسن الجندى-تلخيص محلى ابن حزم الظاهري-ج1-ص:117

3 -سلطان بن ناصر الناصر-الضوابط الفقهية من شرح الزركشي على مختصر الخرقي في قسم العبادات-د سعيد بن درويش الزهراني -قسم الدراسات العليا الشرعية - جامعة أم القرى-1429.1430هـ-ب ج ص: 92

- بقاء طهارة التيمم بعد خروج الوقت، لأنها تأخذ حكم طهارة الماء ولا فرق.<sup>1</sup>

### الكلية الثانية:

- كل ما يستباح بالطهارة بالماء: يستباح بالتيمم، إلا الجمع به بين صلاتين مكتوبتين، ووطء الحائض.<sup>2</sup>

وذكرت في كتاب القوانين الفقهية بقول المصنف "يستباح بالتيمم ما يستباح بالطهارة بالماء، ولا يجمع به بين الصلاتين مكتوبتين، خلاف لأبي حنيفة. ويجمع بين نوافل، وبين فريضة ونافلة، إن قدم الفريضة. وقال الشافعي: ينتقل قبل المكتوبة وبعدها".<sup>3</sup>

### الشرح الإجمالي للكلية

التيمم ظهور المسلم عند عدم الماء كل ما يباح بالماء يباح بالتيمم، إذا نوي التيمم النافلة صلى به ما يشاء من الفروض والنوافل بناء على أن التيمم رافع للحدث وقيل يستباح بالتيمم الواحد أكثر من عبادة واحدة بناء على أن التيمم مبيح لا رافع وأن طهارة الضرورة تقدر بقدرها.<sup>4</sup>

لا يصلى بالتيمم الواحد فرضين

وصل فرضا واحدا أو إن تصل جنازة وسنة به يحل.<sup>5</sup>

1 - سلطان بن ناصر الناصر-الضوابط الفقهية من شرح الزركشي على مختصر الخراقي في قسم العبادات، مرجع نفسه، ص: 106

2 -تقريب الكليات الفقهية من خلال كتاب القوانين الفقهية لابن جزى، للدكتور رشيد المدور، مجلة الغيبة العدد (2.2)، ص:62

3 - القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية - تح محمد بن سيدي محمد مولاي، مرجع نفسه، ص 113.

4 -دبيان بن محمد الديبان-موسوعة أحكام الطهارة أدلة ومسائل وقواعد وضوابط-د-ط3-1436ه-ج10-ص:202

5 - محمد بن محمد بن عبد الله بن المبارك المراكشي-الحبل المتين علي نظم المرشد المعين علي الضروري من علوم الدين

-ت الدكتور موسى إسماعيل-دار الكفاية-الجزائر-ط ب س- ب ج-ص:77

## الخلاف الفقهي:

أن المتيمم يستباح له فعل الفرضين وأكثر بتيمم واحد مالم ينتقض تيممه بناقض من نواقض التيمم، جريا علي ان التيمم يرفع الحدث، وقيل لا يستباح ذلك لأن التيمم مبيح لا رافع والقائلون بأنه يستباح به فعل فرضين فأكثر هم الحنفية، قالوا يصلي بتيممه ما شاء من الفرائض والنوافل لأنه طهور حال عدم الماء فيعمل عمله ما بقي شرطه فله أن يصلي بتيمم واحد فرضين فأكثر، وما شاء من نافلة.

وقال الحنابلة: التيمم مقيد بالوقت، لأن التيمم طهارة ضرورة فتقيدت بالوقت كطهارة المتسحاضة والطواف المفروض كالصلاة الفريضة.

وبناء عليه إذا تيمم صلى الصلاة التي حضر وقتها، وصلى به فوائت وله التطوع بما شاء من النوافل إلى أن يدخل وقت صلاة أخرى.

وقال المالكية والشافعية: لا يصلي بتيمم واحد فرضان فلا يجوز للمتيمم أن يصلي بتيمم واحد أكثر من فريضة ويجمع بين نوافل إن قدم الفريضة عند المالكية وينتقل ما شاء قبل المكتوبة وبعدها عند الشافعية لأنها غير محصورة لأن طهارة ضرورة فلا بد من تكرار التيمم لكل صلاة وإن كانت الفريضتان مجموعتين في وقت واحد كالظهر مع العصر ولو كان التيمم من مريض يشق عليه إعادته ويجوز أن يصلي بتيمم واحد فرض صلاة وفرض الجنازة عند المالكية والشافعية في الأصح لأن الجنازة فرض كفاية فهي كالنقل في جواز الترك في الجملة، فالتيمم عند المالكية والشافعية والحنابلة لا يستباح به إلا فرض واحد وما اتصل به من النوافل، التيمم مبيح للعبادة لا رافع للحدث<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - ابراهيم مزوز - الإختلاف في القواعد والضوابط الفقهية وتطبيقاتها في الطهارة من خلال التاج والإكليل للمواق - ص: 115

دليلها:

{ قَتَيْمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ }<sup>1</sup>

وجه الدلالة:

أن الله جعل التيمم مطهرا كما جعل الماء مطهرا، أنه يريد أن يطهرنا بالماء ولم يذكر فرقا بينهما في التطهير فكل ما يباح بالماء يباح بالتيمم ولا فرق.

تطبيقات الكلية:

- أن التيمم جائز قبل دخول الوقت "هذه الجزئية فيها النظر على المذهب المالكي فلا يجوز التيمم قبل دخول الوقت " كما أن الوضوء جائز قبل الوقت، ويبقى بعد الوقت أيضا كما تبقى بعد الوقت أيضا كما تبقى طهارة الماء بعده.

- كل من جاز له الصلاة بالتيمم، جاز له أن يقرأ القرآن خارج الصلاة ويمس المصحف وغير ذلك.

- إذا تيمم للنافلة جاز له أن يصلي به الفريضة "هذه الجزئية فيها النظر على المذهب المالكي" كما أنه إذا توضع للنافلة صلى بها الفريضة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> -المائدة آية رقم 6

<sup>2</sup> -ناصر بن عبد الله الميمان-القواعد والضوابط الفقهية عند ابن تيمية في كتابي الطهارة والصلاة-أحمد بن عبد الله حميد-جامعة أم القرى-1416هـ-ط2 ب.ج-ص:352

### المطلب الرابع: الكلية الفقهية في الإستحاضة

"كل ما يمنع منه الحيض: لا تمنع منه الإستحاضة"<sup>1</sup>

ذكرت في كتاب القوانين الفقهية "ولا تمنع الإستحاضة شيئاً مما يمنع منه الحيض ويستحب للمستحاضة أن تتوضأ لكل صلاة واجبة، وأوجه الشافعي. واختلف: هل تغتسل إذا انقطع دم الإستحاضة؟"<sup>2</sup>

### الشرح الإجمالي للكلية

تعريف الحيض:

الحيض لغة:

الحيض في اللغة اليسلان من قولهم حائض الوادي إذا سال ومنه حاضت السمرة. إذا سال منها شبه الدم، وهو الصمغ الأحمر وحاضت المرأة: أي إذا سال الدم منها في أوقات معلومة<sup>3</sup>

الحيض اصطلاحاً:

عرفها ابن جزى "الدم الخارج من فرج المرأة التي يمكن حملها عادة من غير ولادة ولا مرض ولا زيادة على الأمد"<sup>4</sup>.

1 - تقريب الكليات الفقهية من خلال كتاب القوانين الفقهية لابن جزى، للدكتور رشيد المدور، مجلة الغيبة العدد (2.2)، ص62

2 - محمد بن أحمد جزى الغرناطي - القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية والتنبية علي مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية - تح ماجد الحموي. دار ابن حزم - بيروت. لبنان - ط1. 1434هـ-2013م،

3 - محمد بن مكرم بن علي - جمال الدين ابن منظور الأنصاري - لسان العرب - دار صادر - بيروت - ط2-1414هـ-ج7-

ص:142.143

4 - موسي إسماعيل - أحكام الطهارة - دار الإمام مالك - الجزائر - ط2-1433هـ-2012م - ب ج - ص:315

تعريف الإستحاضة:

هي سيلان الدم من الرحم في غير وقت الحيض والنفاس بسبب مرض أو علة<sup>1</sup>.

الفرق بين دم الإستحاضة والحيض:

هناك الفروق بين دم الإستحاضة والحيض يعرفها غالب النساء ومنها:

- دم الحيض أسود غليظ له رائحة كريهة منتنة أما الإستحاضة فيتميز عنه بأنه دم رقيق أحمر لا رائحة له.

- دم الحيض يخرج من أقصى الرحم ودم الإستحاضة يخرج من أدنى الرحم من عرق يقال له العاذل فهو دم عرق لادم رحم.

- دم الحيض دم صحة وطبيعة يخرج في أوقات معلومة، ودم الإستحاضة دم علة ومرض وفساد ليس له أوقات معلومة<sup>2</sup>.

الإستحاضة حدث دائم كسلس بول ومذي وغائط وريح باتفاق الفقهاء، أو كرعاف دائم أو جرح لا يرقأ دمه أي لا يسكن عند الحنفية والحنابلة فلا يمنع شيئاً مما يمنعه الحيض والنفاس من صلاة وصوم ولو نفلاً، وطواف، وقراءة قرآن ومس المصحف ودخول مسجد واعتكاف ووطء بلا كراهة للضرورة .

<sup>1</sup> - سعاد سطحي-فقه الطهارة والصلاة في المذهب المالكي-دار ابن حزم-بيروت لبنان-ط1-1436هـ 2011م-ب ج-ص:126

<sup>2</sup> - سعيد بن علي بن وهف القحطاني-طهور المسلم في ضوء الكتاب والسنة مفهوم وفضائله وآداب وأحكام-الناشر مطبعة سفير-الرياض- ب ط-ب س ب ج:ص 181

ماروت عائشة قالت: "قالت فاطمة بنت أبي حبيش لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إني امرأة أستحاض، فلا أطهر، أفأدع الصلاة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما ذلك عرق (أي ينزف)، ليس بالحیضة، فإذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة، فإذا ذهب قدرها (قدر عاداتها) فاغسلي عنك الدم وصلي<sup>1</sup>

أمر النبي صلى الله عليه وسلم حمنة بنت جحش بالصوم والصلاة في حالة الإستحاضة.  
قال ابن عاشر:

موجبہ حیض نفاس انزال	مغيب كمره بفرج اسـجال
والأولان منعاً الوطاء إلى	غسل والأخران قرأنا حلا
والكل مسجد أو سهو الإغتسال	مثل وضوءك ولم تعد موال <sup>2</sup>

### الخلافة الفقهي:

قال المالكية: يستحب للمتسحاضة أن تتوضأ لكل صلاة، كما يستحب لها بعد انقطاع الدم الغسل مندم الاستحاضة

وقال الحنفية والشافعية والحنابلة (الجمهور): يجب على المستحاضة أن تتوضأ لوقت كل صلاة، بعد أن تغسل فرجها، وتعصبه، وتحشوه بقطن وما أشبهه إلا إذا أحرقها الدم أو كانت صائمة، ليرد الدم لقوله صلى الله عليه وسلم لحمنة حين شكت إليه كثرة الدم: "أنعت لك الكرسف، فإنه يذهب الدم"

<sup>1</sup> - رواه البخاري-كتاب الحيض-باب الإستحاضة-(ج1)-ص:68-رقم حديث306

<sup>2</sup> - محمد بن محمد بن عبد الله بن المبارك المراكشي-الحبل المتين علي نظم المرشد المعين علي الضروري من علوم الدين

-ت الدكتور موسى إسماعيل-دارالكفاية-الجزائر-ب-ط-ب-س-ب-ج-ص:76

لما روت عائشة رضي الله عنها : أن فاطمة بنت أبي حبيش استحضت، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم " اجتنبى الصلاة أيام محيضك، ثم اغتسلي، وتوضئي لكل صلاة، ثم صلي إن قطر الدم على الحصير<sup>1</sup>

والدليل على أن المستحاضة تتوضأ لوقت كل فريضة: هو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في المستحاضة : تدع الصلاة أيام أقرائها (حيضاتها)، ثم تغتسل، وتتوضأ عند كل صلاة، وتصوم وتصلى<sup>2</sup> ولأنها طهارة عذر وضرورة، فنقيدت بالوقت كالتيتم

ولا يجب على المستحاضة إلا غسل واحد باتفاق المذاهب الأربعة بدليل الحديث السابق وغيره كحديث حمنة، ويسن لها عند الشافعي والحنابلة، ويندب عند الحنفية كالمالكية أن تغتسل لكل صلاة بدليل الحديث المتقدم في الأغسال المسنونة: ( أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أم حبيبة أن تغتسل، فكانت تغتسل عند كل صلاة<sup>3</sup>).

وتصلي المستحاضة ونحوها عند الحنفية بوضوئها ما شاعت من الفرائض والنوافل، ويبطل وضوءها بخروج الوقت

ولها عند الحنابلة أيضا الجمع بين الصلاتين بوضوء واحد، "لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر حمنة بنت جحش بالجمع بين الصلاتين بغسل واحد، وأمر به سهلة بنت سهيل. وخروج الوقت مبطل لهذه الطهارة، أي أن المذهب الحنفية والحنابلة متفقان

أما الشافعية فقالوا: يجب الوضوء لكل فرض ولو مندورا، كالتيتم لبقاء الحدث وتصلي به الجنابة وما شاعت من النوافل، وكذا يجب عليها لكل فرض تجديد العصابة في الأصح، قياسا

<sup>1</sup> - رواه ابن ماجه-كتاب الطهارة وسننها-باب ما جاء في المستحاضة-(ج1)-ص:494-رقم حديث624

<sup>2</sup> - رواه الترمذي-الطهارة عن رسول صلى الله عليه وسلم-ما جاء أن المستحاضة توضأ لكل صلاة-(ج1)-ص:168-رقم حديث126

<sup>3</sup> - رواه الترمذي-الطهارة عن رسول صلى الله عليه وسلم-المستحاضة تغتسل عند كل صلاة-(ج1)-ص:172-رقم حديث129

على تجديد الوضوء ويجب أن تبادر إلى الصلاة عقب الوضوء، لمصلحة كستر العورة وأذان وإقامة وانتظار جماعة واجتهاد في القبلة وذهاب إلى مسجد وتحصيل ستر<sup>1</sup>.

دليلها:

{ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ }<sup>2</sup>

وجه الدلالة:

وجه الاستدلال أن الآية تقتضي أن كل ما يخرج قل أو أكثر هو أذى، وهو حيض ووجه آخر أنه تعالى علق أمر باعتزال النساء بشرط كونهن حيضا، وهذا يقتضي أن يكون هناك طريق يعلم به كون الدم حيضا قبل تقضي وقته ليقع الاعتزال في جميعه، ولو كان لا يعلم إلا بعد مضي يوم أو أكثر، لكان الأمر بالاعتزال مشروطا بما لا طريق إلى العلم بحصوله<sup>3</sup>.

تطبيقات الكلية:

- لا يجب الغسل على المتسحاضة لأنها طاهرة وليس ثمة موجب للغسل ولأنه دم علة وفساد فأشبهه الخارج من الدبر.

- المستحاضة ليست كالحائض فلا يجب عليها أثناء استحاضتها أو بعد انقطاع الدم عنها، وإنما يستحب لها الغسل بعد انقطاع الدم تنظيفا وتطهير أما الوضوء فيجب عليها عند كل صلاة إذا كان الدم ينقطع عنها فإن كان لا ينقطع توضأت وصلت ولو سأل منها ولا يبطل وضوءها<sup>4</sup>.

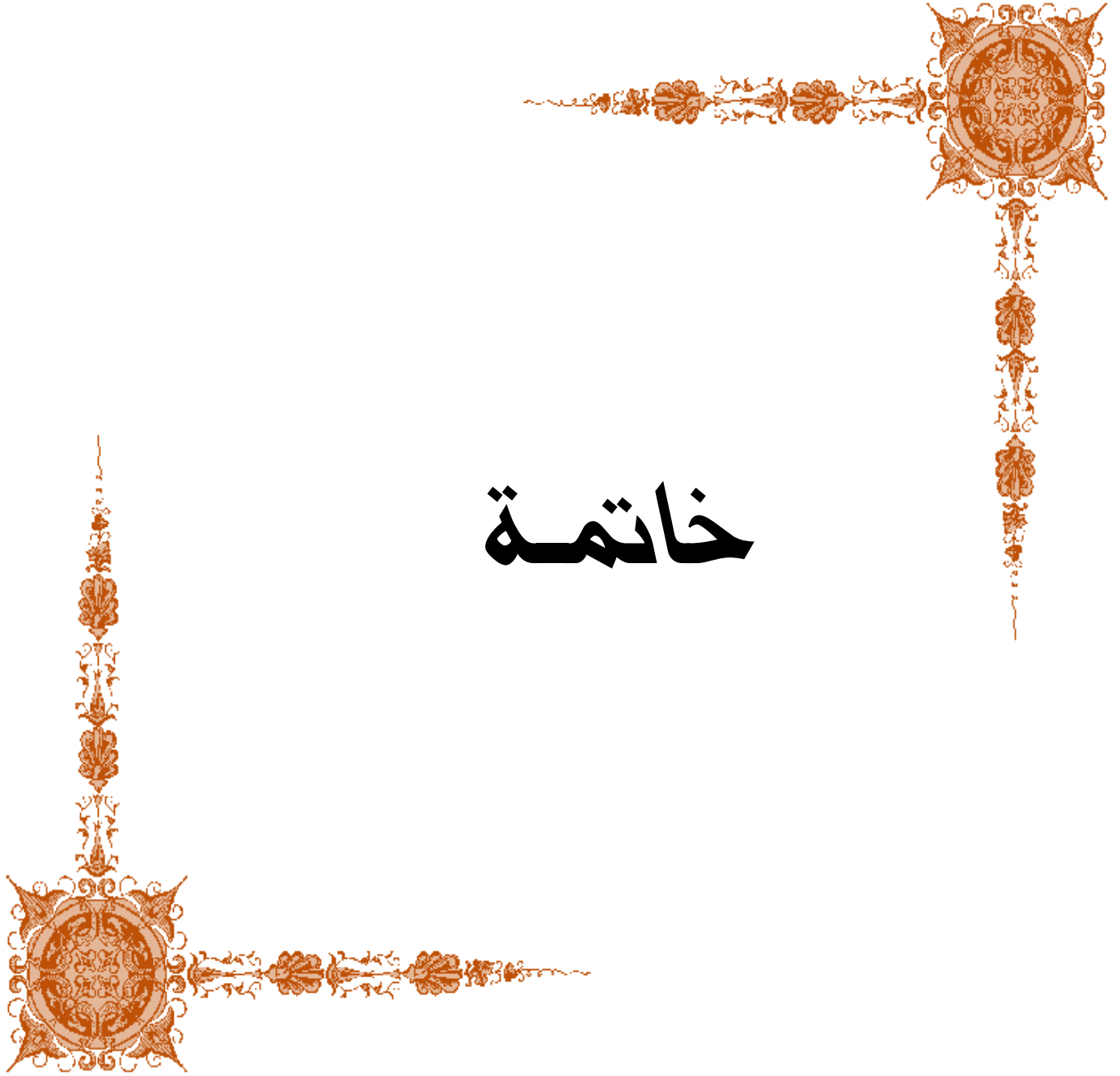
1 -- وهبة الزحيلي-الفتاوى الإسلامية وأدلته-دار الفكر-دمشق-ط2-1405هـ-1985م/1403هـ 1984م-ج1-ص: 481....478

2 -البقرة آية رقم222

3 - الحبيب بن طاهر-الفتاوى المالكية وأدلته-مؤسسة المعارف-بيروت لبنان-ط5-1428هـ-2007م-ج1-ص:134

4 - موسى إسماعيل-أحكام الطهارة-دار الإمام مالك-الجزائر-ط2-1433هـ-2012م-ب ج-ص:333.332

# خاتمة



## خاتمة

بهذا نكون قد أتمنا هذا البحث " بتوفيق الله تعالى وبفضله" حيث دراسنا الكليات الفقهية المستخرجة من كتاب القوانين الفقهية لابن جزي " كتاب الطهارة أنموذجا "وفي الختام نذكر أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث كما يلي:

1-إن دراسة علم الفقه بجزئياته في ضوء الكليات الفقهية، تنظم المسائل الفقهية، وتربطها ببعض، كما تنمي الملكة الفقهية لدي الفقيه مما يساعده في تطبيق هذه الكليات مع بعض المسائل والنوازل المعاصرة.

2-الكلية عند الفقهاء، هي عبارة عن قواعد أو ضوابط فقهية مصدرة بكلمة "كل"، استنبطها الفقهاء من الأدلة الشرعية، أو المسائل الفرعية المتشابهة في أحكامها، لتشمل جميع فروعها في الحكم.

3-ترجح في هذا البحث في أنه يجوز الاحتجاج بالكليات الفقهية، بحيث تكون دليلا يستدل به على الحكم، وذلك لاستنادها في الأصل إلى نصوص الأدلة الشرعية.

4-دل البحث أن هناك فروق بين الكلية الفقهية وغيرها من العلوم المشابهة، باعتبارها قاعدة فقهية خاصة، وإن اعتبر البعض أنها والضابط الفقهي سواء، فإنما تقترب عنه من حيث الشكل، إذ يشترط فيها تصدر ب "كل" فينتج أن كل كلية ضابط لا عكس وقد ترتقي الكلية إلى درجة القاعدة فتجتمع مع القاعدة المصدرة ب "كل" وتتفرد القاعدة فيما كان معنى شاملا، لم تتصدره "كل".

5-تمت دراسة عشر كليات فقهية: أربع في طهارة حدث، وثلاث في طهارة خبث، واثنان في التيمم وواحدة في الاستحاضة، من كتاب القوانين الفقهية لابن جزي، بحيث بدانا بالمعنى الإجمالي لكل كلية مع ذكر الأدلة وتطبيقاتها.

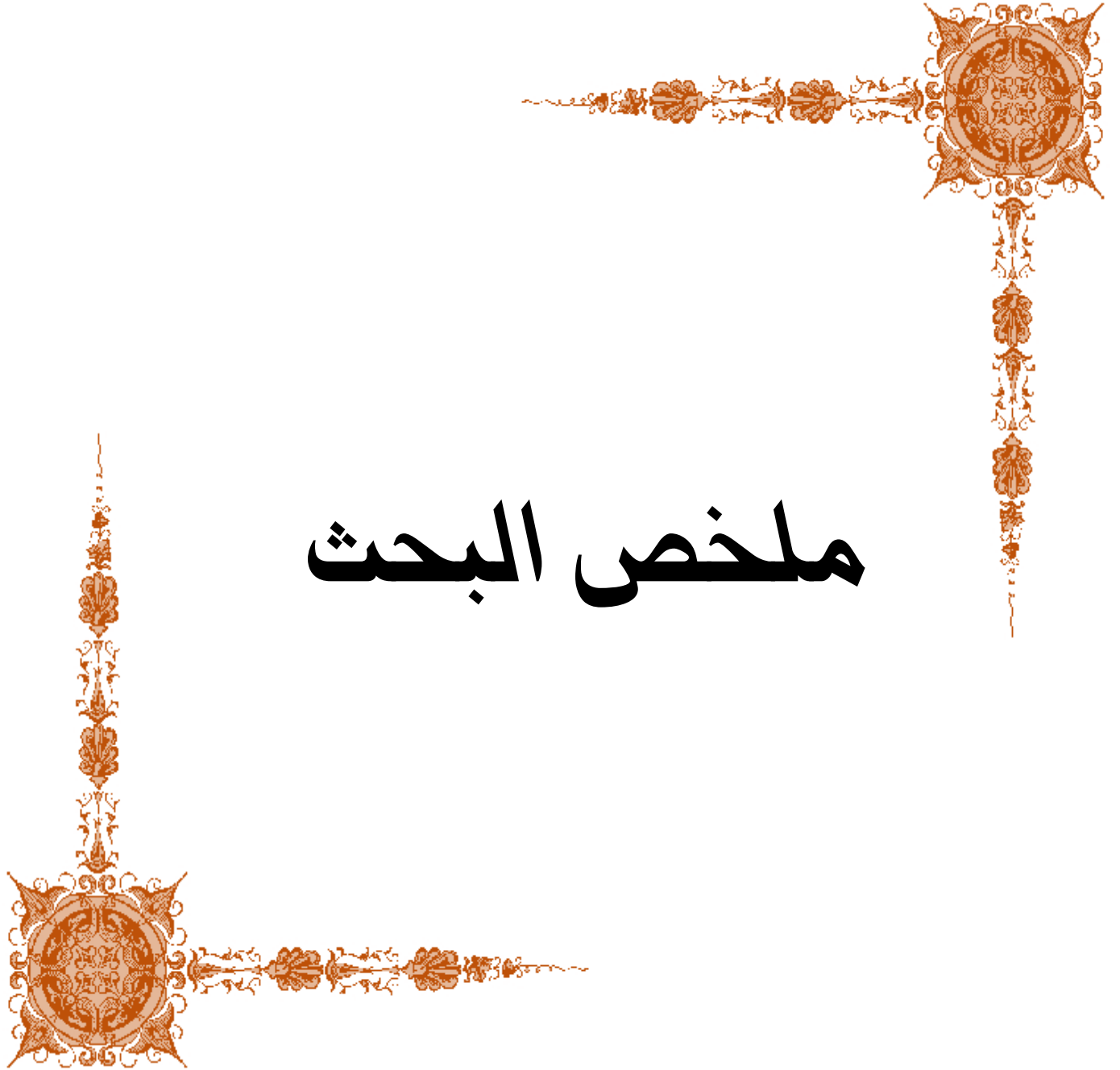
6- يستشف من هذا البحث اعتناء المالكية ومنهم ابن جزي في قوانينه بالكليات لضبط مسائل الفقه وتقريب العلم، وبذلك تتجلى خدمتهم للمذهب المالكي خاصة والفقه الإسلامي عموما.

## خاتمة

---

إلى هنا نختم البحث، وصلى الله وسلم وبارك وأنعم على الرحمة المهداة والنعمة المسداة محمد بن عبد الله، وعلى آله الطاهرين الطيبين، وعلى صحابته الكرام الميامين، وعلى تابعيهم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

# ملخص البحث



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

علم الكليات الفقهية من أنواع علم القواعد الفقهية، له أهمية في ضبط الفروع وجمع شتاتها، وإظهار الصورة الكلية لمسائل الفقه في أبواب مختلفة وتقريبها.

### وموضوع هذا البحث:

"الكليات الفقهية من خلال القوانين الفقهية لابن جزي" وقد تحدثنا في هذا البحث عن الكليات الفقهية والتي تبتدئ بكلمة "كل" متبوعة إنما بقاعدة فقهية أو ضابط فقهي وقسمنا الدراسة إلى قسمين:

قسم نظري: ترجمة الإمام ابن جزي صاحب القوانين الفقهية مع دراسة كتابه وتعريف الكليات الفقهية.

قسم تطبيقي: خصصناه لدراسة الكليات الفقهية في كتاب الطهارة من خلال كتاب القوانين الفقهية لابن جزي وقد حوى على عشر كليات، ثم قمنا بدراستها جميعا وذلك ببيان معانيها وأدلتها وتطبيقاتها.

### الكلمات المفتاحية:

ابن جزي، الكليات الفقهية، الطهارة.

**Research Summary:**

Praise be to God, prayer and peace be upon the Messenger of Allah and after:

The science of jurisprudential colleges is one of the types of jurisprudence science, and it is important in controlling the branches and collecting their fragments, and showing the overall picture of jurisprudence issues in different chapters and approximating them.

**The topic of this research:**

“The Fiqh Colleges through the Fiqh Laws of Ibn Juzi.” We have talked in this research about the Fiqh Colleges, which begin with the word “every” and are followed by a jurisprudential rule or a jurisprudential rule, and we divided the study into two parts.

Theoretical section: The translation of Imam Ibn Juzay, the author of jurisprudence laws, with a study of his book and the definition of jurisprudential colleges.

Applied section: We devoted it to studying the jurisprudential colleges in the Book of Purity through the Book of Jurisprudential Laws by Ibn Juzay, which contained ten colleges, and then we studied all of them by explaining their meanings, evidence and applications.

**key words:**

Ibn Judzi, Colleges of Jurisprudence, Purity.

# الفهارس

# فهرس الآيات القرآنية



فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	السورة ورقم الآية	الآية
أ	المجادلة 11	{ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ }
14	آل عمران 187	{ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ }
14	الأنبياء 7	{ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ }
22	الإخلاص 3	{ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ }
22	الليل 15	{ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى }
22	الليل 16	{ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى }
22	الزلزلة 7	{ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ }
24	طه 4	{ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى }
24	المائدة 66	{ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ }
24	آل عمران 7	{ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا }
24	الفجر 22	{ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا }

25	البقرة 233	{ وَآجُنَاحٍ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ }
25	العلق 19	{ وَآتَغْرِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ }
26	البينة 5	{ كَلَّا لَا تُطِيعُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ }
26	الطور 19	{ وَمَا أَسْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ }
47	الطور 19	{ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ }
50	التوبة 123	{ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ }
52	"القمر" الآيتان 53_52	{ كُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الثُّرَايِمِ (52) وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌّ }
52	آل عمران 185	{ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ }
52	المدثر 38	{ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ }
52	الإسراء 38	{ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا }
52	آل عمران 93	{ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّورَةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّورَةِ فَاتْلُوهَا إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ }

64	الاسراء 32	{وَلَا تَقْرُبُوا الزَّانِئَاتِ إِنَّهُ}
72	الفرقان 48	{وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا}
75	التوبة 28	{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ}
82	البينة 25	{وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ}
85	المائدة 6	{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَمْجَلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ}
100	النساء 43	{ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا }
104	المائدة 6	{ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ }
109	البقرة 222	{ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَرُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ }

# فهرس الأحادس

## النبوة



فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	الحديث
53	كل شرب أسكر فهو حرام
53	لولا اشق على أمتي أو على الناس لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة
53	كل معروف صدقة
53	قال كل شيء أجازة المال فليس بطلاق، يعني: الخلع
54	كل شرط خالف كتاب الله فهو باطل وإن اشترط مائة شرط
54	كل سهو ففيه سجدتان
53	وكل شرط بعد النكاح فهو عليه
55	كل سهو وجب في الصلاة عن زيادة أو نقصان، فإن الامام اذ تشهد سلم، ثم سجد سجدتي السهو، ثم يتشهد و يسلم، وليس شيء من السهو يجب سجوده قبل السلام
55	كل من لا يرث اذ لم يكن دونه وارث، فانه لا يحجب احد من ميراثه
55	كل سهو كان نقصانا من الصلاة، فان سجوده قبل السلام، وكل سهو كان زيادة في الصلاة، فان سجوده بعد السلام
55	كل من باع شيئاً بعينه فهم مضمون عليه حتى يفيض منه مشتريه

فهرس الأحاديث النبوية

56	كل إناء ظاهر هو يباح اتخاذه واستعماله الا ان يكون ذهباً أو فضة او مضمبباً بأحدهما
59	كل شهيد غسل صلى عليه وجوبا، ومن لا يغسل لا يصلى عليه
62	كل مسكر خمر، و كل مسكر حرام
92	((إذا شرب الكلبُ في إناءٍ أحدكم، فليغسله سبعَ مرَّاتٍ ))
92	((طهورُ إناءٍ أحدكم إذا ولغ فيه الكلبُ أن يغسله سبعَ مرَّاتٍ، أو لاهنَّ بالتراب))
94	إن شئتم أن تخرجوا إلى إبل الصدقة فتشربوا من ألبانها وأبوالها
107	إني امرأة أستحاض، فلا أطهر، أفأدع الصلاة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما ذلك عرق (أي ينزف)، ليس بالحیضة، فإذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة، فإذا ذهب قدرها (قدر عاداتها) فاغسلي عنك الدم وصلي
107	اجتنبی الصلاة أيام حیضك، ثم اغتسلي، وتوضئي لكل صلاة، ثم صلي إن قطر الدم على الحصير
108	تدع الصلاة أيام أقرانها (حيضاتها)، ثم تغتسل، وتتوضأ عند كل صلاة، وتصوم وتصلی
108	أن تغتسل، فكانت تغتسل عند كل صلاة



قائمة المصادر

والمراجع



فهرس المصادر والمراجع :

أولاً: كتب الحديث وعلومه

1. ابن ماجة تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي الناشر دار الاحياء الكتب العربية فيصل عيسى.
2. الأمام الشافعي أبي عبد الله محمد إدريس- دار الفكر-بيروت -لبنان-ط2-1403-1983م.
3. صحيح البخاري-دار ابن كثير- دمشق بيروت-ط1-1423ه-2002م.
4. عبد الرزاق في مصنفه-ت حبيب الرحمن الأعظمي-صدر عن المكتب الإسلامي-بيروت-ط2-1403ه.
5. محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط 1، 1423، 2002.
6. مسلم-توفيق الرب المنعم بشرح صحيح الإمام مسلم-الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي-الناشر مركز عبد العزيز بن عبد الله الراجحي-ط1-1439ه.2018م.
7. مصطفى الأعظمي-مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية-أبو ظبي-الإمارات-ط2-1425ه.2004م-.
8. موطأ مالك رواية مصعب الزهري-ت د بشار عواد معروف-محمود محمد خليل-مؤسسة الرسالة-بيروت -ط1- 1416ه.1991م .

الرسائل والمذكرات:

1. ابراهيم بن عبد الله بن محمد مجيد-الكليات الفقهية عند المالكية في باب البيوع (من أول القرض الي آخر الصلح ) -أ.د عبد الله بن محمد بن حلمي عيسى - جامعة ام القرى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية -1436هـ-2015م .
2. طارق بن احمد بن علي الفارس - علوم القرآن عند الامام ابن جزي الكلبي واثرها في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل- أ.د سليمان الطارق سليمان البيرة، قسم الكتاب والسنة- جامعة أم القرى كلية الدعوة واصول الدين -1434هـ- 2013م .
3. عبد الرحمان حويذق -الإمام ابن جزي الغرناطي واختياراته في مسائل علوم القرآن -عبد الكريم بوغزالة، قسم اصول دين- جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي معهد العلوم الاسلامية -1437.1438هـ/2017.2016م.
4. لروي عائشة -الكليات الفقهية من كتاب تبصرة الحكام لابن فرحون ( ت 799 هـ ) توثيقا وتأصيلا- أ محمد سنيي- قسم الشريعة - الجامعة الإفريقية العقيد أحمد دراية أدرار كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية-1425.1426هـ ، ص ( 109.111).
5. مها بنت بن معيوض الثبتي - الكليات الفقهية في المذهب الحنبلي ( من كتاب النفقات إلي كتاب الديات) - د. هشام بن صالح بن صالح الزير -قسم الشريعة. شعبة الفقه - جامعة الطائف كلية الشريعة والأنظمة الدراسات العليا 1437هـ.2016م.
6. موساوي عبد العزيز-الكليات الفقهية من كتاب التوضيح شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي لخليل ابن اسحاق - أ.د يحي عز الدين- قسم العلوم الإسلامية -جامعة العقيد أحمد دراية -أدرار -1436هـ-2015م .

7. موساوي عبد العزيز-الكليات الفقهية من كتاب التوضيح شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي لخليل ابن اسحاق - أ.د يحي عز الدين- قسم العلوم الاسلامية -جامعة العقيد احمد دراية -ادرار - 1436هـ-2015م .
8. نجلاء حفصي، مريم جواليل- جهود الإمام ابن جزى الغرناطي ( ت 741 هـ ) في تقريب المذهب المالكي: تأصيلا وتقريرا - د. عائشة لروي-قسم علوم الاسلامية- جامعة أحمد دارية أدرار -1441.1440هـ /2019.2020 م.

### الكتب:

1. ابراهيم مزوز - الإختلاف في القواعد والضوابط الفقهية وتطبيقاتها في الطهارة من خلال التاج والإكليل للمواق.
2. ابن جزى ومنهجه في التفسير ( دراسة مسهية عن الإمام المفسر الأندلسي الشهيد ابن جزى، وتوضيح مفصل لمنهجه في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل )، علي محمد الزبيري، دار القلم. دمشق، سوريا، ط1، 1407هـ / 1987م ، ج1.
3. ابن قدامة، الكافي في فقه الإمام أحمد، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1994 م، ج 1.
4. أبو سلمان عبد الله بن محمد الغلبي، رحمه الله، فقه الطهارة والصلاة، الجزء الأول باب الطهارة، سلسلة تقريب العلوم
5. أبو عمر دبيان بن محمد دبيان، موسوعة أحكام، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط 2، 1426 هـ - 2005 م، ج 2.
6. أبي الفيض محمد بن محمد الحسيني/مرتضى الزبيدي، إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، دار الكتب العلمية، 2009، ط 1، ج2.

7. أبي القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي المالكي - تقريب الوصول الي علم الأصول -تح الدكتور محمد المختار الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ط2- 1423هـ-2002 م.
8. ابي القاسم محمد بن احمد بن جزي الكلبي الغرناطي المالكي-القوانين الفقهية في تلخيص مذهبي المالكية والتبنيه علي مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية - تح- أ.د محمد سيدي محمد مولاي.
9. أحمد بن محمد الطحاوي وتحقيق محمد زهري، النجار شرح معاني الآثار (دار الكتب العلمية)، بيروت، لبنان، 1399هـ — 1979م، ج 1.
10. -دبيان بن محمد الدبيان-موسوعة أحكام الطهارة أدلة ومسائل وقواعد وضوابط- ب.د-ط3-1436هـ-ج10-
11. رشيد المدور، كليات في الفقه على مذهب الإمام مالك: من كتاب القوانين الفقهية لابن جزي المتوفى 741 هـ (وتليها كليات نافعة في علم الفرائض للإمام ابي العباس احمد بن ادريس القرافي (ت 684 هـ)، دار الكتب العلمية، 2017.
12. سعيد بن علي بن وخف القحطاني-طهور المسلم في ضوء الكتاب والسنة مفهوم وفضائله وآداب وأحكام-الناشر مطبعة سفير-الرياض- ب ط- ب س- ب ج.
13. سعيد بن علي بن وخف القحطاني-طهور المسلم في ضوء الكتاب والسنة مفهوم وفضائله وآداب وأحكام-الناشر مطبعة سفير-الرياض- ب ط- ب س- ب ج.
14. الشرعية، غليفة - مكة المكرمة، 2019 (ج 1) (10)
15. شهاب الدين أحمد بن إدريس المالكي/القرافي، الذخيرة في فروع المالكية 1-11 مع الفهارس ج1، دار الكتب العلمية، جزء اول، 2015 م.
16. الصادق عبد الرحمن الغرياني، مدونة الفقه المالكي وأدلته، مؤسسة الريان، ط 1، 1463 هـ - 2006 م.

17. الضياء المقدسي، أبي عبد الله محمد، صحاح الأحاديث فيما اتفق عليه أهل الحديث، دار الكتب العلمية، د ط، د س، ج 1.
18. عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي، شرح عمدة الفقه، دار التوحيد للنشر، ط 1، 1432 هـ - 2011 م،
19. محمد بن أحمد جزى الغرناطي -القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية والتنبيه علي مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية -تح ماجد الحموي. دار ابن حزم- بيروت. لبنان - ط1. 1434هـ-2013م.
20. محمد بن حمود الوائلي -القواعد الفقهية تاريخها وأثرها في الفقه -ط1 -1407هـ- 1987م.
21. محمد بن محمد بن عبد الله بن المبارك المراكشي-الحبل المتين علي نظم المرشد المعين علي الضروري من علوم الدين -ت الدكتور موسى إسماعيل-دار الكفاية-الجزائر-ب ط-ب س- ب ج-ص.
22. محمود المطرجي، الفقه المالكي وأدلته، كتاب الطهارة، ج 1، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط 1، 1429-1430 هـ.
23. ناصر بن عبد الله الميمان-القواعد والضوابط الفقهية عند ابن تيمية في كتابي الطهارة والصلاة-أحمد بن عبد الله حميد- جامعة أم القرى-1416هـ-ط2 ب.ج.
24. نجاح محمد عبد الخالق عيسى، الشامل في أحكام الطهارة والصلاة على المذاهب الأربعة. الكتاب الأول، دار المأمون، ط 1، 1438 هـ - 2017 م.
25. وليد بن راشد السعيدان، رسالة في تحقيق قواعد النية، المكتبة الشاملة الذهبية، ط 1، 18 ديسمبر 2019.
26. وهبة بن مصطفى الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته : الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية.

المجلات:

1. دلشان جلال محمد: الكليات الفقهية من كتاب التلقين لعبد الوهاب البغدادي في الجنايات والديات. ( مجلة جامعة كركوك / كلية التربية الانسانية) المجلد3-العدد 2 - 2018/6/11م.
2. علي بن خضر بن محمد الغامدي -القواعد والضوابط الفقهية التعريف بهما، التفريق بينهما، أهميتها، نشأتها - ( مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية)- العدد 80- يونيو2017م- د.ج - المجلد 12.
3. قصي سعيد أحمد: مخالقات أصبغ بن الفرغ للإمام مالك من خلال كتاب القوانين الفقهية لابن جزي (مجلة كلية العلوم الإسلامية) - جامعة بغداد-العدد40-8ربيع الأول 1436هـ.20كانون الأول 2014م-ب ج .

كتب اللغة وعلومها:

1. ابن فارس: مقاييس اللغة. (3 / 428).
2. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت: 395) معجم مقاييس اللغة. 6 مج. تحقيق: محمد عبدالسلام هارون. دار الفكر: بلا. م. (بلا. ط. / 1399 هـ -1979 م) (428/3)
3. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت: 395) معجم مقاييس اللغة. 6 مج. تحقيق: محمد عبدالسلام هارون دار الفكر: بلا. م. (بلا. ط. / 1399 هـ -1979 م) (428/3)
4. ابن منظور: لسان العرب (4 / 504) والزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد. (ت: 1205هـ) . تاج العروس. 35مج.تحقيق: مجموعة من المحققين. دار الهداية: بلا . م. (بلا. ط/ بلا. ت) . (12 \ 442).
5. ابن منظور: لسان العرب . (4/506) والجوهري: الصحاح. (3/1232)

6. بن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي. (ت152هـ—) . المحكم والمحيط الأعظم. 10مج. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. دار صادر: دار الكتب العلمية - بيروت. (ط1/1421 هـ - 200 م) (4 / 504)
7. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. (ت: 816 هـ) . التعريفات. دار الكتب العلمية بيروت (ط1/1410هـ- 1990 م) (1/142)
8. الجوهرى، ابو نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى (ت: 393 هـ) الصحاح تاج اللغة العربية . 6 مج . تحقيق: أحمد عبد
9. عسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران. (ت: 395 هـ). الفروق اللغوية. 32 مج . دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة . تحقيق: محمد إبراهيم سليم. (بلا. ط/ بلا. ت) . (1 / 264).
10. الغفور عطار، دار العلم للملايين: بيروت . (بلا. ط / 1407 هـ . 1987 م) (2/726 - 727)
11. القونوي: أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء. (6/1)
12. القونوي، قاسم بن عبد الله بن أمير علي الرومي. (ت: 978هـ) . أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء. دار الكتب العلمية. تحقيق: يحيى حسن مراد. (ط 1/ 2004م - 1424).
13. محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، (ت711هـ). لسان العرب. 15مج. دار صادر: بيروت. (ط1/ 1414 هـ) . (4 / 504).
14. محمد بن مكرم بن علي-جمال الدين ابن منظور الأنصاري- لسان العرب -دار صادر-بيروت-ط2-1414ه-ج7-
15. المناوي، زين الدين محمد (ت: 1031) التوقف على مهمات التعريف. عالم الكتب: القاهرة (ط 1 / 1410 - 1990 م)(1/228)

16. نكري، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمـد. (ت: ق 18هـ). جامع العلوم في اصطلاحات الفنون. دار الكتب العلمية لبنان / بيروت. عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص (ط1 / 1421 هـ . 2000 م) . (2 / 205)
17. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف. (ت: 676هـ) . تحرير ألفاظ التنبيه. دار القلم - دمشق. تحقيق: عبد الغني الدقر. (ط1 / 1408هـ). (1 / 31) .

### مواقع الكترونية:

1. مسألة الكترونية بعنوان : السؤال: إذا توضحاً الإنسان ونسي عضواً من الأعضاء فما الحكم؟ كاتب مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمد صالح العثيمين - المجلد الحادي عشر - باب فروض الوضوء وصفته. رابط مسألة :

<http://iswy.co/e3q32> تمت زيارته يوم 23 / 05 / 2022 على ساعة 09.05 صباحا

2. موقع إلكتروني الدرر السنية، الموسوعة الفقهية، كتاب الطهارة، الباب الأول: المياه، الفصل الثالث : الأسار، المطلب الثاني : سورُ ما لا يُؤكَل لحمُه، تمت زيارته في 25 / 06 / 2022 على ساعة 08:41 مساء، <https://dorar.net/feqhia>

# فهرس الموضوعات



الصفحة	الموضوع
	شكر والتقدير
	الإهداء
أ	مقدمة .....
ب	أهمية موضوع البحث .....
ب	أهداف البحث .....
ج	أسباب اختيار البحث .....
ج	إشكالية البحث .....
د	الدراسات السابقة في البحث .....
هـ	المناهج البحثية المعتمدة لدراسة البحث .....
هـ	منهجيتنا في كتابة المذكرة .....
و	أهم الصعوبات التي واجهتها في إعداد هذه المذكرة .....
ز	خطة البحث .....

## الفصل الأول: التعريف بالمؤلف بن جزى ودراسة كتابه "القوانين الفقهية وبيان مفهوم الكليات الفقهية"

- المبحث الأول: التعريف بالمؤلف ابن جزى ودراسة كتابه القوانين الفقهية 11
- المطلب الأول: حياة الإمام ابن جزى وسيرته الذاتية..... 11

19	المطلب الثاني: سيرته العلمية.....
31	المطلب الثالث: دراسة كتابه القوانين الفقهية.....
38	المطلب الرابع: منهج ابن جزي في قوانينه الفقهية ومميزاته.....
46	المبحث الثاني: مفهوم الكليات الفقهية وبيان الفروق بينها ومشابهاتها.....
46	المطلب الأول: مفهوم الكليات الفقهية.....
51	المطلب الثاني: مصادر الكليات الفقهية.....
56	المطلب الثالث: مكانة الكليات الفقهية.....
62	المطلب الرابع: الفروق بين الكليات الفقهية وبعض العلوم المشابهة.....

## الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في فقه العبادة (الطهارة) لابن جزي

71	تمهيد.....
72	المبحث الأول: ماهية الطهارة وعرض الكليات الفقهية من خلال كتاب الطهارة.....
72	المطلب الأول: تعريف الطهارة لغة.....
73	المطلب الثاني: مفهوم الطهارة الإصطلاح.....
75	المطلب الثالث: أنواع الطهارة.....
77	المطلب الرابع: عرض وتصنيف الكليات من كتاب الطهارة.....
80	المبحث الثاني: الكليات من كتاب الطهارة.....

81	المطلب الاول: الكليات الفقهية في الطهارة الحدث .....
90	المطلب الثاني: الكليات الفقهية في الطهارة الخبث .....
98	المطلب الثالث: الكليات الفقهية في التيمم .....
105	المطلب الرابع: الكلية الفقهية في الإستحاضة .....
111	خاتمة .....
114	ملخص البحث .....

## الفهارس

118	فهرس الآيات القرآنية .....
122	فهرس الأحاديث النبوية .....
125	فهرس الأعلام .....
125	فهرس المصادر والمراجع .....
134	فهرس الموضوعات .....